

•ياعمال العالم اتحدوا!•



الجمعة ١١ تموز ١٩٨٠ الموافق ٢٧ شعبان ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/١٧ VOL 17/37 — 11.7.1980

كل عام وانتم بخير

يرفع العاملون في هيئة تحرير « الاتحاد » ومطبعتها وادارتها تهانيهم الى ابناء الطائفة الاسلامية لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك . راجين لهم ان يعود وقد اندحر الاحتلال وانهزمت سياسة العدوان والفاشية العنصرية وتحقق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

اية اجراءات عنصرية ضد العرب ستنقذ الحكام من غضب شعبهم ؟ !

أسعار الوقود والخبز والماء ـ الى سابع سماء!
البطالة ـ وصلت الى ٥٪ ومستوى المعيشة ـ هبط الى ٤٪ !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — ميزانية الحرب والعدوان وجدت جنرالات ووزراء (ومعارضة) يدافعون عنها . واما ميزانية العامل والموظف في اسرائيل فحالها حال الايتام على مأدبة اللئام ! هذا هو تعليقنا (المضغوط) على ما نشرته وزارة المالية ، يوم الاربعاء امس الاول ، من اجراءات اقتصادية جديدة « لتلافي الكارثة الاقتصادية » .

وبموجب هذه الاجراءات ، التي ظهرت في ما يسمى « ضبط الميزانية القومية » ، سترتفع اسعار الخبز والماء (على اثر القرار باجراء تخفيض جديد في السوبسيديا) ارتفاعا كبيرا . كذلك سيرتفع سعر البنزين والكهرباء في الايام القليلة القادمة ، بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة . وهكذا من المنتظر ان يصبح سعر لتر البنزين ٤٠ او ٥٠ ليرة ! ومن الواضح ان هذا الارتفاع الكبير في اسعار الوقود سيجر ، في اعقابه ، ارتفاعا كبيرا في اسعار المواصلات ومن ثم في اسعار جميع المنتجات .

وفي الوقت نفسه تشتمل الاجراءات الجديدة على الغاء سلسلة من الاعفاءات من الضريبة (على مداخيل منخفضة) . ومن المقدر ان يدخل هذا الامر الى ميزانية الدولة ما بين خمسة الاف وعشرة الاف مليون ليرة (اي ضرائب جديدة !) .

ومع ان هذه الاجراءات تجيء بحجة « الحد من التضخم » فان وزارة المالية تقدر ان تبلغ نسبة التضخم (تخفيض قيمة العملة وارتفاع الاسعار) ما بين ١١٠ و ١٢٠ بالمئة . وبلغت في العام الماضي (١٩٧٩) نسبة ١١١ بالمئة (رسميا فحسب !) .

وتعتقد وزارة المالية ان مستوى معيشة السكان سينخفض في هذا العام بنسبة ٤ بالمئة (فقط ؟) .

وهكذا فان هذه الاجراءات الجديدة ستبتلع الزيادة الزهيدة في الاجور وعلاوة الغلاء المقررة حتى قبل ان يقبضها العمال والموظفون ..

ولم تخجل وزارة المالية من الاعلان، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، ان نية الحكومة متجهة نحو « النضال ضد مطالب جديدة بزيادة الاجور » !

ونشرت صحيفة « هارتس » في اليوم نفسه ، الاربعاء ، خبرا عن تقرير اقتصادي جديد اصدره مؤخرا اتحاد اصحاب الصناعة وجاء فيه ان البطالة قد تفشت وبلغت ، حتى

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



● الجماهير تحمل بسام الشكعة على الاكتاف وهو يدخل بيته عائدا الى وطنه يوم الاربعاء امس الاول ●

عودة بسام الشكعة الى الوطن

الارض تتكلم : « أهلا وسهلا يا بسام » !
« الاقدام المبتورة أسمى من الهامات الخائنة »

نابلس — لمراسلنا — رغم حواجز الاحتلال وتعليماته المشددة تدفقت الوف مؤلفة من جماهير الشعب العربي الفلسطيني الى شوارع نابلس الصامدة لاستقبال المناضل بسام الشكعة يوم الاربعاء ٧/٩ .

وكان رئيس بلدية نابلس « ابو نضال » قد بلغ جسر اللنبي قادما من مدينة الحسين الطبية في عمان برفقة القادة الفلسطينيين المبعدين عبد الجواد الصالح وفهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ التميمي . واستقل سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني في البيرة ، مع عقيلته ، و « بحراسة » مشددة من قوات الاحتلال التي اصرت على سير الموكب في طرق جانبية لمنع الجماهير الفلسطينية في اريحا ومنطقتها من استقبال القائد العائد الى وطنه . وكانت نابلس قد اعدت الزينات واقواس النصر لاستقبال ابنها البار. وما ان هل موكبه على مشارفها حتى ارتفعت الزغاريد والهتافات وتعالت الشعارات واللافتات : « اهلا وسهلا يا بسام » .. « ان الاقدام التي بترت اغلى واسمى من الهامات الخائنة والمتهادنة » وشعارات اخرى تدعو للوحدة الوطنية وتاييد منظمة التحرير وحق تقرير المصير . وكان في طليعة مستقبليه اعضاء المجلس البلدي واللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال وممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية والشعبية في نابلس . وبصعوبة ، تمكنت لجان حفظ النظام الشعبية من السيطرة على الموقف لا سيما حين حملت الجماهير قائدها العائد على الاكتاف وسارت به نحو منزله .

وخطب بسام الشكعة في الحشود الملتهبة حماسا : « حين خرجت من السجن قلت انني مدين لكم بحريتي . واليوم اقول : انني مدين لكم بحياتي » ... « سنواصل النضال حتى نفوز باستقلالنا وبالدولة الفلسطينية » .. « ان قوة الجماهير والشعب اقوى من كل شيء » .

وبعد الاستقبال الشعبي تحدث الشكعة مع الصحفيين فقال انه سيعود لمزاولة مهامه مدة ثلاثة اسابيع ثم يسافر الى لندن لمواصلة العلاج . وحين سئل عن مسؤولية محاولة اغتياله قال ان حكومة اسرائيل هي التي تتحمل المسؤولية . وردا على سؤال عن مهماته السياسية القادمة قال بسام الشكعة :

✻ الشكعة للصحفيين : اسرائيل تحاول ابادة الشعب الفلسطيني ✻

« سنواصل العمل من خلال لجنة التوجيه الوطني او خارجها . وعلى العالم ان ينتبه الى ان هناك محاولة اسرائيلية لابادة الشعب الفلسطيني».

اعتصام وبيان احتجاجي

في محاولة يائسة لكبت المشاعر الشعبية ، منعت سلطات الاحتلال وفود رام الله والبيرة من المشاركة في استقبال بسام الشكعة . واصدرت امرا خاصا لرئيس بلدية البيرة ابراهيم سليمان الطويل ولسائر اعضاء المجلس يحظر عليهم بموجبه مغادرة المدينة . وعلى اثر ذلك اعتصم العديد من مندوبي المؤسسات والجمعيات والنقابات المهنية في مبنى الهلال الاحمر وفي مقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة احتجاجا على اجراءات الاحتلال واصدر المعتصمون بيانا يعبر عن نقمتهم على الاحتلال وثقتهم بمستقبل الشعب والوطن .

برقية من توفيق زياد

ابرق رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الى زميله بسام الشكعة بما يلي : « احر التهاني بعودة البطل الوطني بسام الشكعة الى نابلس وشعبها العظيم لمواصلة وقوفه على راس كفاحها . والخزي والعار للجريمة الاحتلالية البشعة والقمع الاحتلالي المفلس . والنصر لقضية الشعب الفلسطيني المناضل من اجل السلام العادل القائم على حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. ، ممثله الشرعي والوحيد » .

وفدنا الى المؤتمر النسائي الشعبي في كوبنهاجن ..

تل ابيب — لمراسلنا — غادر ، امس الخميس ، وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى كوبنهاغن ، عاصمة الدنمارك حيث سيعقد ، تحت شعار : المساواة والتطور والسلام ، مؤتمران عالميان للنساء . الاول يعقد بين ١٤ — ٧/٣٠ وتشرف عليه هيئة الامم المتحدة وتشارك فيه منظمات نسائية حكومية. واما الثاني فيعقد بين ١٤ — ٧/٢٤ . وتشارك فيه تنظيمات نسائية شعبية. ويتألف الوفد الشعبي لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل من : روت لوبيتش (رئيسة الوفد) وسميرة خوري ويافا غيش وفيليتسيا لانغر .

مناورات مشتركة امريكية — مصرية

القاهرة — اعرب حاكم مصر انور السادات عن استعداده لمنح القوات الامريكية كل التسهيلات المطلوبة سواء في العمل او حرية الانتشار في الاراضي المصرية وذلك في حالة « تهديد خارجي لدول الخليج العربي » — على حد تعبير السادات . وترافقت هذه التصريحات مع بدء المناورات العسكرية المشتركة الامريكية المصرية .

ويذكر ان ١٢ طائرة امريكية بدات امس الخميس طلعاتها في الاجواء المصرية . وستبقى مدة ٣ اشهر في « ضيافة » سلاح الطيران الساداتي . وهذا دلائل تشير الى تزايد التذمر في اوساط الجيش المصري جراء تحويل مطارات مصر الى قواعد عسكرية امريكية .



لقد فاتكم القطار ..

نعترف ونقول : اننا لم ننتظر من النائب « الليبرالي » لرئيس الوزراء ، سمحا ارليخ ، ان يتدهور — ومن على منصة الهيئة التشريعية العليا (الكنيست) — الى درك الدفاع عن اوامر الاقامة الجبرية التي اصدرها قادة عسكريون ضد عدد من الطلاب الجامعيين العرب وشخصيات تقدمية عربية في اسرائيل . فلا يزال يتردد صدى التحذيرات التي اطلقها سمحا ارليخ نفسه محذرا من خطر صعود الفاشية حتى تزجه ، هو نفسه ، في معسكر اعتقال !

ولكن نائب رئيس الوزراء « فعلها » ، في رده على اقتراح لجدول اعمال الكنيست قدمه النائب شفيق اسعد يوم الاربعاء امس الاول . وفعلها بشكل اثار ، على ما يظهر ، البلبلة في صفوف الصحف الاسرائيلية الصادرة باللغة العبرية فتجاهلتها جميعها اما استصغارا لشأن نائب رئيس الوزراء او خجلا مما جاء في اقواله .

فماذا قال ؟ يمكن تلخيص اقواله بما يلي :

— ان الحكومة تراقب عن كثب تصاعد مظاهر التطرف بين العرب . وهدد بان حكومته ستقوم بتشديد اجراءات القمع ، التي مورست حتى الان ، في حالة « استمرار التحريض » .

— وادعى ان ما يسميه « التطرف والتحريض » لا يتعدى اقلية صغيرة « تحاول » زرع العداء بين اليهود والعرب » .

— وعاد وكرر ان الحكومة ملتزمة ، فقط ، بتأييد «حرية الدين والثقافة» للعرب في اسرائيل . وبذلك اراد ان ينفي مرة اخرى ، وجود حقوق قومية للمواطنين العرب في هذا الوطن .

— ورش على جراح عرب النقب قليلا من « السكر » متعهدا بان تقوم حكومته بتخصيص ستمئة مليون ليرة لاقامة وحدات سكنية « للبدو » .

— وهاجم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية « لانها تتدخل بالسياسة » وادعى انه لا ضرورة لها .

هذا هو مجمل كلام نائب رئيس الوزراء الذي كان يستحق منا الرد باسلوب « الهزليات السياسية » لولا اننا نتعامل مع حكومة اصبح حالها ، محليا وعالميا ، كحال اللص الذي مسك متلبسا بالجريمة فلم يعد امامه من وسيلة سوى البطش والمزيد من البطش !

لقد صدق الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب فلنر ، في رده على اقوال نائب رئيس الوزراء هذه. قال رفيقنا فلنر : ان حكام اسرائيل لم يتعلموا ، كما يظهر ، الدرس الصحيح من تجربتهم هم انفسهم . فقد فرضوا على العرب ، في الماضي ، الحكم العسكري الارهابي . لكنه ارتد الى نحور فارضيه . وتعلمت الجماهير العربية ان تحقق وحدة صفوفها في استقلال عن هذه السلطة واحزابها وان تتضامن مع القوى الدمقراطية اليهودية في الكفاح المشترك . واما هجوم ارليخ على لجنة الرؤساء العرب فهو الوقاحة بعينها . ان لجنة الرؤساء هي تنظيم اختارته الجماهير العربية لتمثيلها والكفاح ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومن اجل حل المشاكل العينية الخاصة بالجماهير العربية والناجمة عن سياسة التمييز .

و « طمان » رفيقنا فلنر هؤلاء الحكام بقوله : لم تنجحوا في الماضي ! ولذلك فسوف تفشلون الان ، مهما تماديتم في القمع ، في ثني الجماهير العربية عن وحدة صفها وعن كفاحها العادل . انكم تحرضون على نصف مليون مواطن عربي ! وهذا التحريض يدمغ سمعة اسرائيل ، السيئة في العالم ، بوصمة عار جديدة .

واوضح رفيقنا فلنر القضية الاساسية الان . وهي ان كفاح الجماهير العربية بوحدة صف دفاعا عن حقوقها وبالاشتراك مع القوى الدمقراطية اليهودية هو ، الان ، دفاع عن مجمل الحريات الدمقراطية في وجه تصاعد اخطار الفاشية .

وكان بودنا ان ننهي هذه الافتتاحية بانتهاء كلام رفيقنا فلنر لولا ان بعض الامور ، في اقوال نائب رئيس

(«الاتحاد»)

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

« نريد هواء .. نريد ان نتنفس ! »
اضراب عن الطعام في سجن نفحا الرهيب يعلنه السجناء الفلسطينيون دفاعا عن حياتهم

القدس — لمراسلنا الخاص — حوالي مئة من السجناء الفلسطينيين في سجن نفحا الصحراوي ، سجن الحد الاقصى الامني ، باشروا هذا الاسبوع الاضراب عن الطعام احتجاجا على اوضاعهم غير الانسانية ومؤامرة القتل البطيء التي يتعرضون لها .

واعلن السجناء الفلسطينيون ، في نداء لهم ، « لقد لجأنا الى هذا السلاح ، وهو سلاحنا الاخير ، بعد نفاد كل الوسائل الاخرى مع ادارة السجن التي لم تصغ الى اي من طلباتنا » .

وعرض السجناء ، في كراس جرى توزيعه خلال الايام الاخيرة الماضية ، اوضاعهم في هذا السجن الذي بني خصيصا للمعتقلين الامنيين الذين تعتبرهم السلطات خطرين بشكل خاص . وجاء في الكراس : « ان كمية الهواء في زنازيننا غير كافية . والهواء الذي يدخل الزنزانة ، التي يقيم فيها من ٨ — ١٠ سجناء ، لا منفذ له . حيث لا توجد اية نوافذ فيها . وقد استعيض عن النوافذ بستة خروم لاتزيد مجتمعة عن نصف المتر مربع تقع بالقرب من السقف ، في حين ان الباب من الحديد المصفح .

نريد هواء .. نريد ان نتنفس » .

وجاء ايضا « اننا ننام ونأكل ونقضي حاجتنا في الزنزانة نفسها . ونحن ننام على الارض ، الامر الذي سبب الامراض المزمنة لدينا ..باختصار ان الظروف لا انسانية .. وهي دون المستوى المطلوب لمجرد الحفاظ على حياة الانسان » .

واعلن السجناء الفلسطينيون انهم يضربون عن الطعام الى ان تتحقق مطالبهم التالية :

١— شروط سكن هي الشروط نفسها التي يتمتع بها السجناء اليهود.

٢— تحسين نوعية وكمية وجبات الطعام .

٣— توفير الاسرة للمعتقلين .

٤— اجراء فحص طبي مرة واحدة في العام على الاقل لكل معتقل مر على سجنه خمسة اعوام . واجراء العمليات الجراحية اللازمة لكل من يحتاجها في موعدها . وكذلك تكثيف الرعاية الصحية وايصال اصحاب المواعيد الطبية السابقة الى اخصائييهم في المواعيد المحددة .

٥— تعيين ضابط ثقافة للسجناء العرب اسوة بالسجناء اليهود يهتم باحتياجات السجناء الثقافية .

٦— السماح لهم بتعريض اجسادهم الى الشمس بحرية ولفترة اطول .

٧— مساواة المبلغ المقرر للشراء من الكنتينة اسوة بالمساجين اليهود .

٨— اعادة حاجات السجناء الى اصحابها والتي ادعت ادارة السجن انها فقدت لدى نقلهم الى سجن نفحا الصحراوي .

٩— مساواة عدد الزيارات .وهي مرة كل اسبوعين .

١٠— تغيير السجانين لمعاملتهم التي تضع السجناء دوما في حالة استفزاز ومضايقة دائمين . اي باختصار ان يعاملوا بالمعاملة نفسها التي يتمتع بها السجناء اليهود الجنائيون في السجون الاخرى .

الكتائب تجتاح مواقع شمعون

بيروت — سيطرت الكتائب اليمينية بزعامة بيير جميل خلال اجتياح دام يومين على جميع مواقع الحزب اليميني الاخر ، حزب الوطنيين الاحرار التابع لكميل شمعون في بيروت الشرقية والجبل .

واعلن بيير جميل ان هذه هي الخطوة الاولى لتشكيل ما اسماه بـ « الحرس الوطني » الذي سيضم في صفوفه ٠٠) الف مسلح يبدأ معركة « تحرير » كل لبنان .

وذكرت انباء بيروت امس ، الخميس ، ان عصابات الكتائب تستعد الان لشن اجتياح مماثل على مواقع الرئيس اللبناني السابق فرنجية .

ويذكر ان كميل شمعون كان حليفا لجميل حتى بدء الاجتياح .

نحو مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل

تأييد من طلاب في الخارج ومن منظمات دمقراطية يهودية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « لذلك كله واعتمادا مرة اخرى ودائما على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي العربي ، نرى لزاما علينا — في هذه الساعات المصيرية — ان ندعو الجماهير العربية كافة في اسرائيل ، هذه القوى التي يجب ان لا يستهان بها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل ، الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والدمقراطية اليهود » ... للنضال ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وللتعايش السلمي بين الشعبين وللمساواة الحقيقية ..

هذا ما جاء في البيان التاريخي الذي صدر في ٦ حزيران ووقعه حتى الان الوف الوطنيين العرب .

ولا تزال التواقيع تصل الى المبادرين الى هذا المؤتمر ومن بينها تواقيع عشرات الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم العالية في رومانيا الاشتراكية .

وتجاوبا مع الدعوة الى النضال العربي اليهودي المشترك وصلت الى المبادرين رسالة من « شاسي » — المنظمة الاشتراكية اليسارية الاسرائيلية — تحيي فيها المبادرة وتعلن موافقتها الجوهرية على المشاركة فيها ..

وبذلك انضمت « شاسي » الى العناصر اليهودية الدمقراطية التي باركت المبادرة واظهرت استعدادها للتعاون على انجاح المؤتمر . وتنشر « الاتحاد » ، في مكان اخر من هذا العدد ، عشرات التواقيع الجديدة تأييدا للبيان التاريخي .

مؤتمر عمان

ورقة العمل الفلسطينية السورية تطالب بقرارات الامم المتحدة

دمشق — اكد وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، في تصريح القاه امس الخميس ، ان البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية والمال العرب ، الذي انهى اعماله في العاصمة الاردنية امس الاول ، جاء انتصارا للخط المعارض لسياسة « كامب ديفيد » الاستسلامية . وان البيان ضم كل الافكار والمبادىء التي حرصت ورقة العمل الفلسطينية — السورية عليها .

وتنص ورقة العمل الفلسطينية — السورية المشتركة على اعتماد قرار هيئة الامم المتحدة ٢٢٢٦ اساسا لاية تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط. ويدعو هذا القرار الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على الارض الفلسطينية التي يجب ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية المحتلة .

كما دعا البيان الختامي لمؤتمر وزراء الخارجية والمال العرب الى تشديد المقاطعة على النظام المصري .

* رسالة الناصرة *

خلصونا من هذه الازمة .. في مدرسة المخلص !

* يجب تكثيف الاتصالات والضغط الادبي والشعبي على ادارة مدرسة المخلص في الناصرة لاعادة ال ١٧ معلما ومعلمة الذين فصلتهم ، تعسفا ! * المعلمون المفصولون يناشدون المعلمين والاهالي عدم التعاون مع ادارة المدرسة الا اذا اعادت المعلمين المفصولين ! ... *

الناصرة — لمراسل خاص — تتبعنا قضية معلمي مدرسة المخلص في الناصرة بقسميها الاعدادي والثانوي وعددهم ١٧ معلما ومعلمة فصلتهم الادارة منذ ان عقد المعلمون مؤتمرا صحفيا يوم الجمعة ٨٠/٥/٣٠ شرحوا فيه المشكلة القائمة في المدرسة .

وفي لقاء جرى مؤخرا مع المعلمين صرحوا ان ادارة المدرسة تبحث عن كل الطرق الانتقامية لتعالج بها القضية . واكد المعلمون المفصولون انهم جربوا كل السبل التي تمنع تفجير الوضع وذلك منذ اواخر اذار ١٩٨٠ وحتى اليوم ولكن محاولاتهم كلها باءت بالفشل بسبب تعنت الادارة ، المكونة من ثلاث راهبات اجنبيات والسيد درسي شلح من حيفا .

اما اساس المشكلة فانه يرجع الى رفض المعلمين التوقيع على اتفاقية بالانكليزية غريبة جدا ، غير معمول بها في اي من المدارس الاهلية في الناصرة ، وبطبيعة الحال غير معمول بها في المدارس الحكومية . ولعل اخطر ما في الاتفاقية ان المعلم يبقى مؤقتا في عمله طوال سنوات خدمته وعليه ان يوقع كل سنة على تعهد جديد ، مما يبقي الادارة متسلطة تتصرف حسب اهوائها ورغباتها ، تطرد من تشاء وقتما تشاء . ويسمي المعلمون اربعين معلما ومعلمة عملوا في مدرسة المخلص فلم يمكثوا في التعليم فيها الا مدة قصيرة فتركوا او فصلوا لان اوضاع المدرسة الداخلية تفرض ذلك .

لقد طلب المعلمون من الادارة ان تغير الاتفاقية بشكل يحفظ كرامة وحق الاطراف فرفضت . ولم تقبل ان تعد المعلمين وعدا شفهيا بالعمل على تغيير الاتفاقية في المستقبل . وحين اصر المعلمون على حقهم فصلت الادارة الاساتذة :

انطون فرح ، سالم زريق ، بولس الشقر ، فوزي عبد الله ، عطاف عبود ، ميركا قعوار ، نهوند سلمان ، سعيد خوري ، عفيف مغربي ، عبد القادر عواوده ، عصام توما ، دولوريس كناعنه .

ولم يقطع المعلمون الامل في عودة المياه الى مجاريها خصوصا ان الادارة كانت تفاوض وتبدي التساهل ، وان كانت — كما يرى المعلمون — تخبيء وراء ذلك نوايا مبيتة للتفريق بين المعلمين ولضربهم ببعض ولفصل عدد منهم وارجاع عدد اخر الخ ..

وقد طلبت الادارة من الاب اميل شوفاني مدير المدرسة الاكليركية ان يتدخل لقبل واستمع الى الاطراف واعطى موقفا ايجابيا بالنسبة للمعلمين فرفضت الادارة موقفه ووساطته !

ثم طلبت الادارة تدخل سيادة المطران مكسيموس سلوم ، ووقف سيادته — كما يؤكد المعلمون — موقفا انسانيا ابويا رائعا واعلن المطران سلوم للمعلمين ان اعادة الثقة مطلوبة في هذه المرحلة لرجوع جميع المعلمين ، وفعلا بدأ عدد من المعلمين يتصلون بالادارة ولكنها كانت تبيت وراء ذلك قصدا سلبيا اذ اقامت حفلة خريجات الصف الثاني عشر بدون الاساتذة بل برغمهم جميعهم .

وكانت الادارة قد اغلقت المدرسة منذ تاريخ ٣١—٥—٨٠ وطردت المعلمين الذين جاؤوا للتعليم يوم الثلاثاء ٦/٣ وسلمتهم رسائل تؤكد فيها طردهم .

والنتيجة ان مساعي المطران لم توفق بسبب تزمت الادارة ومماطلتها مما كان يبقي المعلمين منتظرين الحلول بحسن نية ومن منطلق الاحترام للشخصيات المفاوضة . ولم يفعل المعلمون طوال تلك المدة الا توزيع منشور يشرح قضيتهم وكان ذلك بتاريخ ٢—٦—٨٠ .

واستمرت عملية المماطلة باتصال ادارة الناصرة بالادارة الرئيسية في القدس والاخيرة بروما — والمعلمون يعتقدون ان وراء الكلمات المعسولة حسن نوايا خصوصا ان الادارة نفسها تطلب وساطة شخصيات مسؤولة .

واتصلت الادارة برئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد الذي طرح على الادارة اسئلة منها : هل انتم مجبرون على فصل معلمين لسبب مهني او لسبب خلقي وكان الجواب : كلا . اذن هل تريدون اغلاق المدرسة ؟ وكان الجواب كلا .

وللاسف انه لم تثمر جهود رئيس البلدية الذي قدم للمعلمين مقترحات قبلوها بدون تحفظ في حين رفضتها ادارة المدرسة .

هكذا انكشف الغطاء وبانت الحقيقة :

ليس وراء الفصل الا الانتقام والا — كما يؤكد ذلك عدد من المعلمين — تدخل الشين بيت بوقاحة وتدخل زلم المعارف العربية لضرب المعلمين وقد وجدوا في تصلب الادارة مساعدة تساعدهم على تحقيق اهدافهم .

لقد نشرت ادارة المدرسة قبل اسبوعين اعلانا تعلن فيه عن فتح المدرسة ابوابها للسنة الدراسية القادمة ٨١/٨٠ ، وهي بهذا تريد تضليل الرأي العام والاهل والطلاب.

لقد وصلت روح الانتقام — كما يقول المعلمون — درجة كبيرة حيث سعت الادارة طوال المدة السابقة الى الاجتماع بالمسؤولين في المدارس الاهلية الاخرى في الناصرة وحاولت ان تحقق هدفا هو ان المعلم المفصول لا يقبل للعمل في اية مدرسة اخرى .

وكان الامر بالنسبة للمعارف العربية سهلا حيث نجحت الادارة بتحقيق غايتها ببساطة . وقد اكدت المعارف موقفها السلبي لاحدى المعلمات المفصولات حين توجهت للعمل في مدارس المعارف .

واخيرا نحن نستنكر موقف ادارة المدرسة المتصلب ونرى ان ادارة من الراهبات كان الاولى بها ان تحافظ على اسم « المخلص » وان تكون المصلحة العامة رائدا لها لا ان تسيطر عليها روح الانتقام لضرب المعلمين ..



* بسواعد شبيبتها تصون الناصرة شبابها الدائم ! *

رئيس بلدية الناصرة يطالب وزارة الداخلية بدفع التزاماتها المالية

ابرق رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد يوم الثلاثاء (١٩٨٠/٧/٨) لكل من وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية ، ورئيس مركز السلطات المحلية ، مطالبا بتدخلهم الفوري والشخصي من اجل قيام وزارة الداخلية بالايفاء بالتزاماتها لبلدية الناصرة ، وبضمنها تحويل مبلغ ال ١٦٦٦ مليون ليرة بموجب التزام الوزارة امام محكمة العدل العليا .

كما وطالب رئيس بلدية الناصرة ببرقيته بتحويل الهبة الشهرية للبلدية بموجب ميزانية ١٩٨٠ وليس بموجب ميزانية عام ١٩٧٩ كما تفعل الوزارة حتى الان . بالاضافة الى دفع ما يستحق للبدية من برنامج سد عجز البلديات .

وجاء في البرقية ان البلدية لم تدفع حتى الان بواقي رواتب شهر ايار ولن تستطيع في الوضع القائم دفع رواتب شهر حزيران ، ولن تستطيع الايفاء بالتزاماتها تجاه المزودين والمقاولين اذا استمرت الوزارة بعدم الايفاء بالتزاماتها تجاه البلدية .

تبرع اولي من الشبيبة الشيوعية لمخيم العمل — ١٠٠ يوم عمل !

الناصرة — قررت سكرتارية فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة التبرع بمئة يوم عمل لبلدية الناصرة وشعب الناصرة قبل البدء بمخيم العمل التطوعي الخامس بين ٢٠ — ١٩٨٠/٨/٢٤ .

هذا وتجري المباحثات بين قيادة الشبيبة الشيوعية وادارة بلدية الناصرة حول موعد القيام بهذا العمل التطوعي ومكان تنفيذه .

ويفيد مراسلنا انه تجري الاتصالات بين النوادي والهيئات الاهلية والشبابية ، لتنظيم تطوعها بشكل جماعي ، للمخيم .

اعمال تطوعية في حي النمساوي في الناصرة

قام اكثر من ٤٥ نشيطا من اعضاء لجنة حي النمساوي ونادي حي النمساوي ، يوم السبت الماضي ٨٠/٧/٥ ، باعمال تنظيفات عامة وازالة الاوساخ والاتربة ودهن براميل القمامة واقامة مقعد كبير على محطة الركاب ، وذلك في الشارع العام في حي النمساوي .

هذا وتستعد لجنة حي النمساوي بنشاط لتخطيط مشاركتها الفعالة في مخيم العمل التطوعي الخامس (٢٠ — ٨٠/٨/٢٤) كما يحضر نادي حي النمساوي برامج لامسيات المخيم .

افتتاح شعبي لحي المخلص في الناصرة

جرى بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، افتتاح رسمي لحي المخلص الذي اقامته شركة ال رام في المنطقة العربية من المدينة ، بحضور رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونائبيه المهندس رامز جرايسي واديب ابو رحمون وممثل عن شركة ال رام . ووسط التصفيق وابتسامات الاطفال الحاملين الزهور قص رئيس البلدية شريطا في مدخل الحي ، ثم تفقد واخوانه من البلدية الحي مهنئين المواطنين الذين يصلون مع نهاية كل المشروع الى ٢٣٢ عائلة .

وبعد هذا جرى لقاء بين رئيس وادارة البلدية مع السكان ، افتتحه الدكتور سليم جبران ، ثم قدم رئيس لجنة الحي السيد بهجت موسى تقريرا حيا فيه البلدية على جهودها من البداية وحتى النهاية لضمان انجاز المشروع ، ثم قدم مطالب السكان من البلدية ومن شركة ال رام التي لم تنجز ، بعد ، كل ما التزمت به ، مثل اقامة سوق تجارية وحضانة للاطفال واستكمال الساحة الجنائن العامة واقامة سور واق عال ، يمنع تدحرج الحجارة للحي من الجبل المحاذي . وتكلم السيد جريس جمعة والسيد فوزي شاهين طارحين مطالب عينية من البلدية وشركة ال رام ووزارة الاسكان . اما ممثل ال رام ، السيد منشي فقد اشاد بتعاون السكان وروحهم التطوعية ومستواهم الاجتماعي الراقي الذي يجعلهم قدوة في النظام والنظافة العامة وتجميل البيئة كما وعد بحل المشاكل العالقة .

وقد تكلم رئيس البلدية ، عضو الكنيست توفيق زياد فهنأ السكان بالشقق الجديدة وتمنى لهم السعادة مؤكدا استعداد البلدية للتجاوب مع المطالب المتعلقة بها ، مثل الطلب باعطاء الارض ، من دائرة اراضي اسرائيل للمواطنين في اطار مشروع « ابن بيتك بيدك » المعمول به في الناصرة العليا والعفولة وغيرها ، حيث تقدم الارض للمستفيدين بأسعار شبه مجانية (٥٠ الف ليرة للدونم) بينما يصل ثمن الدونم في الناصرة الى اكثر من مليوني ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان مدير مكتب وزارة الاسكان ومدير الشرطة رفضا المشاركة في الاحتفال ، كما ان التلفزيون لم يصوره رغم وجود طاقمه هناك ..

نعي وجيه فاضل

بئر السبع — ينعي آل ابو ربيعة في اسرائيل والخارج والضفة الغربية ، فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الشيخ ابراهيم سالم ابو ربيعة
(والد الدكتور يونس ابو ربيعة)

الذي وافته المنية يوم الاثنين ١٩٨٠/٧/٧ في مستشفى بئر السبع عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى واصلاح ذات البين .

انا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في ديوان ابو ربيعة الكائن في منطقة كسيفة .

الجلسة الاخيرة لمركز نقابة المعلمين

كتلة « التقدم » تطالب باعلان الاضراب رداً على اجراءات التقليص والفصل !

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت يوم الاحد الماضي الجلسة الاخيرة لمركز نقابة المعلمين ، التي انهت عملها . وكان على جدول ابحاثها موضوعا سير المؤتمر الخامس والعشرين للنقابة والتقليصات في جهاز التعليم وفصل المعلمين .

ومن المقرر ان يعقد المؤتمر الخامس والعشرون يوم ٢٣ الجاري وتستمر ابحاثه يوما ونصف اليوم بحيث لن يكون بامكانه التعبير بشكل عميق وشامل عن مشاكل المعلمين كافة .

وكعادتها لم تطرح القيادة المراخية ، المهيمنة على مركز النقابة ، في هذه الجلسة بندا متعلقا بكفاح المعلمين النقابي واكتفت ببند فضفاض « برنامج النقابة لاربع سنوات مقبلة » .

وتحدثت ممثلة كتلة « التقدم » ، تسيبورا شاروني ، فطالبت بايلاء موضوع النضال النقابي اهمية خاصة في المؤتمر العتيد وذلك على ضوء سياسة التقليصات الحكومية في ميزانية التعليم وجهاز المعلمين وارتفاع وتائر التضخم المالي بشكل مروع .

كما طرحت ممثلة « التقدم » اقتراحا بادراج بند « دور المعلمين في النضال من اجل السلام العادل وضد خطر الفاشية ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية » على جدول ابحاث المؤتمر . واستعرضت اوضاع التعليم العربي ، الاخذة بالتدهور . وزيادة عدد المعلمين المفصولين وهاجمت تلكؤ النقابة في مقاومة فصل ١٧ معلما من مدرسة المخلص في الناصرة وطالبت بتدخلها الفوري من اجل اعادتهم الى وظائفهم . (اقرأ رسالة الناصرة — ص ٧) .

واقترحت شاروني على المركز ان يتخذ قرارا باعلان الاضراب العام في المدارس في حالة عدم اعادة جميع المعلمين المفصولين الى وظائفهم . لكن الاكثرية المراخية رفضت الاقتراحات ، واتخذت قرارا متخاذلا يقضي بدراسة الخطوات اللازم اتخاذها في حالة عدم عودة جميع المفصولين الى اعمالهم .

واشار مراسلنا الى ان غالبية المتحدثين في هذه الجلسة عبروا عن استياء قطاعات واسعة من جمهور المعلمين جراء تفشي البطالة بين صفوفهم وخروجهم الى البطالة بمشاعر المرارة والخيبة !

اوامر اقامة جبرية واعتقال بيتي في الربع الاخير من القرن العشرين

ندوة

باشتراك : * عضو الكنيست **موشيه عمار** * الدكتور **ماير بعيل** * الدكتور **آفي عوز** * الدكتور **اميل توما** * **رامز جرايسي** — نائب رئيس بلدية الناصرة .

يدير الندوة : **ليئون زهافي**

يوم الاحد ٨٠/٧/١٣ الساعة ٨:٠٠ مساء في قاعة « بيت سوكولوف » — شارع كابلان ٤ — في تل ابيب .

● الدخول حسب دعوات خاصة يمكن الحصول عليها عند المدخل ●

جبهة البقيعة الدمقراطية

تعقد **اجتماعا شعبيا احتجاجيا على اوامر الاقامة الجبرية وكل مظاهر القمع العنصرية** اليوم الجمعة ١٩٨٠/٧/١١ الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر في قاعة نادي الصداقة .

يتكلم فيه : جمال موسى وعصام مخول وعادل مهنا .

تهانينا

* الى الرفيق خالد نجم وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة — خلية الصفافرة — الناصرة

* الى الرفيق سامي توفيق مصالحة وعروسه بمناسبة الزواج .
* والى الصديق احمد عبد الرحمن عثامنة وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

* الى صديقنا العزيز ياسر غطاس وزوجته بمناسبة زواج ولديهما سمير واميل . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الى الصديق صبحي خميس وزوجته بالمولودة الجديدة « فلسطين » .
اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى الصديق خير الدين مصباح حسن وخطيبته نعمة بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الى الصديقين عمر وعدنان دغش بمناسبة الزواج .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — دير حنا

* الى الرفيق سعيد طه وعروسه نوال بمناسبة الزفاف .
اعضاء الحزب والشبيبة — جلجولية

* الى الزميل الاستاذ فتحي فوراني وخطيبته ناهدة يونس بمناسبة الخطوبة .
جمعية البادرة الاسلامية — حيفا

* الى الصديق الاستاذ فتحي فوراني وخطيبته ناهدة يونس بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديق الاستاذ فتحي فوراني والانسة ناهدة يونس بمناسبة الخطوبة .
عبد عابدي — عباس زين الدين — سميح صباغ

في الكنيست

بيطون في طلب مستعجل : اجراءات ضم القدس معادية للسلام ولمصالح الشعبين

بعث النائب شارلي بيطون طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لادراج قرار مجلس الامن من يوم ٨٠/٦/٣٠ بخصوص القدس المحتلة على جدول الاعمال القريب .

وجاء في الطلب : يمثل القرار واحدا من ردود الاستنكار العالمية الحازمة على توسيع اجراءات الحكومة لضم القدس المحتلة الى اسرائيل ، التي عبر عنها مؤخرا قرار نقل مكتب رئيس الحكومة الى القدس المحتلة واقتراح القانون الخاص الذي تقدمت به النائبة غئولا كوهين وغيض التصريحات على لسان مسؤولين رسميين حول مكانة القدس « كعاصمة اسرائيل الابدية » (!) وهذه الاجراءات لا تلقى المقاومة من جانب الشعب العربي الفلسطيني فحسب وانما من قبل شعوب العالم كافة والرأي العام الدولي .

النائب ماير فلنر حول تعديل جباية الضرائب من تجار المجوهرات

في اثناء النقاش حول تعديل انظمة جباية ضريبة الدخل من تجار المجوهرات تحدث النائب ماير فلنر معارضا التعديل وقال :

ان اقتراح التعديل يميز الطابع الطبقي لسياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية . وفيه تنعكس بشكل جلي سياسة الحكومة الطبقية لمصلحة كبار اصحاب رؤوس الاموال .

معروف ان تجار المجوهرات قد تهربوا لسنوات من ادارة حساباتهم بشكل منتظم وعلى هذا الاساس لم تجب منهم ضريبة دخل كما يستلزم . ويأتي التعديل المقترح ليلزمهم بادارة حساباتهم . ولكن السؤال هو ماذا بخصوص الماضي ؟ هل ادار هؤلاء التجار حساباتهم كما يجب ؟ كلا . هل دفعوا الضرائب بشكل منتظم ؟ كلا . اذن كيف يجوز المرور على الماضي مر الكرام . الانهم اصحاب رؤوس اموال باهظة ؟ اين ضمائركم ؟!

عشرات العمال واصحاب الورش الصغيرة يقبعون في السجون بتهمة عدم ادارة حساباتهم والتهرب من دفع ضريبة الدخل . ولتجار المجوهرات يقترح وزير المالية هذا التعديل ؟!

اقتراح قانون خاص للنائب شارلي بيطون : قانون السكن بأجرة شهرية

حيال اشتداد ازمة السكن الخانقة ، وخصوصا للعائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة وفي الاحياء الفقيرة تقدم النائب شارلي بيطون باقتراح قانون خاص حول « السكن باجرة شهرية » لكل محتاج وبظروف مريحة.

وذيل بيطون اقتراحه باستعراض اوضاع الازمة السكنية الخانقة مدعمة بالاحصاءات والامثلة العينية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * محاضرات * اجتماعات

● الناصرة — باعتزاز ، نعلن للرفاق والاصدقاء عن تنظيم دورة للدراسات الماركسية — اللينينية من (١٢) محاضرة ستقدم اسبوعيا ، مساء كل يوم جمعة ، في قاعة الصداقة .

■ المحاضرة الاولى تقام اليوم الجمعة ٨٠/٧/١١ الساعة السابعة مساء ، وموضوعها : ● الصهيونية : الفكر والممارسة ● يقدمها : الرفيق زاهي كركبي — عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس تحرير مجلة « الدرب » .

●

■ المحاضرة الثانية : ● ثورة ١٩٣٦ في فلسطين — اسبابها .. احداثها .. ونتائجها على القضية الفلسطينية ● يقدمها : الدكتور اميل توما — عضو المكتب السياسي لحزبنا . وذلك يوم الجمعة ٨٠/٧/١٨ الساعة السابعة مساء .

=

بقية المحاضرات يعلن عنها ، تباعا ..

● شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع تضامني مع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . الثلاثاء ٨٠/٧/١٥ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك بعض الطلاب الجامعيين .

● شفاعمرو — محاضرة حول الفاشية — الاربعاء ١٦—٧—١٩٨٠ ، الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضر : غسان حبيب .

● كفر قاسم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الاوضاع السياسية في البلاد . الجمعة ٨٠/٧/١١ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق وليد عامر . المحاضر : مريد فريد .

● كفرياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة — قسم الطلاب) — يوم الاحد ٨٠/٧/١٢ الساعة ٥:٠٠ بعد الظهر احتفال بمناسبة انتهاء العام الدراسي في نادي « السلام » . في البرنامج : تحيات وبرنامج فني .

● كفرياسيف — ابو سنان (اتحاد الشبيبة) — يدعو الى حضور المهرجان الرياضي الذي سيقام على شرف اولمبياد موسكو يوم السبت ٨٠/٧/١٢ بمشاركة فرق فروع الشبيبة الشيوعية من الجليل الغربي .

● سخنين (الحزب والشبيبة) — اليوم الجمعة ٨٠/٧/١١ محاضرة حول « الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية البروليتارية » الساعة ٧:٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

● قطاع الخط — المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية القطاعية يوم الاثنين ٨٠/٧/١٤ الساعة ٧:٠٠ مساء في مكتب المنطقة في عمارة بيت الصداقة في الناصرة . موضوع المحاضرة : قضية الساعة .. اخطار الفاشية وكيف نصدها . المحاضر : غسان حبيب .



شعرة معـــاويـة

معاوية ضرب مثلا في الحكمة حين قال : لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت لانه اذا شدوا ارخيت واذا ارخوا شددت ! وكان امام حكام اسرائيل فرصة لتحويل الشعرة الى جسر . فماذا فعلوا ؟ لم يقطعوا الشعرة وحسب بل دكوا الجسور التي كانت قائمة . وقطعوا اوصال فلسطين بـــل قطعوا اوصال لبنان ايضا . ولم يسلم من تقطيعهم حاكم مصر الذي قطعوا نياط قلبه . لقد استطاع حكام اسرائيل في غضون فترة تاريخية وجيزة ، ان يقطعوا صلاتهم بقارات كاملة وشعوب باكملها . وتكاد حكومة الليكود ان تقطع انفاس شعب اسرائيل وحزب العمل والليبراليين في المعسكر الصهيوني في الداخل والخارج . فحكومة هذه حالها كيف يعقل الا تقطع شعرة معاوية بينها وبين العرب في اسرائيل بعد ان قطعت اوصال الشعب العربـــي الفلسطيني . والذي تخجل الدوائر الرسمية من تقطيعه تقطعه العصابات التي نمت وترعرعت على تربة السياســة العنصرية ، مثل قطع ارجل الوطنيين بالقام مصنوعة في الولايات المتحدة .

وفي ايام زمان كانت اسرائيل تفرح بهذه البطولات وخصوصا بقدرتهـــا على القطع .

ولكن الفرح رحل من صهيون . وحل محله الشؤم الذي لم تبـــــدده محادثات الادارة الذاتية المقطوعة ايضا . فالشؤم لم يبلغ في يوم من الايام حدا كما هو عليه اليوم في اسرائيل ... قادة كبار ، ممن اشتهروا بالفطرسة العسكرية ، يتحدثون اليوم عن الكارثة القادمة ... « السوبرمـــــــان » الاسرائيلي يتحول الى « ميني مان » امام تصاعد جدول الغلاء وشد الاحزمة.

نصف الحكومة في مستشفى الامراض القلبية ، (رئيس الحكومة ووزير الدفاع والمرشح لوزارة الخارجية) والاقتصاد يلهث تحت الاكسجـــين . واسرائيل تجلس على كرسي الاتهام في الامم المتحدة .. واخيرا ، وليـــس آخرا ، فان مشروع البعث الصهيوني يعاني من تصلب الشرايين .. واريك شارون يجمع المرتزقة لحشرهم في مناطر الجليل والضفة بعد جفاف عروق الهجرة . متاعب يعجز ظهر اسرائيل عن حملها .. وكان لا بد من عدو في الداخل تحمله اسرائيل مسؤولية هذه المتاعب . فالعرب في اسرائيل كانوا ولا يزالون كبش الفداء . وبدات الحكومة تبطش بالعرب في اسرائيل بحجـــة مقاومة « التطرف » . فالعربي بات يهدد امن الدولة ! هكذا كان دائما .

ومن سخريات القدر هو ان الاكثرية في هذه البلاد ترى في حكومـــة الليكود خطرا على مستقبل الدولة لا يعلو عليه خطر . وقد نشرت معريب ، هذا الاسبوع ، ان اوساطا امريكية لا يستهان بها بدات العـــد الى وراء بالنسبة لعمر اسرائيل . ولعل ذلك من باب توارد الخواطر بينهم وبين بن غوريون الذي تنبا بان بيغن سيجلب الدمار على اسرائيل اذا تسلم الحكم .

عضو الكنيست مردخاي شرشفسكي قال هذا الاسبوع انه على الرغم من ان حكومة المعراخ كانت سيئة جدا ، فان فخر حكومة الليكود انها اسوأ حكومة عرفتها اسرائيل . اما الكاتب يورم كانيوك فقد وصف هذه الحكومة « بحكم اجنبي » . وقال متاوها « ان هذه الحكومة ستسقط ، ولكن ماذا بعد » ؟

هذه الحكومة المكروهة تحاول وضع اللوم على العرب في اسرائيل . فتحت عنوان « كيف نوقف عملية التطرف في الوسط العربي ؟ » نشرت معريب هذا الاسبوع ايضا مقالا جاء فيه ان الدوائر الحكومية المسؤولة التي تحاول تبرير التدابير التي اتخذتها ضد فئة من العرب في اسرائيل ، تزعـــم « ان الوضع لا يمكن ان يصبح اسوأ مما هو عليه » .

وحجة الحكومة ، التي يوردها المقال المذكور ، هي ازدياد جرأة انصار منظمة تحرير فلسطين في المجاهرة بمواقفهم .. ويعتقد المسؤولون في هـــذه الحكومة بان هذه التدابير ستقطع دابر التطرف بين العرب ..

وشعبنا يعرف ايضا ان كل نشاط يقوم به لصد العدوان والظلـــــم اللاحقين به يعتبر في نظر حكومات اسرائيل « التطرف » بعينه .

فالقضية الان ليست تاييد او عدم تاييد منظمة التحرير ، بل قضيـــة محاولة اقتلاعنا من جذورنا . هذه هي القضية الاساسية . ومقاومة هـــذا الواقع تعتبره الحكومة اخطر الجرائم . فهل صدفة كان اصدار اوامـــر الاقامات الجبرية والاعتقال البيتي عشية مناقشة الكنيست قانون سرقـــة اراضي عرب النقب ؟ هذه هي القضية . فحين يتحدث شارون عن اقامة ٥٠ مستوطنة في الجليل الغربي افلا يدرك سكان الجليل العرب ، حتى اشـــد « الايجابيين » منهم ، بان هذه المستوطنات لا تنبت على اوراق الشجـــر بل على اراضي شعب والسواعد ومعليا والمزرعة وعشرات القرى غيرها ؟

و « يبشرنا » مقال معريب ايضا بان هناك اوامر ادارية جديدة ستفرض في الايام القريبة القادمة على دفعة جديدة من العرب فضلا عن تدابير اخـــرى جديدة بحجة « استئصال التطرف » الذي وصفته الصحيفة على لســـان المسؤولين « بالنمو السرطاني » في جسم الدولة !

غريبة !

عصابات فاشية ، من خارج الجامعات ، تهاجم الطلاب العرب في حرم الجامعة على مرأى من سلطات البوليس وباعتراف الهيئات المسؤولة فـــي الجامعات نفسها . فيغفر قادة الالوية العسكريون بفرض الاقامات الجبرية واوامر الاعتقال البيتي على الطلاب العرب لمنع « التطرف » ! فراتوش لم يقدر عليها !

واخطر ما في الامر هو ان السلطات تؤمن بان تدابيرها القمعية سترهب شعبنا وتكتم انفاسه . وهكذا فان شعبنا ايضا يقف امام امتحان خطير جدا ومعه القوة الدمقراطية اليهودية .

امتحان في الصمود . وهل من مفر غير الصمود !

العقلاء في هذه البلاد هـ م الذين يرون بان السكوت على سياسة دوس الحريات الدمقراطية وسياسة اقتلاع شعب من جذوره جريمة ضــــد الانسانية . وشعبنا ، ايمانا منه بعدالة قضيته وبقوة وحدته ، لن يصمت لان الصمت هو اقصر الطرق الى الهزيمة والضياع . فالعاقل الان هو الذي يدرك هذه الحقيقة فيقف في صف المناضلين ولا يغلق بابه لان هذه الحكومة قد قطعت شعرة معاوية . ومن يعقل ايضا يعرف ان لا حيدة في جهنم .

صليبا خميس

اسبوعيات

«اليس» في بلاد العجايب !

لولا خوفنا على العديد من العاملين في التلفزيـــون الاسرائيلي مما يسميه الامريكان « قبلة الموت » لسخونا في مدح العديد من البرامج التلفزيونية التي يقدمونها .

ولكننا لن نتعاطى ، الان ، بالقبل بل بعكسها .

والكلام ، اعلاه ، هو تعليقنا على المناظر التـــي عرضها التلفزيون الاسرائيلي ، في نشرته الاخبارية العبرية مساء يوم الاثنين الماضي ، عما اسماه المذيع « اجتماعـــا شعبيا في ام الفحم عقـدته « حركة ابنـاء البلد » احتجاجـا على اوامر الاقامة الجبرية البيتية » .

واذا بنا نشاهد عشرين او ثلاثين عربيا « مسكينا » ، اغلبيتهم من الاطفال ، محشورين في غرفة ضيقة ويقـــف امامهم شاب كث الشعر يدلي من امـــام مكبر صـــوت بتصريحات سياسية محددة بدا واضحا لنا ان التلفزيــون الاسرائيلي اذاعها لامر في نفس يعقوب .

قد تكون نوايا الشبان ، الذين وافقوا على تمثيل هذه المسرحية التلفزيونية الاسرائيلية ، نوايا طيبة . ولكن النوايا الطيبة ، كما يقولون ، كثيرا ما تقود الى جهنم .

فقد تحولت هذه التمثيلية « المسكينة » الى ما يشبـــه « عصا موسى » في ايدي التلفزيونيين الاسرائيليين الذيـــن رتبوها ونظموها . فلقد حققوا منها « مآرب شتى » كلها اساءة للقضية العادلة التي يدافع عنها هؤلاء الشبان مـــع شعبهم كله .

وفيما يلي ما نراه من اهم هذه المآرب :

اولا ـــ تظاهر هؤلاء التلفزيونيون الاسرائيليون ، امـــام النظارة في اسرائيل وفي المناطق المحتلة و في البلدان العربيـــة المجاورة ، باتساع صدر « الدمقراطية الاسرائيلية » التي لا تتوانى عن عرض الضحايا العرب على الشاشة الاسرائيلية الصغيرة وهم يحتجون على اوامر الاقامة الجبرية حتى في « اجتماعاتهم الشعبية الاحتجاجية » !

ولكن ، هل صدفة ـــ يا فرسان هذه « الدمقراطية » ـــ انكم لم تذيعوا (من خطاب الخطيب في « الاجتماع الاحتجاجي » في ام الفحم) اية كلمة تعبر عن السخط العادل على اوامر الاقامة الجبرية وعن المضمون الحقيقي ، العنصري والعدواني والمعادي للدمقراطية ، لهذه الاوامر ؟ لا نستطيع ان نتصور ان يكون هذا الامر الاساسي قد « سها » عن بال الخطيـــب على الرغم من كل نواياه الطيبة . فقد فهمنا ان هذا الخطيب هو معلم مدرسة . ولذلك نستبعد ان يكون قد وقع في هذا « المطب » وهو غافل . وما يؤكد لنا ان الامر ليس « سهوا » من الخطيب هو ماضي التلفزيون الاسرائيلي الحافـــل ، في التعامل معنا على الاقل ، بممارسات « لا تقربوا الصلاة .. » وبالتزوير الوقح كما اصاب ، مؤخرا ، رفيقنا رئيس بلدية الناصرة .

وثانيا ـــ اراد هؤلاء التلفزيونيون الاسرائيليـــون ، بعرضهم على الشاشة الصغيرة اجتماعا « احتجاجيا » ضـــم عشرين او ثلاثين من العرب (اكثريتهم من الاطفال) ، ان يستخفوا بمقاومة الجماهير العربية لهذه الاجـــراءات التعسفية وان يوهموا الراي العام ، في اسرائيـــل وفي الخارج ، ان هذه الاجراءات لا تمس سوى « افـــراد هامشيين » وان الجماهير العربية في اسرائيل في «واد اخر».

لقد كانت هذه التمثيلية التلفزيونية ، التي عرضـــوا فيها اجتماعا صغيرا ومفلقا ، تزويرا مؤسفا لنضال جماهيري ضخم شنته وتشنه الجماهير العربية ، باوسع وحدة صف ، (جنبا الى جنب مع كل الدمقراطيين اليهود الشجعان) ضد صعود الفاشية العنصرية الاسرائيلية .

ويعلم اولادنـا ، في « حركة ابنـاء البلد » ان شعبهم ليس في «واد آخر». بل يعتبر الاعتداء على حرياتهم اعتداء على حرياته وعلى حقوقه الاساسية ، المولودة معه ، في وطنه .

ولكن « ثالثا » هو ثالثة الاثافي :

ثالثا ـــ لقد استغل التلفزيونيون الاسرائيليون قلـــة خبرة اولادنا في « حركـــة ابنـــاء البلـد » لكي يقلبـــوا القضية التي تجابهنا ، وتجابه جميع الدمقراطيين وانصار السلام الحقيقيين في اسرائيل ، راسا على عقب .

يقينا ان الخطيب ، في اجتماع ام الفحم « الاحتجاجي »، لم يصرح بكلام مستهجن . لقد استمعنا اليه ، من علـــى الشاشة الاسرائيلية الصغيرة ، يؤكد على المطالبة بارجاع اللاجئين الى وطنهم وبحق تقرير المصير للشعب العربـــي الفلسطيني وباعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثـــل الشرعي الوحيد لهذا الشعب .

حينئذ علق المذيع الاسرائيلي على هذا الكلام قائلا : « كلام هادىء ولكنه خطير جدا » . وبذلك انهى هـــذه التمثيلية المسكينة .. انهاها ولسان حاله يقول للراي العام الاسرائيلي : الا ترون ان هؤلاء العرب يهددون دولـــة اسرائيل « بالابادة » ؟

ولكن ، من الذي « يبيد » من ، يا سادة التلفزيـــون الاسرائيلي ؟ من الذي يتنكر ، لا لحق الشعب الاخر في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة فحسب ، بل لمجرد وجوده؟

لماذا اللف والدوران وهذا الاستغلال القبيح للسذاجـــة وللنوايا الطيبة ، يا سادة التلفزيون الاسرائيلي ؟ هل هـــذه هي القضية ، حقا ؟ هل ، حقا ، فرضتم الاقامة الجبرية على مواطنين عربا اسرائيليين خوفا من ان « يبيدوا » دولـــة اسرائيل ذات الذراع الطويلة التي ، باعترافكم انتم انفسكم ، تستطيع ان تطول جميع العروش والتيجان وآبار النفط ، والزفت ، في مشارق الارض ومغاربها ؟

حتى اوسع اوســاط الراي العام الاسرائيلي اصبحت تدرك ان فرض اوامر الاقامة الجبرية على عدد من طـــلاب الجامعات العرب والشخصيات العربية التقدمية في اسرائيل انما هو خطوة متقدمة وخطيرة جدا من خطوات التسيـــب الفاشي والعنصري في اسرائيل الذي يهدد مباشرة مجمـــل الحياة اليومية العادية في هذه الدولة .

لقد جاءت هذه الخطوة تعبيرا عن الهستيريا التي اصابت الدوائر الحاكمة جراء الدور المتعاظم الذي تقوم به الجماهير العربية في اسرائيل ، بوحدة صف ، في معركة الصمود في وجه الفاشية العنصرية وفي المعركـة من اجل السلام العـــادل الاسرائيلي ـــ الفلسطيني . والمعركتان مرتبطتان حتى تصبحا معركة واحدة .

ان اهدافنا العادلة والواضحة جدا قد اذهلت هؤلاء الحكام وكشفت عن « الكذبة الكبرى » ، التي اختباوا وراءها وقتا طويلا ، وعرضتهم امام العالم وفي ساحات السلام العادل مزلبطين كما خلقتهم آلهة العدوان والامبريالية والعنصرية .

واما التجاؤهم ، الان ، الى اوامر الاقامـةالجبرية والى التهديد بالعودة القهقرى الى عهود الغاب (الحكم العسكري) والى ممارسة التفرقة العنصرية (الابرتهايد) سياسة رسمية (تصريحات وزير «التعليم والثقافة» زبلون هامر) فسيزيدهم زابطة وانكشافا امام العالم كله . بل سيزلبط معهم كـــل « الاحبة » من جيمي كارتر حتى انور السادات .

فهل ، حقا ، يعتقد سادة التلفزيون الاسرائيلي انهـــم بالاعتماد على تمثيليات تلفزيونية وعلى سذاجة بعض ذوي النوايا الطيبة وقليلي الخبرة سينقذون اصحاب الدولـــة والفخامة ، فرسان الاوامر العسكرية بالاقامـــة الجبرية ، من الفضيحة المحلية والعالمية الاتية لا محالة ؟

(جهينـــة)

مـــن اجـل عيون كـــارتر !

على الرغم مما اعلن في اخر لحظة ، عن تاجيـــــل استئناف مفاوضات « الحكم الذاتي » ، فقد تم الاتفـــاق المبدئي في واشنطن على استئناف هذه المفاوضات . وذلك في الاجتماع الذي عقده مع الرئيس الامريكي كل من رئيـــس الوفد الاسرائيلي ، الوزير بورغ ، ورئيس الوفد المصـــري الجنرال كمال حسن علي .

وينص هذا « الاتفاق » ، كما جاء في الصحف ، على ان تتنازل مصر عن شرطها المسبق لاستئناف المباحثات وهـــو تجميد اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطـــاع غزة وتجاهل مشروع القانون الذي قدمته النائبة غيئـــولا كوهن الى الكنيست ، والذي ينص على ان « القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية » .

وحسب ما جاء في صحيفة « معاريب » ، بتاريـــخ ١٩٨٠/٧/٦ (في مقال كتبه رازي غوترمان من واشنطن) ، فقد « اوضح الوفد الاسرائيلي انه لن يوافق على اصدار اي بيان يتضمن تلميحا ـــ ظاهرا او خفيا ـــ عن وجود تعهدات تتعلق بالقدس او الاستيطان او السياسة في المناطق . كذلك قوبل طلب مصر السماح بعودة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول بمعارضة شديدة من قبل الجانب الاسرائيلي . وعندما ادرك المصريون انهم لن يستطيعوا التملص من الموافقة علـــى استئناف المباحثات طلبوا اعطاءهم مهلة للتشاور . وجـــاء التحول الكبير في موقفهم ، في الواقع ، بعد اللقاء باربعـــة اعين الذي تم بين الوزير علي والرئيس كارتر في البيـــت الابيض . فقد اوضح كارتر لعلي بانه يفضل تجديد المباحثات مع وجود خلافات في وجهات النظر على عدم تجديدها بالمرة . والمح ايضا بان اسرائيل ، كما يعتقد ، ستبذل جهودا خاصة من اجل اشراك الفلسطينيين في المباحثات . وبعث علي ، في الحال ، تقريرا من البيت الابيض الى الرئيس السادات عن طريق التلفون تضمن وجهة نظر كارتر . ووافق الرئيس المصري على تجديد المباحثات ايضا بدون تعهدات اسرائيلية».

واكد وزير الداخلية الاسرائيلي ، ورئيس الوفـــــد الاسرائيلي لمباحثات « الحكم الذاتي » ، الدكتور يوســـف بورغ ، للصحفيين الاسرائيليين ان اسرائيل لم تدفع اي ثمن ولم تتقدم باي تنازل من اجل استئناف مباحثات « الحكـــم الذاتي » . وقال ان مصر هي التي اوقفت مباحثات « الحكم الذاتي » ولذلك لا يتوجب على اسرائيل ان تدفع اي شـــيء مقابل استئناف هذه المباحثات .

واوضح الدكتور بورغ ان اسرائيل تصر على رايهـــا القائل ان مسالة القدس ليست ، ولا باي حال من الاحوا ل، موضوعا للمباحثات !

وعندما سئل : وماذا سيكون موقف اسرائيل اذا مـــا تقدمت مصر بصيغة من عندها بخصوص مدينة القدس ؟ اجاب : اذا كانت تلك الصيغة افضل من موقفنا فسنتقبلها بسرور !

ولاحظ المراقبون ان مباحثات « الحكم الذاتـــي » تستانف على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن يصر على نقل مكتبه الى القدس العربية ، وعلى الرغم من انه وصف قرار مجلس الامن الاخير الخاص بمدينة القدس بانه قرار وقح !!

وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » ، على لســـان الدبلوماسيين العرب في واشنطن ، ان « ذليل مصـــر » السادات (ويا لسخرية القدر !) وافق على استئنـــاف مباحثات « الحكم الذاتي » ، بدون قيد او شرط ، لانه يرغب في مساعدة الرئيس الامريكي كارتر في معركته الانتخابية .

ومعروف ان انجاح كارتر في معركته الانتخابية يتطلب ارضاء « اللوبي » الصهيوني في الولايات المتحدة . ولذلـــك فقد تضمن البرنامج السياسي الذي اصدره الحـــزب الدمقراطي ، الذي ينتمي اليه كارتر ، والذي من المنتظر ان يقره اجتماع الحزب في آب القـادم بدون تبديل ، مـا يلي بالحرف الواحد (نقلا عن صحيفة « جروزلم بوســـت » الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/٧/٤) :

« ان شعبنا يشعر بالتزامه الادبي العميق تجاه دعم وحماية امن اسرائيل . وهذا هو السبب في ان علاقتنا مـــع اسرائيل هي ، في معظم النواحي ، فريدة . ان اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة ، والحكومة الاكثر استقرارا ، والقوة الاكثر استراتيجية ، وحليفنا الامتن في المنطقة ..

« ان ضمان الولايات المتحدة لاستقلال وامن ومستقبل اسرائيل قد تدعم . ان حـــوالي نصف مجمـــوع المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ ان اصبحت دولة ذات سيادة ـــ اكثر من ١٠ مليار دولار ـــ قدم خلال السنوات الثلاث ونصـــف السنة الاخيرة (اي منذ ان قام « ذليل مصر » بزيارتـــه « التاريخية » لمدينة القدس) . اننا نزود اسرائيل بالمعدات العسكرية المتطورة ، ونؤيد تماما جهود اسرائيل لاحــــلال سلام عادل ودائم مع كل جيرانها العرب (على نمط السلام الساداتي ـــ الاسرائيلي طبعا !) ..

« ان سياسة الولايات المتحدة الحالية ـــ والتي يتوجب ان تستمر في المستقبل ـــ تسترشد ايضا بالمبادىء التالية :

● « ان قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، بحذافيره ، واتفاقات كامب ديفيد هما قاعدة السلام في الشرق الاوسط .

● « اننا نؤيد امن اسرائيل وسوف نستمر في تقديـــــم المساعدة العسكرية والاقتصادية السخية لها لهذا الغرض .

● « اننا نتعهد بعدم تزويد اعـــداء اسرائيـــل المحتملين بالمعدات الهجومية المتطورة التي يمكن ان تعرض امن اسرائيل للخطر .

● « القدس يجب ان تبقى غير مجزاة الى الابد ، مـــــع حرية الوصول الى الاماكن المقدسة لكل الناس من كـــــل الاديان .

● « اننا لن نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولـــن نعترف بها الا اذا وافقت على حق اسرائيل في الوجود ، وعلى قراري مجلس الامن التابع للام م المتحدة رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ .

● « اننا لم ولن نستخدم مساعدتنا لاسرائيـــل كـــاداة للمساومة . ولن نسمح ابدا لسياسات النفط بالتاثير على سياستنا تجاه السلام او على دعمنا لاسرائيل ! » .

هذا ما جاء علنا في برنامج الحزب الدمقراطي الانتخابي الذي على اساسه يرغب « ذليل مصر » السادات في مساعدة الرئيس الامريكي كارتر في معركته الانتخابية .

وليس هذا فحسب ..

*** * ***

فمن اجل عيون كارتر وافق السادات (بعد ان بـــاع فلسطين) على تحويل مصر الى قاعدة تنطلق منها القوات العسكرية الامريكية الضاربة والتي سيبلغ تعدادها ٥٠ الف جندي الى اية بقعة في المنطقة « تتعرض للعدوان » ! وهـــذا ـــ كما اشارت الصحف ـــ يتطلب اقامة تجهيزات عسكرية اضافية وبضمنها ورشات قادرة على خدمة الطائـــــرات والدبابات والصواريخ . وسيقام قسم من هذه الورشـــات خلال التمرينات العسكرية القادمة التي ستقوم بها الولايات المتحدة بالاشتراك مع مصر واسرائيل !

قالوا : اذا عرف السبب بطل العجب . فهل لا يزال هنا .. وهناك .. من يعجب من استمرار حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية والتعسفية ؟!

علي عـــاشور




عندما تبتر ساق وطني ، يتغرس اكثر في ارضه

(بسام الشكعة)

ولم يبلعها ابو السعيد ..

لم يعرف ابو السعيد مسبقا ان الباص ، الذي توقف عند المحطة التي تعود الوقوف تحت مظلتها ، لا ينقل الا البيض فقط . ففي خلال اكثر من عشرين عاما كان يصل الى هنا في الساعة السادسة والنصف صباحا ، يحمل زواده تتالف من رغيف مطلي بالزيت والزعتر واحيانا تتناوب اللبنة نعمة « التمرمغ » على رغيف « الصاج » ، وتكون هـــي صاحبة الفضل في صمود ابي السعيد على السقايل التـــي ترفع ابنية « السوليل بونيه » .

لم يكتب على عامود المحطة ان الوقوف هنا محظـــور على الزنوج من امثاله . والحق يقال ان بشرته ، التي تميل الى البياض اكثر مما تميل الى السواد ، تجعله قمحاويا لا يختلف لونه عن لون « غيورا دادوش » من كيبوتس الحمدية الذي يبعد عن قريته بضع كيلو مترات . ولولا الكوفية التي لا تفارق راسه وشنبه الغليظ ، لما اوقفته الشرطة عنـــد حواجز التفتيش وطلبت منه ان يبرز بطاقة هويته ليتاكدوا من عروبته .

كعادته هم بالدخول الى الباص ، والشواقل ترن في قبضته . ولكنه فوجىء عندما طلب منه السائق بطاقـــة الهوية !

ـــ ليش يا خواجه ؟

سال السائق والقى نظرة على مقاعد الباص . فكانت العيون مشدوهة تحدق فيه . والجميع ينتظرون اخرتها مع هذا العربي المبكر الى عمله .

تنازل السائق عن مطلبه ولم يجب على سؤاله ، « ليش يا خواجه » . قال له انزل ، بلطف وهدوء ، « بعد خمس دقائق سيصل باص خصيصا » . وما بقي لابي السعيد الا ان ينزل «بلا طول سيرة»، وينتظر الباص القادم بعد خمس دقائق.

ـــ « تعودنا على كل شيء » . تمتم وصمت عندما وصلت سيدة ربطت ساعدهـــا بكلب صغيـــر ، تـــارة تجر هي الكلب وتارة اخرى يجرها . وهو يعرف الطريق الـــى المحطة كما لو كان عاقلا بكامل قواه العقلية والجسمية . ولم تجلس الى جانبه او قريبا منه . بل فضلت الوقوف علـــى الرغم من ان اشعة الشمس اخذت تشتد حرارتها . « تعودنا على كل شيء الا على هالظاهرة الجديدة .. والله يازمن ، باص النا وباص الهم ، على الاقل يعطونا باصات جديدة » ..

بعد لحظات توقف الباص عند المحطة . عرف ابـــو السعيد ان هذا هو باص العرب من شكله ومن اللافتـــة المكتوب عليها : الى حيفا بخط عربي يشاهده لاول مرة على باص من باصات اليهود . حاول كلب السيدة ان يجرها الى مدخل الباص لكنها « نتعته » بعصبية حتى كادت تخنقه . وانصاع لها مغلوبا على امره . فدخل ابو السعيد معـــززا مكرما يسجل انتصارا على كلب السيدة البيضاء .

لم يتعود ابو السعيد على ان مؤسسة تامين الاولاد ـــ كما يسميها قطعت عنه ما تخصصه لهم من عرق جبينـــه الذي يتقطعه الخواجة « عزرة » في مطلع الشهر مـــع معاشه القليل ، ولكنه بلعها . ولم يتصور على ان ابنـــه سعيد طرد من الجامعة لانه كما يسميه وزير المعـــارف ـــ عدو الدولة . ولكنه بلعها . ولم يتعود على ان البوليس يطرق ابواب بيته ، « كـلما دق الكوز في الجرة » ، ولكنه بلعها .. ولكن ان يحظر عليه السفر في باص اليهود ، هـــذا ما لا يستطيع ان يبلعه او يتعود عليه . الى ان انقضى شهر وهو على هذه الحال ، يســال نفسه ، ويجيب : هذا مش معقول . يسال السائق فيجيب : « اسكت وانزل احسن ما ..! » يسال البوليس فتنزل عليه ضربة تطير الشرر من عينيه ..

وبلع ايام الشهر وكل ضربات البوليس .. لكنـــه عندما قرر ان يعلن اضرابا عن الطعام في مكان العمل ولا ياخذ زوادة الزعتر او اللبنة المناوبة ، علق طعم هذا الاضراب في حنجرته . فقد هدده « عزره » بالطرد واحضر ثلاثـــة يتنافسون في ما بينهم على مكان عمله . لكن حكاية الشهر وقصة البيض والسود لم تكتمل الا في ذلك اليوم الذي كـــان مقررا ان يضرب فيه عن الطعام . فبعد ان فشل اضرابـــه واحس ان معدته اصبحت فارغة مثل سطل الباطون المفرغ في غرز الاساس ، توجه الى شارع هرتسل يتناول رغيفا من الفلافل . رنت الشواقل في قبضته . وتقدم في اتجـــاه الكشك الذي تزينه لافتة مكتوب عليها : « ملك الفلافل » ، قائلا في نفسه : على الاقل نستطيع ان نتفاهم مع هذا الملك بعد ان فشلنا في التفاهم مع بقية ملوكهم خلال اكثر مـــن ثلاثين سنة ..

ـــ اعطني رغيف فلافل يا خواجه !

لم يصدق ما سمعت اذناه . حتى هذا الملك الخواجه لا يمكن التفاهم معه . انه ، كسائق الباص وكمدير الجامعة وكوزير المعارف وكرئيس حكومتهم .. لا يمكن التفاهم معهم. لا يمكن التحدث اليهم .

ـــ ولكن ، ليش يا خواجه ! انني سادفع ثمن الفلافل .

ـــ انصرف من هنا ! نحن لا نبيعها لامثالك . اذهب وكل الطعمية من هناك .. هناك .. انصرف . وانصرف ابـــو السعيد يبحث عن « ملك الطعمية » ، فوجده عربيا ابـــن عرب ، يبيع حبات الطعمية في زاوية قديمة من زوايا الشارع. ولم يفهم للوهلة الاولى ان وزير المعارف ، الذي يريـــد ان يطهر الدولة من العرب ، فيطردهـــم من الجامعـــات ، والمؤسسات الرسمية ، انما يريد ايضا ان يطهر ماكولاتهم فتبقى الفلافل اسرائيلية تقلى بالزيت الشيمن ، وتكـــون الطعمية العرب تنبعث منها رائحة الثوم بـامر من قـــائد المنطقة الشمالية ليكشف امرهم اذا ما جلسوا الى جانـــب الخواجات في سياراتهم العمومية ، ولم تنتبه الشرطية الى هويتهم بسبب لون بشرتهم القمحاوي الذي يميل الى البياض اكثر مما يميل الى السواد .

ولم يبلعها ابو السعيد .. فقرر ان مكانه ليس علـــى السقايل .. ليس على سقايل السوليل بونيه !

سلمان ناطور

علي الخليلي

القرنفل والدم الريان

الى بسام الشكعة
وكريم خلف
والى تغريد البطمة قرنفلة فلسطينية

* * *

ثم يتنسّ ضحكته الجميلة ،
قام مكتئباً قليلاً ، فالقرنفل باهت
والوقت يمضي .
والبيوت المغلقه
تصحو على الاجفان في نابلس عاصفة
وتفرش من حجارتها الدروب المحرقه
والشمس تنضج في السنابل والسلاسل والاكف المطبقه
والوقت يمضي .

ربما كتم الفجيعة
ربما نثر الصبابة
ربما ...
والارض تبدأ من قناعته وتصفو
للقرنفل ما يشاء ، وهذه الابواب تعرفه
وتعرف قامة السرو المشرّش في ربى عيبال
لم يتنسّ التحية في الصباح المرّ
او نسي السلام
ـ هلا ، هلا .. بسام !
هذا انت ،
قافلة من العشق المكدّس في الزلازل والسلاسل لا يموت
ولا ينام
ـ هلا ، هلا .. بسام !
والنهر الذي يتدفق الآن / الشوارع والقرى ومخيمات
اللاجئين
وقهقهة الوطن الصغير إذا تمرّد واستقام
وقهقهة الاولاد في المدن العتيقة كلما قرا القرنفل وعده ،
قرأوا فواجعهم اغاني او ضياء .

قام مكتئباً قليلاً ،
شدّ ياقته ، وكاد يذوب في السحب البعيدة
ـ ليتني بحر فاكتسح الصحارى
ليتني خبز ، ضماد
ليتني ما شاءني الاطفال من لبن وسكّر
حين حاول ان يفسّر حلمه ،
ضحك النهار ،
فشاقه الضحك الرقيق
وزها القرنفل في الطريق

لا باس ، تمتلىء الحواصل
ثم تنمو من براعمها البيوت
والشمس تنضج في السنابل
ثم تمتد الحياه
فكيف ينسى ؟
للشوارع مجدها الباقي وقد سارت خطاه

ـ يصعد بسام الشكعة من سنبلة ،
يقرا مطر الوطن المحتل ، وينمو ، ينمو ، ينمو
حتى ينفجر الفولاذ ،
ويخرج من جنبيه الزلزال
قال :

الآن ، وقد بترت ساقاي ازددت عناقاً للارض
وصار الجسد الناحل رايه
واللحم البشري المطحون هدايه
للريح المقبلة من البحر
وقال :
المجد لكل فلسطين
وكل قناديل العالم حين تضيء وتكتشف الفرح القادم

دقّع الخطى ،
والارض تبكي او تقاتل
ثم تختزن الاشارة والدليل
نابلس تصحو والخليل
في الساعة الاولى ، وتغرق عينها زيتونة في القدس
ـ هذا انت ؟
قافلة من العشاق
رام الله تخرج من حرائقها وزينتها الفتية
ـ يا .. كريم !
ثم يلتحم القرنفل والنخيل
والارض تبكي او تقاتل ،
كان يحملها فتحمله الاكف المطبقه
جبلا من الوطن المفجر في الشوارع والازقة

صار ما صار / المدى جسدان
دارت في مواسمها فلسطين الجميلة
ـ يا .. كريم
ـ ويا هلا .. بسام
لم يتنسّ التحية في الصباح المرّ
والوطن الصغير
يدقّ في قلبي ،
يدقّ ، يدقّ
حتى اهتزت الساعات ،
وانفجر القرنفل والدم الريّان
يا قلبي
ويا وطني الصغير !
ـ قال كريم خلف
جسدي قنديل
ويدي اعناب ونخيل
وقامة ارضي المحتلة
شامخة حتى الشمس

ارايت ... والاشجار تعلو ،
طلعة اخرى تطلّ فيزدهي الفرسان
والفرسان ،
هذا موعد الصبح الجميل ،
تكامل الوقت الذي يصفو ويرسم قرب باب الجامعه
في بيت لحم راية اخرى
ـ هلا .. تغريد !
لم تسقط ،
ولكن تبدا الدرب الطويل الى الوطن
وتعود يوماً بيننا احلى
واغلى ،
هكذا قالت قوافلنا التي مرت ،
وما زالت تمرّ من القرنفل والدماء .

نابلس

الحصان والموت

قصة قصيرة لفيركور

لم اكن استمع الى حكاياتهم ابداً. كانت تسليني احياناً ولكني كنت اجدها سخيفة في معظم الاحيان . كنت ادفيء الكاس الصغير براحتي واضحك ، كالاخرين ، تحبباً ، عند الكلمة الاخيرة . وكان يبدو لي ان مضيفنا يفعل مثلي . ولكنه رفع عينيه (عندما تنحنح جان مارك ليصقل صوته) ابتسم له ، واقتعل الاصغاء.

ـ حكايتي حقيقية ، من التاريخ ، قال جان مارك ؟ لم اكن دائماً هذا البورجوازي المتكرش الذي ترون . ولم اكن ، منذ البداية ، متعهد بناء . كنت مجرد مهندس طموح بمحبة اصدقائه بسبب اهوائه المنفلتة . غريبٌ كم هي دقيقة صفة الاهواء هذه .

« ذلك اليوم ... او بالاحرى تلك الليلة ، كنا نصف دزينة » شربنا كثيراً في حانة « بالازوك » تعرفونها جيداً في شارع « بوزار » : شرابه سلس كالماء .

ـ كان شراباً طيباً ، قال «موريس» بحزن .

ـ ستعود بنا الايام ، قال جان مارك . كنا نترنح على طول « بولفار سان جرمان » .. منتصف الليل ... او الواحدة بعد منتصف الليل .

وكنا نسعى للقيام بشيء ما ، بمجزلة ما . وما زلت لا افهم كيف صادفنا ما صادفناه : طنبر فارغ ، وحصان مربوط الى جذع شجرة . دون حوذي . لا احد . كان حصاناً ضخماً، ينام ، واقفاً ، متدلي الراس . حللنا رباطه فتبعنا بتؤده ، كما تفعل الاحصنة ، التي تبدو دائماً انها تجد ما يطلب منها غريباً وعادياً في الوقت نفسه . تعاقبنا على امتطاء صهوته بينما يقوم الراجلون منا بحثه على السير نهراً ونهزاً . حتى اني توصلت مرة ، الى اجباره على العدو ولكن لفترة قصيرة : لمسافة لا تتعدى العشرة او الاثني عشر متراً . وكنا كلما تركناه على سجيته ، يبطيء ثم يتوقف وينام واقفاً . لم اعد اذكر المسافة التي قطعناها حتى ضجرنا منه . ولكننا لم ندر ماذا نفعل به . ولم يكن في نيتنا ، طبعاً ، ان نعود به الى الطنبر : كانت المسافة اليه بعيدة . وكنا قد وصلنا الى شارع « اساسي » او شارع « فلوروس » .

عندها خطرت لي الفكرة . هل تعرفون شارع هوسمان ؟ اكثر شوارع باريس كآبة . انه شارع بورجوازي . اعني، انه قد تم بناؤه دفعة واحدة . وعلى جانبي منازله حجارة مصقولة بنوك بورجوازي . ولا اثر فيه للحوانيت على الاطلاق . هل تخيلتم كم يكون الشارع قاتماً بلا حوانيت (بلا حوانيت على الاطلاق) . لا اثر للمارة فيه . شارع رمادي، متعجرف، مزهو ، ومقفر دائماً ، شارع بوابين ، بوابين مهندمين ، لا يتخطون عتبة ابوابهم ابداً . وفجاة خطر لي ان الفرصة قد سنحت اخيراً للانتقام من هذا الشارع .

للانتقام من احد البوابين ، على الاقل . اي واحد منهم ـ فاحضرنا حصاننا، وقرعنا جرس احد الابواب، باب من الحديد السميك بردف زجاجية . وادخلنا دابتنا الطيبة وجررناها حتى مدخل الفناء . وصرخ أحدنا ، كمستاجر متخلف بصوت يشبه الصهيل :

ـ « حصا .. ـا .. ـا .. ن ..»

وهرعنا بالخروج . ولا ادري ماذا حدث بعد ذلك . لا يبدو الامر مضحكاً ، ولكن الا يكفي القليل من سعة الخيال ، لتتخيل اولاً دابتنا الطيبة وحدها في الفناء ، ساكنة منزعجة وبلهاء . والبواب الذي يسمع بهذا الاسم الغريب ، بهذا المستاجر الذي لا يذكر اسمه ، يفتح بوابته ، ويرى (حصان حقيقي يحدجه راسه الطويل بنظرات حزينة) ويتساءل في غفلة لوهلة ما ، اذا ما اصبحت الاحصنة تعود الى بيوتها وتلفظ اسماءها .

انا ابتهج من جهتي ، كلما تذكرت هذه الحادثة .

وضع مضيفنا كاسه وقال :

ـ سأروي لكم اجمل حكاية عن « هتلر » .

لقد بدت لي هذه الحكاية غريبة فعلاً .

واردف قائلاً : انها الحكاية نفسها على كل حال . لذلك تذكرت هذه الحكاية . وحكايتي حقيقية ايضاً .

« ز » هو الذي يرويها وهو يعرف « بريكر » جيداً . وهذا ليس برهاناً على صحتها ، ولكني متأكد من ذلك . لانها حكاية لا تنتهي . فعندما تكون الحكاية خيالية ، باستطاعتنا ان نجد خاتمة لها .

« لقد حدثت ، في اثناء زيارة « هتلر » الى باريس عام ٤١ . تعلمون . وصل في الخامسة صباحاً . وقام بجولة هنا وهناك . وهناك صورة قاسية . قاسية بالنسبة الينا ـ في باحة قصر شايو . امام احد اجمل ، وربما امام اجمل مشهد عمراني في العالم . وتبدو باريس ـ كلها ـ عند قدميه . باريس النائمة والتي لا تعلم ان هتلر ينظر اليها .

« ويقودونه الى الاوبرا ايضاً ، في القاعة ، قاعة الاوبرا ، في السادسة صباحاً ... هل تخيلتم ما يحدث . ويستعرض مقصورة رئيس الجمهورية ويمكث فيها جالساً وحده . في هذه المقصورة ، وحده في هذه القاعة في السادسة صباحاً .

« لا اعلم اذا كان الامر يعنيكم . انا اجده لطيفاً ، واجد هذه الزيارة لباريس اللطيفة . هذا الرجل الذي احتل باريس والذي يعلم جيداً انه لا يستطيع ان يمتلك هذه المدينة الا نائمة ، وانه لا يستطيع ان يظهر في الاوبرا الا مع ضباب الفجر الصحراوي . ولكن هذا كله لم يحدث الا فيما بعد . وما اريد ان ارويه لكم حدث قبل ذلك ، منذ وصوله . استقبله بريكر التجهم ، والذي يعتبره هتلر « ميكل انج » ويقول له « الفوهرر » :

« قبل اي شيء ، خذني الى حيث كنت تسكن ، منذ عشرين سنة . اريد اولاً ، ان ارى المكان الذي كنت تعمل فيه ، اريد ان ارى محترفك في « مونبرناس » .

« عندما تتوجه السيارة نحو شارع « كومبانيه بروميير »او شارع « بواسوناد » ولست ادري اي الشارعين على وجه الدقة ، ولكن احدهما باي حال . يتردد بريكر قليلاً ، يتلمس قليلاً ، اشياء كثيرة قد تغيرت منذ عشرين سنة . ومع ذلك يتعرف بريكر بباب العربات الكبير . يترجلان ويقرعان .

« هنا يبدو لي انه ينبغي ان تتخيلوا ما يحدث كما فعلتم في حكاية البواب والحصان .

« ولكن ليس من بواب ، هذه المرة بل حارسة عجوز . وليس بالامكان فتح الباب من البيت ، يجب ان تنزل . لقد ايقظتها هذه الضربات الملحة ، فتساءلت ، بخوف ، عما يجري ، وارتدت معطفاً قديماً او عباءة قديمة ونزلت سلم بيتها المظلم . عالجت المزلاج الصدىء بيديها العجوزين قبل ان تتمكن من فتح الباب ..

« اخيراً استطاعت ان تفتح ، نظرت ، ورات ...

هتـلر .

« هذي كل الحكاية ... كلها مذهلة ولها الكثير من المعاني ، تماماً لاننا نفهم جيداً انه من النافل ان نصف صرخة العجوز المرتاعة . وكيف اغلقت الباب بسرعة على هذه الرؤيا غير المتوقعة . كما لو انها رات « الشيطان » . هذا ما كان ليحصل، باي حال ، امام اي الماني آخر : من المؤكد انها شعرت بالخوف ، وحدثت نفسها قائلة : « ماذا سيفعلون هنا » ولكنها ادخلتهم ـ مرتجفة بلا شك ـ ولكن هذا ما حصل في النهاية . او تخيلوا فرانكو ، اذا اردتم ، او حتى موسوليني . على الارجح . انها ما كانت لتتعرفهما للوهلة الاولى ، ثم ما كانت باي حال لتغلق الباب وتطلق صرخة الفزع المخنوق هذه .

لا ، لا .. « ترى جيداً كم كان مرعباً ومكروهاً كما لو انه الموت ، الموت بمنجله وخرقته السوداء ، وهذه الابتسامة المشؤومة على فكين بدون شفاه » .

(آب ١٩٤٤)

(من مجموعة «صمت البحر»)

ترجمة : بسام حجار

فيركور هو جان برولليي . ولد في باريس عام ١٩٠٢ . تخلى عن عمله كمهندس ، لينصرف الى الرسم . وساهم في اصدار بعض مجموعات الرسوم الساخرة وشارك في المقاومة الشعبية ـ اثناء الاحتلال الالماني لفرنسا ، ابان الحرب العالمية الثانية ، ونشر بعض قصصه («صمت البحر» و « المسيرة نحو النجوم ») باسمه المستعار ، فيركور .

كتبت مجموعة «صمت البحر» في صيف عام ١٩٤١ . ترجمت ، فيما بعد ، الى ٢٥ لغة واعتبرت احدى روائع الادب العالمي .

❋ سلطات الاحتلال تحظر اقتناء ٦٣ كتاباً في الضفة المحتلة ❋

■ اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية امراً تحظر بموجبه اقتناء ٦٣ كتاباً في مكتبات المدارس والمكتبات العامة . وهذه السلطات درجت منذ عام ١٩٦٧ على منع اقتناء او تداول عدد كبير من الكتب . ونشرت صحيفة « الفجر » المقدسية (٨٠/٧/٨) قائمة بالكتب الممنوعة منها : نظرية الثورة العربية ، معركة المصير الوطني والقومي ، الجانب الثقافي من القومية العربية ، تقويم سياسي لقرارات مؤتمر كامب ديفيد ، فارس القسطل عبد القادر الحسيني ، حركة التحرر الوطني العربية ، تاريخ مدينة القدس ، فدوى طوقان والشعر الاردني المعاصر ، دراسات في ادب النكبة ، والمجموعتين الشعريتين « طائر الوحدات » لاحمد دحبور و « يعيش اهل بلدي » لاحمد فؤاد نجم .



منزرعون ـ بريشة الرسام الفلسطيني عبد اللطيف مهنا

مجموعة الشاعر منيب مخول « منزرعون »

اغنية الصمود والتحدى !

بقلم : حسين مهنا

في غرفة الصف كان لقاؤنا الاول .. هو المعلم وانا التلميذ .. تلميذ المرحلة الابتدائية الذى يجلس في مقعده باندهاش .. اندهاش الطفل الذى يدرك الامور بغرائزه ، او يتوى خفية داخلية ويعجز عن ايجاد تفسيرات لها .. هذا المعلم الشاب القوى الواقف بزيه العربي الاصيل .. القمباز والكوفية والعقال .. ظاهرة نادرة بين صفوف المدرسين خاصة بعد ان غزت (الموديرنزاسيا) مدننا وقرانا ..

والتقيت بمعلمي انساناً .. انساناً قروياً يسبقك الى التحية ولا ينسى ان يسالك عن حالك ، عن مستقبلك .. عن الايام وما فعلته بك بعد تخرجك من المدرسة .. ولا ينسى ايضاً ، ان يعود بك الى ايام الدراسة الغابرة مداعباً ، فيذكرك بصفحات ايامك البيضاء لا السوداء ! كاني به يريد ان يقول لك ان دور المربي لا ينتهي بتخرج الطلاب من المدرسة بل هو مستمر دائماً ..

والتقيت به زميلاً في مدرسة واحدة .. في نفس المدرسة التي تعلمت فيها .. مدرسة البقيعة الابتدائية (ب) وطبيعي جداً ان تكون الصداقة خاتمة هذه اللقاءات ..

والتقيت به شاعراً .. شاعراً متمكناً يتحلى بصدق العاطفة وزخمها وقوة المعاني وعمقها .. لم تكن هذه الشاعرية مفاجاة بالنسبة لي فقد كنت احسها بطريقة القائه للشعر ، باختياره لقطع المحفوظات .. باستشهاداته الشعرية .. ولكني عجبت .. عجبت لهذا الانسان المربي الشاعر اذ كيف باستطاعته ان يحبس كل هذه الطاقة الشعرية كل هذه السنين ؟!

وكان لابد لهذه الروح الثائرة المحبة للوطن من ان تنطلق من عقالها.. وان تواكب ماسي الوطن ..

فغنى للارض (الارض لنا ص ٢٩) فجاء الغناء صادقاً والاداء جميلاً :

خذى يا ارض ماء من جبيني
ومن قلبي دماً واستنزفيني
لعلى في ثراك القدسي احيا
شهيداً قد تلفع بالمنون
حياة تسقط الانحاء عنها
وتسمو فوق تقويم السنين
امارس وحدة فيها فتبقى
مفاعلة هوى جسداً بطين
فيا اماه ضميني حنوا
الى صدر تضرس بالشجون
فتلك آخر المشوار عندي
على درب الحقيقة واليقين

وغنى لقريته التي هي جزء من هذا الوطن .. وترابها من ترابه ..
وغنى لشعبه الفلسطيني الواقع تحت نير السلب والتشريد . ارتفع صوت شاعرنا عالياً فاضحاً قبح الجريمة الفاشية المطروحة علينا وما حدث في كفر قاسم وما حدث في يوم الارض بعلي من كل .. ارتفع هذا الصوت متحدياً لا مستسلماً .. مباشراً لا ملتوياً جريئاً لا متردداً .
اسمعه في (عيد ومأساة ص ٤٢) وهو يتهم ويشجب الاتهام ويدين ..

ماضيك جور واذلال ومسغبة
وسلب ارض وتفريق وتبديد
قد قام بين يديك النهب منصلتاً
فعطلنا من نتاج الارض تجريد
كم قطعة من خصيب الارض قد سلبت
نهب لعمرى بالقانون مسنود

يقول ايضاً :

وكفرقاسم قل لي من بها غدروا
حتى اتلفت بها ايامها السود

يا ليلة بقيت في القلب حسرتها
وظل من هولها في النفس تعقيد
ويا نهاراً تلاها بعد مجزرة
هزت لقسوتها الصم الجلاميد
خمسون نعشاً توالت عند مطلعه
في كل نعش فقيد الروح مفقود
وبينهم يافع او طاعن وفتى
وغادة في ربيع العمر املود
وليس ذنبهم حتى يكاد لهم
غير انهم عرب من اجل ذا كيدوا

* * *

فدونكم جسدى ما شئتم فلكم
حبس ونفى وتجويع وتشريد
لكن نفسى لا يستطيع يوهنها
جن ولا بشر والحق لي ريد
نفسى اسلمي عفة بيضاء شامخة
فلا يشوبك تنكيس وتسويد
اما بقيت فلا ارضاك ناقصة
او ان فلت فان العمر محدود

هكذا يكون التحدى والا فلا قيمة للتملح بالكلام الاجوف الرنان .. ومثل هذا التحدى كثير في الديوان بل انه العمود الفقرى لقصائده وخاصة (يوم الارض ص ٥٣) و (دم الشهيد ص ٥٧) و (عشق الارض ص١٢٣) و (الارض لنا ص ٢٩) و (جراح ولا دموع ص ٩٧) .

وغنى للعروبة .. غنى للقامة السمراء المتمثلة بروح القائد الخالد جمال عبد الناصر .. غنى لهذه القامة السمراء بعد ان هوت فسما الكلام ورق الغناء .. وكان صادقاً بعيداً عن الرياء .. وبالرغم من مرارة المأساة خرج الغناء طروباً متفائلاً .. آمن بالتفاؤل كمبدأ لا يمكن للانسان الثورى القيادى التنازل عنه .. وكيف يتنازل عنه وهو يرى ما تحققه الشعوب من انتصارات بالرغم من طول وحلكة ليل المعتدين .. لقد آمن بان للتاريخ حتمية ، وان للنصر اعراساً اسمعه وهو يحدو لفيتنام : (عرس النصر في فيتنام ص ٦٩)

زغرد الحق بفيتنام العلا
وجثا الباطل فيها وجلا
حقق الامال شعب بطل
وقليل ان يسمى بطلا
ان اراد الشعب يوماً املا
حقق التاريخ ذاك الاملا
امر التاريخ فانصاع له
ودعاه : اعتدل فاعتدلا

هذا العرس الفيتنامي الرائع لايجعله ينسى شعبه بل على العكس من ذلك تماماً انه يزيد ثقته ثقة وايمانه ايماناً وبان ما حققه شعب فيتنام البطل ستحققه كل الشعوب المظلومة ، وشعبنا الفلسطيني في طليعة هذه الشعوب :

فهنيئاً يا حماة نصركم
وهنيئاً رغدكم مستقبلا
واليكم من بلادى قبلا
والينا من زجاكم املا
ان سينجاب الدجى عن وطنى
ويعم النور ارضى حللا

وكاني بلسان حال شاعرنا يقول ها هوذا بعض ما تحقق في فيتنام قد تحقق عندنا نحن ايضاً .. وليس تشابه التسمية بين قصيدتي (عرس النصر في فيتنام) وبين (الناصرة في يوم عرسها) مجرد صدفة .. فشاعرنا واثق كل الوثوق بشعبه ، مؤمن به ايمانه بشعب فيتنام .. مؤمن بقدراته .. بتضحياته .. بطاقاته الخلاقة .. ولم يقتصر الامر على الناصرة بل امتدت موجة الاعراس .. اعراس الشعب الى غالبية قرانا العربية ، ويؤكد الشاعر على ان ما حدث في الناصرة وفي قرانا ليس صدفة .. انه نتاج عراك مرير متواصل بين هذا الشعب الاعزل الا من الثقة بالنفس والايمان بالمستقبل ، وبين جور السلطة الذى يتقلب ويتبدل ويتلون بحسب أمزجة الاحزاب الحاكمة في اسرائيل ..

اسمعه في قصيدة (الناصرة في يوم عرسها ص ١٠٩) :

اثمار تشرين لا اثمار كانون
هذا الجنى فهنيئاً جنى تشرين

ويقول :

يا بسمة لمعت في ثغر ناصرة
من عين جالوت أم من سهل حطين
قد صاغها دمعة الام التى انتحبت
في (كفر قاسم) او في (دير ياسين)

ويقول :

الله اكبر كم يا شعب انت لها
ما خاب ظنى بكم يوماً ومظنونى

وغنى للعامل في عيده (اخى ايار ص ٦٥) من غير ان ينسى بان عمالنا هم فلاحون اصلاً .. كاني به يقول : عمالنا فلاحون وفلاحونا عمال ولذا اخذ يحدثهم عن الارض في اغلب ابيات القصيدة ، وهذا ليس ماخذاً .. فقضايانا القومية وحدت صفوفنا عمالاً وفلاحين وموظفين ، كتفاً الى كتف في العمل والنضال ، هذا النضال الذى اصبح ممارسة يومية :

وقال : اياكم ان تنبسوا فلنا
كل السلاح فقاومنا باحجار
العامل الحر والفلاح زانهما
اكليل شائك ضماداً ليس بالغار

لن لم يفن هذا الشاعر الفنى بمشاعره وسرعة تاثره بقضايا شعبنا كبيرة كانت ام صغيرة ؟ على من لم يرد هذا الفنان ؟! وما اجمل الرد حين يجيء وافياً شافياً للنفس ، فاضحاً ادعاءات المدعين .. قالوا لنا من انتم؟! فرد عليهم بقصيدته (منزرعون ص ١٧) وقالوا : لا مكان لدولتين ما بين البحر والصحراء .. فجاء (صوت فلسطين ص ١١٥) ليقول لهم مكانكم !! نحن هنا وصوتنا يجلجل في آذان العالم ومن اراد ان يتجاهلنا فمثله كمثل الظليم الذى يدفن راسه في الرمال ..

وقالوا لن تقوم للعرب قائمة بعد حرب حزيران .. فكان للشعب العربي راى آخر وكان للتاريخ حتمية (حتمية التاريخ) .

هاجموا السكان العزل في قرية معليا .. وصمدت هذه القرية بكبيرها وصغيرها ، صاحوا في وجه الفاشم بكل بسالة واقدام لن نستسلم !! وعشقنا الارض اقوى من مدافعك ومجنزراتك ..

لقد جاء ديوان « منزرعون » لشاعرنا العربي ، الفلاح ، الانسان ، الاستاذ منيب مخول ، جاء بحجمه المتوسط بصفحاته ال ١٢٦ المحلاة بلوحات للرسام الفلسطيني المعروف سليمان منصور . جاء هذا الديوان ليشكل اغنية واحدة .. ذات لحن منساب رقيق حيناً عال قوى احياناً ، هادىء تارة وتارة اخرى صاخب زاخر مجلجل ..

جاء هذا الديوان ليقول لنا ان الشعر العامودى قادر على مجاراة الحياة العصرية بتطوراتها ..

فالى الامام يا استاذى الشاعر .. الى المزيد من العطاء ، فهذا الشعب العظيم ، شعبنا الفلسطيني اهل لكل عطاء !!

(البقية)

حوار مع طالب الاخراج السينمائي في موسكو علي نصار :

هـمـوم بدايـات سـينما محليـة !

● عاد الى البلاد ، قبل مدة وجيزة ، الرفيق علي نصار (عراية) ـ طالب الاخراج السينمائي في معهد السينما الحكومي العالي في موسكو ، وذلك بهدف تحضير اطروحته لنيل شهادة الماجستير في الاخراج السينمائي وهي عبارة عن فيلم تسجيلي حول معارك الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل . وكان لنا هذا الحوار مع علي نصار .


علي نصار

اجرى الحوار :
أنطوان شلحت

● مدخل

●السينما فن يشاهده معظم الناس . والسينما فن جديد ومركب من فنون اخرى سابقة له . ولكنه مع ذلك فن سهل ، اذ انه يتعامل مع التعبير المباشر عن الواقع عن طريق مواد الواقع نفسه .

الحركة والتمثيل والديكور والحوار واللون وزاوية التصوير ، كلها من مميزات الواقع نفسه والسينما تستعيرها من هذا الواقع .

السينما فن يعتمد على نقل صورة الواقع . هذه الصورة قد تكون حقيقة وثائقية وفي هذه الحالة نقصد السينما التسجيلية ، التي تعكس صور الواقع ولكن بعد ان تنظمها « اعادة تنظيم الواقع » .وقد تكون صورة الواقع مركبة وغير وثائقية وفي هذه الحالة نقصد السينما الروائية ، التي تعكس صورا عن الواقع المعاد بناؤه وتركيبه ـ «اعادة بناء الواقع » .

ولقد افتقدت حياتنا الثقافية ،نتيجة عوامل عديدة ، الى السينما .وبمرور الوقت ومع مظاهر تجدد شعبنا وانطلاقته ، فكريا واجتماعيا وحضاريا، اصبح الحديث عن قيام سينما محلية اقرب الى الواقع مع كل الهموم والمتطلبات ، غير المتوفرة بعد ، التي يطرحها هذا الموضوع . فلا يعني توفر المخرج استكمال الدائرة . السينما تشتمل على مجموعة كبيرة من العناصر التعبيرية والتي يمكن شملها في ثلاث وحدات رئيسية : الوحدة الاولى ـ البناء الدرامي السردي نفسه ، اي الحبكة التي تمتد على مسار الفيلم وتحدد بمعالجتها الفنية البناء العام للفيلم . والوحدة الثانية : هي الجانب التشكيلي اي تشكيلة الصورة السينمائية : اللون، الضوء والظل ، التكوين ، توزيع الاشخاص ضمن الكادر ... والوحدة الثالثة : هي المونتاج ، مونتاج الصوت والصورة معا بجميع اشكاله . وان هذا يعني اننا لانزال في بداية الطريق .

● فيلمان في موسكو

يقول الرفيق علي نصار : ـ عندما خرجت للدراسة انتابني شعور جارف بالحماسة للغوص في موضوع السينما ومحاولة نقل الخبرة والممارسة الى بلادنا وتوظيفهما في خدمة بناء الاساس لسينما محلية عربية !

سؤال : عندما نقول سينما محلية ماذا نعني بذلك ؟

جواب : الواقع ان الخط الاساسي في فهم السينما هو فهم جوهر او طبيعة الصورة السينمائية من جهة وفهم السينما كجملة من وسائل التعبير والتوضيح ـ اي فهم الطبيعة اللغوية لوسائل التعبير السينمائية .

ما هي الصورة السينمائية ؟

الصورة السينمائية هي النتيجة الحتمية لمرور الاشعاعات التي تنتج عن المواد الواقعية عبر عدسة الكاميرا السينمائية الى ان تصطدم بالشريط الحساس وتنعكس عليه وتثبت .وهي بالتالي لاتنتج بدون هذه العملية التي يمكن تلخيصها بانها تثبيت لضوء واشعاعات الواقع على الشريط الحساس .

هذه العملية ، التي تبدو في اساسها ميكانيكية ، تحوي في داخلها مجموعة من الاعتبارات الفكرية حول فهم طبيعة الصورة السينمائية . ومن اهم هذه الاعتبارات ان السينما لايمكن ان تنشأ بدون وجود مواد واقعية تعكسها وبالتالي فان ارتباطها بالواقع هو ارتباط جوهري .. هذا « المبدأ » هو الذي نطرحه حين يجري الحديث عن سينما محلية .

سؤال : الممارسة .. بماذا تمثلت في سياق دراستك ؟

جواب : تنقسم الدراسة في المعهد الى قسمين : نظرية وعملية . وخلال سير التطبيقات العملية يكون لزاما على كل طالب ان يقدم اعمالا فنية ذاتية بارشاد المدرسين . لقد قمت خلال ذلك باخراج فيلمين وثائقيين حول موضوعين متمايزين . الاول بعنوان « لكي اصبح مناضلا حقيقيا » برصد بواسطة العين السينمائية مسيرة شاب فلسطيني كان عمره سنة واحدة عندما وقعت كارثة ١٩٤٨ وهاجر مع عائلته صوب الاردن حيث استقرت هناك حتى تفجر مذابح ايلول الاسود ١٩٧٠ حين انتقلت العائلة الى لبنان. وكان هذا الشاب قد تنظم في صفوف منظمات المقاومة الفلسطينية ، التي انتدبته لدراسة القانون الدولي في الاتحاد السوفييتي . لقد حاولت في هذا الفيلم المزج بين حضور الشبان الفلسطينيين في ساحات المعارك والقتال وحضورهم في ميادين العلم والتخصص وبين الحقلين علاقة جدلية متكاملة . الفيلم الثاني كان موضوعه فلسفيا بعنوان « الخلود » . فكرته الجوهرية ـ خلود الانسان يكمن في اعماله وسجل كفاحه الحياتي . وكنت في ذلك اطرح النقاش بين المادية والمثالية حول مغزى الوجود البشري ومستقبل الانسانية . وهو موضوع ضخم وجد معقد . ولقد كان العمل فيه بالنسبة لي تجربة صعبة جدا بدأت منذ اللحظة الاولى لاعداده وتجميع مواده . لا ادري ان نجحت في رسالتي، لاتي الفيلم نجاحا كبيرا وشجعني كثير من زملائي في المعهد وعبروا عن ذلك باجراء لقاء معي حول الفيلم في قاعة المعهد الثقافية حيث سئلت واجبت ودار نقاش حي بين الحضور ونشرت وقائع الندوة كاملة في الصحيفة الصادرة من المعهد .

● نداء الارض

يتابع الرفيق علي : هذا النجاح ومظاهر الحث هذه دفعتني باتجاه التفكير بتحضير اطروحة الماجستير حول نضال جماهيرنا العربية . والحقيقة ان فكرة اخراج فيلم تسجيلي عن العرب الفلسطينيين في اسرائيل دغدغتني منذ ٤ سنوات وعلى اثر ذلك قمت مرارا بكتابة « قصص سينمائية » عن حياة وكفاح الجماهير العربية . من مجموع هذه القصص اخترت سيناريو الفيلم الذي اطلقت عليه اسم « نداء الارض » . الهدف الذي اتوخاه من وراء الفيلم : عكس نضال جماهيرنا العربية عامًا والبث لفكرة الحاجة في قيام سينما محلية .

قدمت السيناريو للجنة السينمائية التابعة للمعهد . ولاقت الفكرة تأييدا واستحسانا لدى اعضاء اللجنة . واثنى البعض عليها . ونشر السيناريو في المجلة السينمائية التابعة للمعهد .

وفي سبيل تنفيذ الفكرة حصلت على منحة مالية خاصة وعلى كل الوسائل اللازمة لتنفيذ الفيلم .

سؤال : لماذا فيلم تسجيلي .. المفاهيم الجمالية لهذا النوع من السينما ؟

جواب : تعتمد المفاهيم الجمالية للسينما التسجيلية على قوانين الصور المتحركة . على قدرة السينما ،بشكل عام ، على تخطي حدود الزمان والمكان . واخيرا على قدرة السينما على عرض العالم المادي وظواهر الواقع عن طريق العالم المادي نفسه وظواهر الواقع نفسها . فنحن نرى العالم الحقيقي على الشاشة .

لماذا فيلم تسجيلي ؟! .. لان السينما التسجيلية الوثائقية ترتكز على المادة الحياتية ، على الظواهر والمواد الموجودة موضوعيا والتي يستوعبها ويدركها الفنان التسجيلي . وهذا يعني اننا امام حالة تعتبر الواقع فيها مادة خام ، يستخرج منها كل ما هو جديد ونافع دون الاكتفاء بنسخ هذا الواقع وعرضه على الشاشة .

على كل فن من الفنون ان يؤدي مهمته الخاصة في تثقيف الجماهير ودور السينما التسجيلية من هذه الناحية على غاية من الاهمية . ان كون موضوع الدراسة والملاحظة من قبل الفنان التسجيلي هو المواد والظواهر الواقعية وكون دراسة هذه المواد والظواهر توجب الاعتماد على المنهج الجدلي وكونها ايضا تدرس وتحلل اعتمادا على قوانين الفن ، كل هذا يفترض ان يراعي الفنان ليس فقط صدق المادة نفسها بل والاهم من ذلك صحة العرض والنتائج المستخرجة وصحة تحليل هذه الظواهر .

سؤال : وماذا عن التنفيذ ؟

جواب : من اصعب المراحل . وهذا ناجم عن واقع انعدام الكادر السينمائي المحلي (مصور ، مهندس صوت ، مهندس ضوء ، ادارة موسيقية وانتاج اداري) . حتى الان اجريت اتصالات مع بعض الكوادر وابدى احدها ، مساعد المخرج رئيف الياس ، استعدادا للعمل معي .

ثمة عناصر سينمائية اساسية وعضوية تدخل في نظام الفيلم التسجيلي كعناصر مستقلة ومتكاملة ، تساعد على كشف المحتوى وايجاد الحلول المطروحة امام مخرج الفيلم او مؤلفه . اكثر هذه العناصر غير متوفرة وهنا تكمن صعوبة بداية السينما المحلية . لكني على امل بان تكون هذه التجربة تجربة تحسب لاعمال لاحقة تكون اشمل واعمق واهم !!

فدريكو غارسيا لوركا
قصيدتـــان

تعريب : منير موسى

❋ أغنيـــة الفرســـان

قرطبه
كم أنت بعيدة ووحيده
يا فرسي السوداء ، ايها القمر الكبير
الزيتون في حقيبة السفر
زادي
ومع انني اعرف كل السبل
المؤدية الى قرطبه
سوف لا اصل ابدا
✶
سأذهب في الوادي
سأذهب مع الرياح
يا فرسي السوداء
ايهـا القمـر الاحمر
الى داخل عيني ينظر الموت
من ابراج قرطبه
آه ، ما أطول الطريق !
آه ، يا فرسي الرشيقه !
آه ، سيدركني الموت
قبل الوصول الى قرطبه
✶
قرطبه
كم أنت بعيدة
ووحيده ...!!
✶

❋ أغنيـــة

اذا سمعت العدو
الممزوج بمرارة البكاء
ماذا تفعل ، يا حبي ؟
ـ ابكي انا أيضا .
واذا رأيت كيف ان النور
يناديك قبل ان يختفي ،
ماذا تفعل يا حبي ؟
ـ اتذكر البحـر .
واذا قلت لك
انني احببتك جدا ،
ماذا تفعل ، يا حبي ؟
ـ اطعن نفسي خنجرا !
✶

قصـــة للاطفـــال

غلبة الطبيعة

قصة : جورج قس

الفصل الاول

ذات مـرة زار ثعلب بيت ارنب ابيض اللون جميـل الشكل :

ـ كنت اشتهيك لنفسي غذاء دسما .. كنت اتصورك دائما في طبق من فضة وعليك السمن الكثير والدهن الاصفر الطيب ، ولكن هذه الاحلام ماتت بموت السن الاخير في فمي ، ودبيب الشيخوخة في جسمي ..

بهذا اقنع الثعلب العجوز الارنب الطيب.. ودخل بيته ، وجلس ليتابع حديثه وسط دهشة الارنب ..

ـ اليوم، والموت يترصدني، اجد نفسي قادما اليك ، ارنبي الجميل ، حتى اعتذر منك ، واطلب العفو لانني اعرفك ارنبا شهما تعفو عند المقدرة ، حتى القى ربي بلا ذنوب ، ولان ضميري المثقل لن يرتاح الا بهذا ..

اشعل الارنب الشموع الملونة ، وقدم للثعلب شراب اللوز ، وجعل براقصه ، ويضحك ، ويلقي بالنكات تباعا ، ويسترجع الماضي البعيد حين كانا عدوين ..

كان الارنب مسرورا ، والثعلب يضحك.. ويضحك.

(واخيرا ظهر الحق وزهق الباطل) ـ كتبها الارنب في دفتر مذكراته ، ولون الصفحة بالاصفر والازرق والاخضر ، بعد ان غادره صديقه الثعلب ، وقرر بينه وبين نفسه الاحتفال كل سنة بعيد السلام مع صديقه الجديد .

الفصل الثاني

دخل الثعلب بيته ضاحكا رغم ان الآلام كانت تشل كل مفاصله ، وايقن جازما بأن نهايته قد دنت ، فجمع كل اولاده الثعالب ، وخاطبهم بصوت متحشرج وجاف :

ـ احبائي واولادي .. سأترككم اليوم وانتم جميعا بجانبي ، سأترككم ولم اترك لكم شيئا : لا مال ، ولا جواهر ... ولا حتى اسما مشرفا تفتخرون به امام اصدقائكم ، بل تركت لكم ، احبائي ، صداقة الارنب الابيض الجميل ..

وتوقف عن الحديث ، وراح ينظر في عيون اطفاله ، ويقرأ الدهشة المرسومة فيهـا والسؤال :

وكيف سنتغلب على طبيعتنا ؟.. كيف سنصادق الارنب ؟ ..

ووسط حشرجة احتضاره صاح :

ـ خبىء فرشك الابيض ليومك الاسود ..

وفهم الجميـع ، وعلت الابتسامة على الاوجه ، واسلم الثعلب العجوز الروح .

الفصل الثالث

وفي يوم دفنه كان غداء الثعالب الصغار ارنبا جميلا ابيض اللون ، جاء ليبكي صديقا له مات منذ ساعات قصار .



❋ « أصحاب الاخدود » ـ المجموعة الشعرية الثانيـة لعبـد الرحمـن عـواودة ❋

■ عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صدرت المجموعة الشعرية الثانية لعبد الرحمن عواودة بعنوان « اصحـاب الاخدود » تقع في ٨٨ صفحة من الحجم الصغير وتضم خمس عشرة قصيدة نشر قسم منها والقسم الاخر نشر لاول مرة . وقد صمم لوحة الغلاف الرسام وليد قشاش . وجاء في اهداء الشاعر « من قلب اخدودهم الملتهب انتزع روعة الحياة وابثها املا فتعود النضرة الى الوجوه الملفوحة ثم تـدق الارض بالقدم القوية فتثبت ثبوت الكرمل لتتفجر ينابيع الحب والامل . من قلب ذلك الجحيم انتزع هذه الاوراق وادفعها لك عزيزي القارىء والثقة كبيرة باقتراب ساعة الفلق » .

❋ الاسلام والمسلمون في الاتحاد السوفييتي ❋

■ صدر عن دار الفكر الحديث في بيروت كتاب « صفحـات في تاريخ الاسلام والمسلمين في بلاد السوفييت » للشيخ طه الولي . وهـذا الكتاب عبـارة عن بعض « الانطباعـات والخاطرات والافكار » التي تركتهـا زيارة الشيخ الولي للاتحاد السوفييتي في شهر تموز ١٩٧٩ بدعوة من مكتب العلاقات الخارجية للمنظمات الاسلامية بالاتحاد السوفييتي بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على اصدار مجلة « المسلمون في الشرق السوفييتي » .

ونقرأ في فصول هذا الكتاب : « نبذة جغرافية احصائية عن الاتحـاد السوفييتي اليوم » و « الاسلام والمسلمون في الاتحاد السوفييتي بين الماضي والحاضر » و « حـاضر الشعوب الاسلامية في الاتحـاد السوفييتي » و « المؤسسـات التنظيمية للمسلمين » و « بواكير الاستشراق في روسيا » و « القرآن الكريم وتراث الاسلام في بلاد الاتحاد السوفييتي في ميادين الآثار والعلوم والافكار » .

وقد حاول الشيخ الولي في كتابه هذا ان يورد بعض الوثائق عن اهم الزعماء المسلمين الذين شاركوا في مسيرة التوحيد والتحرر ، كسيرة الامام القفقاسي المجاهد محمد شامل . كما يورد قول كارل ماركس في ندائه للشعب القفقاسي بقيادة الامام شامل : « يا شعوب العالم ، ليكن قتال القفقاسيين من اجل حرياتهم درسا لكم وتعلموا منهم فن الدفاع عن الحرية القومية » .

كما يورد الشيخ الولي نداء لينين الى شعوب الدول الاسلامية عام ١٩١٩ حيث يقول :

« يا مسلمي الشرق ! ايها الفرس والاتراك ، ايها العرب والهنود ! يا من تاجر لصوص اوروبا منـذ السنين بحياتهم وممتلكاتهم وحريتهم واوطانهم ، ويا من يريد السارقون الذين بداوا الحرب تقاسم بلدانهم !

لا تنتظروا من روسيا ومن حكومتها الثورية استعبادكم ، بل من لصوص الامبريالية الاوروبية ، ومن اولئك الذين يخوضون الحرب الحالية من اجل تقسيم بلدانكم ، من اولئك الذين حولوا بلدانكم الى « المستعمرة » النهب والسلب » ..

ملاحظات وانطباعات عن معرض الرسامين العرب الشبان في حيفا

بقلم : نـايف خوري

« جاء هذا المعرض ليبرز حدثا اجتماعيا في الوسط العربي في البلاد. وهو يعرض تحولا هاما » . هذا ما جاء في دليل التعريف بالمعرض ولوحاته ، الذي اعدته بلدية حيفا .

اشترك في هـذا المعرض كل من مروان ابو الهيجا ، من طمرا وميخائيل توما وكميل ضو ، من حيفا اسعد حزان والدكتور سليم مخولي وكمال ملحم وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال صياغة ، من كفرياسيف وزهير حزان وعزيز زايد وعفيف زايد وايليا نوفل ، من ابو سنان ووليد ياسين ، من شفاعمرو ، ابراهيم نوباني ، من المكر وسمير نعامنة ، من عرابة وفزيه شويلش ، من جولس . وقد عرض جميعهم ٣٣ لوحة بالزيت والفحم والماء وغيرها . وجميع هؤلاء الرسامين يتعلمون الرسم في دورة خاصة في « بيت الشبيبة » في كفرياسيف ، بارشاد الفنان عبد عابدي ، ويأتي هذا المعرض ضمن نطاق النشاط والتعاون بين بلدية حيفا ومجلس كفرياسيف المحلي .

لن انطرق في حديثي هذا الى جميع اعمال المعرض بل سأنقل بعض الملاحظات والانطباعات من خلال جولة قصيرة في انحاء المعرض ..

سبق وان شاهدنا لوحات كميل ضو الكليوغرافية خلال المعرض الخاص الذي اقيم له في « بيت روتشيد » ايضا . فالكليوغرافية فن جميل يجمع بين جمال الخط وروعة التركيب . اما اسعد حزان فقد عرض مدخن النارجيلة وصورة ابيه . اللوحة مدخن النارجيلة ابعاد تراثية اثارت في نفسي تطلعات الى الماضي ، الى جذور الاباء والاجداد. في جلسة هذا الكهل ونظرته ويده ما يدعو الى التأمل ونكاد نسمع صوت قرقرة النارجيلة وهو يسحب نفسا منها .

لوحة عزيز زايد وهي منظر لسور عكا مموج وكما فهمت فان هذا الموج غير مقصود الا انه جميل ويوحي بتداعي آمال في عكا كما انه يوحي بانك على ظهر مركب يتمايل فوق الامواج التي ترقى وتزبد فتنفر نفسك خوفا من ارتطامك بالسور او الصخور .

لوحتا الدكتور سليم مخولي فيهما ابعاد وافكار متعددة .

لوحة كمال ملحم آلام الثكلى توحي بالعديد من المشاعر والافكار . ولكن هذه المشاعر والافكار محدودة ومقيدة بسبب الابيات الشعرية تحتها واعتقد انه لا حاجة لكتابة اي تفسير تحت الصورة فان هذه الكتابة تحد من التعبير وتجعل المتفرج مقيد الافكار والمشاعر ولذلك فقد فقدت هذه اللوحة الكثير من معانيها بسبب هذه الابيات الشعرية . ولكن اذا تجاهلنا الابيات الشعرية فاننا نرى آلاما غير واضحة المعالم وهذا يفسح المجال لكل ام ثكلى ان ترى فيها نفسها .

لوحتا ايليا نوفل « لاعبو الورق » و « راس خروف » توحيان بوداعة القرية وبساطة العيش وهدوء الحياة ، على الرغم من ان راس الخروف مذبوح الا انه هادىء ومستقر بعد ان نزف دمه وفارق الحياة وهو يعض على لسانه .. ولوحة « لاعبو الورق » تفتقر الى العمق وجميع التفاصيل فيها ، الشخصيات والاشياء ، سطحية واللون فيها هادىء حتى الحركة فيها هدوء .

اللوحات التعبيرية الاخرى تمتاز بالتناسق والانسجام ومزج اللون وسلامة الخط وهي غنية بمعاني التطلع والطموح والامل الافضل والهدوء العام وجميعها تخاطب المشاعر والقلب وتترك فيه اثرا طيبا مثيرا كان ام هادئا .

لم اتمكن من مشاهدة قسم من اللوحات لانها انزلت عن الحائط وعندما سألت عن السبب قالوا ان هذه اللوحات التي انزلت اثارت ضجة في الصحافة وان الصحافة اعتبرت هذه اللوحات متطرفة في تعبيرها وتدعو الى التحريض ولكن الصحافة لم تذكر انها متطرفة بالنسبة لمن ؟ وانها تدعو الى التحريض ضد من . كما ان الصحافة التي تحدثت عن هذا الموضوع لم تذكر اي تحليل او تقييم للوحات او للعمل بحد ذاته او للوحات الباقية .. وجعلت من انزال بعض الصور قصة صحافية وخبرا تثير من خلاله القراء .

الحقيقة ان عملية انزال الصور من المعارض ليست حديثة بل كانت منذ زمن بعيد حيث انزلت لوحات تعتبر اليوم من اجمل اللوحات الفنية واعتبرت آنذاك انها غير ملائمة للمعرض .. فمثلا الرسام الفرنسي الكبير ادوارد مانيه ، زعيم الحركة الانطباعية في الرسم ، رسم لوحته « النزهة » ولوحته « اوليفيا » مع نشوء الحركة الانطباعية ولكن اللوحتين انزلتا من المعرض الذي عرض في فرنسا عام ١٨٦١ وعرضت اللوحتان امام الجمهور في عام ١٨٦٥ فقط . .

لقد قالت السيد غاليا زليفي مديرة قسم الفنون في بلدية حيفا ان هذا المعرض هو بمثابة تعبير عن التفاهم والتعاون بين العرب واليهود وانها تأمل في ان تكون الاعمال الفنية جسرا لهذا التفاهم علما انهم لم يتطرقوا الى هذا الموضوع والاثر الهدام عليه جراء عملية انزال الصور خاصة وان حوالي خمسة عشر الف شخص شاهدوا هذا المعرض ؟!

صدر مؤخرا :

❋ « هزيمة الشاطر حسن » ـ المجموعـة القصصية الثانية لاكرم هنيـه ❋

■ صدرت عن منشورات « دار الكاتب» في القدس المجموعة القصصية الثانية للكاتب اكرم هنيه بعنوان : « هزيمة الشاطر حسن » تضم سبع قصص ، كتبت بين اوائل كانون الاول ١٩٧٩ واواخر آذار ١٩٨٠ ، وتقع في ٩٦ صفحة من الحجم الصغير . وصمم الغلاف الرسام الفلسطيني سليمان منصور .

المجموعة الاولى لاكرم هنيه بعنوان « السفينة الاخيرة ... الميناء الاخير » صدرت ايضا عن « دار الكاتب » عام ١٩٧٩ .

■ وعن منشورات «صلاح الدين» في القدس صدر مؤخرا الكتابـان التاليان :

١ ـ « شيء من الصراع الطبقي في الحكايـة الفلسطينيـة » ـ جميل السلحوت ❋

■ يقع هذا الكتاب في ٦٠ صفحة من الحجم الصغير . ويحاول مؤلفه ، جميل السلحوت ، من خلال مجموعة من الحكايات الشعبية الفلسطينية ان يضيء ابعاد الصراع الطبقي في مجتمعنا العربي الفلسطيني .

قدم للكتاب الشاعر والباحث علي الخليلي الذي يذهب الى ان اهمية هذا الكتاب / البحث تكمن في « اعداد هذه الحكايات عن طريق التقاطها من افـواه رواتها الشعبيين العاديين وتكريسها بحفظها ونشرها على اوسع مدى في مرحلة هامة يتعرض فيهـا تراثنا الشعبي الفلسطيني لمحاولات الطمس والتشويه والمصادرة » .

٢ ـ « الثورة الفلاحية الشعبية في لبنان » ـ فـؤاد قـازان

■ يتناول المؤرخ اللبناني التقدمي فؤاد قازان في هذا الكتاب مقدمات وسير وذيول الثورة الفلاحية الشعبية التي اندلعت في القرن التاسع عشر في لبنان بقيـادة طانيوس شاهين . ويحاول ان يقدمها من وجهة نظر جدلية علمية . وكما جاء في خلاصة بحثه « في النتيجة نعتقد ان دراستنا لا تخرج عن كونها مساهمة في درس وتعميق الثورة الفلاحية في الخمسينات من القرن الماضي . وفي رأينـا ان الباب بدأ يفتح على مصراعيه للتنقيب عن الماضي اللبناني وابراز ايجابياته والتركيز عليها لان هذه الايجابيات تؤلف تراث الشعب اللبناني على مدى العصور ولا شك ان دراسات اخرى ستكون اوفى واوسع واعمق واهم » .

يقع الكتـاب في ١٥٨ صفحة من الحجم الصغير .

❋قنـال تلفزيونية عربيـة في ايطـاليـا ❋

■ من المتوقع ان تباشر ، قريبا في روما ، قنال تلفزيونية عربية ارسال برامجها العربيـة الموجهـة الى الايطاليين ، وذلك من استوديوهات خاصة تم تاسيسها في روما . ويأتي هذا الارسال في اطـار « التلفزيون العربي ـ الايطالي » الذي تشرف عليه جامعة الدول العربية ويديره صحفي مصري قديم ، رضا البرجاني . وقد بدأ « التلفزيون العربي ـ الايطالي» منذ اسبوعين ، بارسال بعض البرامج التعليمية للغة العربية في اطار الارسال التجريبي .

وكان السفراء العرب في روما قد اجتمعوا مؤخرا بـلورة الخطوط الكبرى لبرامج هذه القنال ، واتفقوا على الاهداف الثقافية التي تشرف على تنفيذها لجنة من ممثلي كافة الدول العربية الاعضاء في الجامعة .

❋ « عصافير الشمال » لعلي حسين خلف ❋

■ صدرت عن دار « ابن خلدون » الروايـة الاولى للكاتب الفلسطيني علي حسين خلف بعنوان « عصافير الشمال » . وللكاتب ايضا المجموعة القصصية « خلوني الى بيسان » . وصفحات وثائقية عن تـل الزعتر تضمنها كتابه «النهوض مرة اخرى» .

صمم غلاف الرواية الفنـان الفلسطيني اسماعيل شموط .

من تمثيليـات « التطبيع » في السينمـا الاسرائيليـة ـ المصريـة

في بداية عـام ١٩٧٨ ، اخرج السينمائي الاسرائيلي مناحيم جولان فيلم « امي ... الجنرال » ، متكئا على «مبادرة» السادات ، وحمله وطار به الى « كان » حيث عرض في مهرجانها ليصور الصراع المصري ـ الاسرائيلي مجرد سوء تفاهم بين جارين ازالـه السادات متلبسا في الفيلم شخصية والدتين : اسرائيلية ومصرية ، قدمت كل منهما الى الجبهة لتدفع ابنيهما الجنديين للمصافحة وانهاء الخصام .

ولم يتوقف امر هـذا التمهيـد الثقافي للخط السياسي المعتدي على شعب مصر وقضيته الوطنية والقومية على « مبـادرة » الطرف الاسرائيلي سينمائيا . بل سرعان ما قوبل من طرف بعض السينمائيين المصريين الفاشلين فنيا بنشاط مماثل بالمقابل ، وعمدت مجلة « اكتوبر » المصرية الى نشر قصـة « الحب .. والحرب » في حلقات متسلسلة تتناول باحداثهـا مقاتلا مصريا اسر جنديا اسرائيليا . لكن الاسرائيلي تمكن من انتزاع سلاح المصري دون ان يقتله . بل [illegible] عليه بانقاذه وتركه يعود سالما الى زوجته !! لم تنشر مجلة « اكتوبر » الى اسم مؤلف هذه القصة ، [illegible] من [illegible] كاتب اسرائيلي ، لا [illegible] بالنظر الى [illegible] .

وسرعان ما تلقف المخرج الاسرائيلي مناحم جولان هذه القصة ـ المناسبة وتبنى انتاجها بالاشتراك مع المصريين. فكانت « همتـه » هذه فرصة لكشف كاتب القصة الحقيقي ، واذا هو الممثل المصري محمود قابيل ، المنصرف بعد فشله في التمثيل ، الى تعاطي التجارة السياحية . وربما كان الاسرائيليون انفسهم هم اصحاب القصة ، ودفعوا بقابيل الى تبنيها ، ليعبروا من خلال هذا الاسم المصري السينمائي، الى السينما المصرية .

وعلى اسـاس من هذه التمثيلية « البريئة من العيب » ! تم جمع محمـود قابيل باحدى الممثلات الاسرائيليات وانتقل خبر العمل المشترك الى صفحات جريدة «معريب» الاسرائيلية التي حثت المتجين الاسرائيليين على تبني انتاج الفيلم ، الذي رسا التزامه على مناحم جولان ، وبطولة الفتى محمود قابيل . ويبدو ان جمـال الليثي سيشارك ، من الطرف المصري ، بانتاج هذا الفيلم .

غير ان هذا المسار لا يزال يستدعي تدخل السادات الشخصي ، مباركة وتنفيذا . وتتناقل الانباء السياسية والفنية ان السادات يصرف وقتـا مهما من نشاطه لانجاح هذه العلاقـات التبادلة المعول عليها لغسل دماغ المواطنين المصريين والشعب المصري . فقد تدخل هو مباشرة من اجل احضار منتجين اسرائيليين الى مصر من اجل انتـاج فيلم سينمائي يصور حرب اكتوبر من وجهة نظر المبـادرة الساداتية . وفي اللقاء الذي عقده مع الاثنين ، خرج احد المنتجين ليزف البشرى : سيسمى الفيلم « جسر على قناة السويس » وسيسهم السـادات (اي من موازنة الشعب المصري) بتمويل هذا الفيلم . لكنه اقترح على الاسرائيليين ان يظهروا نتيجة الحرب في الفيلم « تعادلية » (والتسميـة لتوفيق الحكيم) ، تساوي الطرفان في الانتصـار فيهـا . وذلك « كي يكون الفيلم مقبولا من الطرفين مثلما يحدث في مباريات كرة القدم » ـ على حد تعبير السـادات .

هكذا تدخل اسرائيل الى السينما المصرية .

منغوليا ـ تتطلع الى الثمانينات بتفاؤل وعزم

بقلم : دمتشيغين مالامجامتس

[نشرت « برافدا » السوفييتية مقالا لعضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ، دمتشيغين مالامجامتس ، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين للثورة الشعبية في منغوليا . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي هذا المقال لاهميته] .

يحتفل الشعب المنغولي بالذكرى الستين لانتصار الثورة الشعبية في جو من المد السياسي والعملي السياسي .

لقد حدد المؤتمر الـ ـ ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي الطرق الاساسية للتطور الاقتصادي والثقافي في فترة الخطة الخمسية الحالية ، وحدد ايضا وطور المبادىء الاساسية لسياسة الحزب الاجتماعية والاقتصادية في ظروف انجاز بناء الاشتراكية في جمهورية منغوليا الشعبية . وبتعريف السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري ، ورئيس مجلس الشعب الرفيق تسيدنبال فان المهمة الرئيسية في الخطة الخمسية السادسة تتمحور في تأمين النمو المطرد للانتاج الجماهيري وتصعيد نجاعته وتحسين جودة العمل في كافة فروع الاقتصاد الوطني ، ومن ثمة ـ احراز التقدم الدائم في رفاهية الشعب ومستواه الثقافي .

وفعلا تتجسد هذه المهمة في الحياة . ولنشر الى بعض الارقام ذات الدلالة . في سنوات الخطة الخمسية الاربع الاولى ارتفع الانتاج الاجمالي بنسبة ٢٨٪ ، والدخل الوطني ٢٥٪ ، الدخل الحقيقي ٢٢٪ . وفي هذه الفترة وظف في الاقتصاد الوطني مبلغ ١٢ مليارد توغريك* ، وارتفعت الاستثمارات الاساسية مرة ونصف . ورغم الظروف المناخية الصعبة ارتفع متوسط الانتاج الزراعي في الفترة بين ١٩٧٦ و ١٨٧٩ بنسبة ٧٪ ، وتربية المواشي بـ ٥٪ وفلاحة الاراضي بـ ١٩٪ ونيف . وتمت اعمال استصلاح الارض البكر بنجاح .

في العام ١٩٧٩ ارتفعت مداخيل المواطنين ، بالمقارنة مع ١٩٧٥ بما يربو على ٢٧٪ ، وحجم تداول البضائع بالمفرق بـ ٢٦٪ ، والمساعدات المقدمة للنشاطات الاجتماعية والثقافية بـ ٢٥٪ . ويعادل ما اقيم من دور السكن في بداية الخطة مجموع ما بني على طول سنوات الخطة الخمسية السابقة . ويزداد ، من جهة اخرى حجم الخدمات الغذائية المقدم للسكان .

ان التعاون المتسع بين جمهورية منغوليا الشعبية والبلدان ، اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي يلعب دورا هاما في تقوية التطور الاجتماعي ـ الاقتصادي لبلادنا وتسارعه ، وهو يفتح امام رصيدنا المادي والثقافي امكانيات ضخمة . وتشارك منغوليا بنشاط في تنفيذ البرنامج العام لخطة التكامل الاقتصادي . وقد ازداد حجم التجارة بين منغوليا والبلدان ، اعضاء مجلس التعاضد الاشتراكي في السنوات الاربع الاخيرة بنسبة ٥٩٪ .

ويعتمد انجاز مهام الخطة الخمسية ، بشكل مباشر على رفع مستوى التنظيم الاشتراكي وتحسين نظام الانتاج والعمل وايضا على الكشف عن الممكنات غير المستغلة بعد .

ان حزبنا وشعبنا يربطان النجاح في التطور الاجتماعي والاقتصادي بالعون والدعم من جانب الاتحاد السوفييتي وسائر دول المعسكر الاشتراكي . فباتساع نطاق البناء الاشتراكي في بلادنا تزداد المساعدة السوفييتية وبتعمق مضمون وشكل التعاون المنغولي ـ السوفييتي ، الذي اصبح يشمل كافة مجالات الحياة في بلادنا . وخير دليل على ذلك حجم المساعدة السوفييتية في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة ، تلك المساعدة التي اتسعت في الفترة بين العامين ١٩٧٦ و ١٩٧٨ بمرتين ونيف . وتستخرج المؤسسات الصناعية ، التي انشئت بدعم تقني واقتصادي سوفييتي حوالي نصف الانتاج الاجمالي . وفي السنوات الاربع الاخيرة فقط قامت منظمات البناء السوفييتية بتدشين عمل عشرات المنشآت الاقتصادية والسكنية والثقافية الضخمة .


العاصمة المنغولية اولان باطور (منظر عام)

لقد اثبتت اقامة المؤسسات المنغولية ـ السوفييتية المشتركة نجاعتها . تلك هي ظاهرة جديدة في وضع التعاون الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية . ويقوم الاخصائيون السوفييت في الوقت الراهن بانشاء حوض فحمي في باغانور يعطي ٦ ملايين طن من الوقود سنويا . وانجز شق خط حديدي بين باغاضنفاي و باغانور ، التي تم فيها اقامة شبكة كهرباء ذات طاقة عالية .

وتمارس بلادنا سياسة تنسيق اقتصادي وعلمي ـ تقني ، وتجري مشاورات دائمة مع الدول اعضاء مجلس التعاضد الاشتراكي بهدف تحديد الخطوط العريضة في تطور قوى الانتاج . فان التحالف العضوي بين البلدان الاشتراكية واحزابها الشيوعية هو العامل الحاسم في انتصاراتها ومكاسبها التاريخية .

لقد احرزت منغوليا نجاحات هامة في التطور الاجتماعي والاقتصادي . ولكن هذه النجاحات كان يمكن ان تكون ذات وزن اكبر لولا الصعوبات الجدية التي تجرها الهيمنة التي تمارسها القيادة الصينية التي تلتقي مع اكثر قوى الامبريالية رجعية . يظهر هذا ، وبكل جلاء ، في نوايا حكام الصين العدوانية ازاء فيتنام ولاوس وكمبوتشيا ، وكذلك في التصعيد الدائم لحدة التوتر على حدود دول اخرى مجاورة للصين .

اصبحت جمهورية افغانستان الدمقراطية مؤخرا هدفا لتدخل الامبريالية وقادة بكين الفظ . ان الشعب المنغولي وحزب الشعب الثوري يؤيدان جهود الاتحاد السوفييتي ، الذي قدم ، وفقا لاتفاق الصداقة السوفييتية ـ الافغانية ، العون العسكري للجمهورية الافغانية للدفاع عن سيادتها الاقليمية واستقلالها وتكامل اراضيها .

ان موقفنا حيال قيادة الصين معروف جيدا . لقد تحدد في مؤتمر حزبنا الـ ـ ١٧ . اننا نقاوم السياسة الماوية الرجعية ، ونندد بشدة بممارسات بكين المعادية للاتحاد السوفييتي ولسائر الدول الاشتراكية ، وللسلام وللانفراج والتقدم الاجتماعي . ان بلادنا مضطرة ، ازاء التهديد العسكري الجدي من جانب جمهورية الصين الشعبية ، الى اتخاذ الخطوات الضرورية لتعزيز القدرة الدفاعية ، الامر الذي يقتطع مصادر مادية ومالية وبشرية ضخمة .

ان الشعب المنغولي واثق كليا بنجاح قضيته ، وهو يرنو بتفاؤل الى مستقبله . وبقناعة تامة يشارك الامة الرفيق بريجنيف ، التي عبر عنها في خطاب له في موسكو ، بأن سنوات الثمانين ستكون اعوام نجاحات جديدة في البناء الشيوعي ، اعوام تعزيز ونمو الاشتراكية العالمية ، وتقدم جديد في قضية النضال من اجل السلام الوطيد .

اننا ، في الوقت ذاته ، حين نثمن موضوعيا مكاسبنا في البناء الاقتصادي والثقافي ، لا نغض الطرف عن الصعوبات والتقصيرات والمشاكل التي تنتصب امامنا . فلقد دخل النضال من اجل تنفيذ المهام التي طرحها مؤتمر الحزب الـ ـ ١٧ الى مرحلة حاسمة ومسؤولة . ونحن نعتبر ان تحقيق النجاح في البناء الاقتصادي وقيادته يتم برفع مسؤولية كل عامل وكل فرقة تجاه عملها ، بالتنظيم القوي ، وبالالتزام المطلق بالمصالح الوطنية وبتعزيز الانضباط والنظام في كل شيء وعلى جميع مستويات واصعدة الانتاج .

لا بد من رفع عمل التنظيمات الاقتصادية الى مستوى المتطلبات التي يضعها الحزب امام القيادات الاقتصادية ، امام النشاط التخطيطي والاداري عامة . على الاجهزة الحزبية ان تبذل جهودا وتتسلح بحماس اكبر في المعركة لتطبيق سياسة الحزب ورفع نوعية العمل ونجاعته . وفي هذا المضمار نحن نولي اهمية قصوى لدور تحسين وتوسيع التنافس الاشتراكي .

يهيب حزبنا بكادحي بلادنا لتجنيد قواهم اكثر ، ان يعملوا بتفوق وان يوسعوا التنافس الاشتراكي على مستوى شعبي عام من اجل تنفيذ مهام الخطة الخمسية لعام ١٩٨٠ وتعديها . فهذه السنة هي السنة ـ القاعدة للخطة .

ان الحزب المنغولي الثوري ـ الشعبي ، مستنيرا بالطريق الذي شقه حزب لينين العظيم ، يستخدم مثال وطن ثورة اكتوبر ويطبقه بابداع في بناء حياة جديدة .


طفولة وحنان وسعادة

* العملة المنغولية ـ « الاتحاد » .

أهداف الامبريالية في كمبوتشيا محكوم عليها بالفشل الذريع

منذ ان حقق الشعب الكمبوتشي بقيادة الجبهة الوطنية للانقاذ القومي انتصاره على نظام بول بوت الدموي مع اطلالة العام ١٩٧٩ ، لم تتوقف الامبريالية العالمية والقيادة الصينية الحالية عن تنظيم وتنفيذ الاستفزازات والاعتداءات على الاراضي الكمبوتشية . وحولت هذه القوى الرجعية مجتمعة منطقة الحدود التايلاندية ـ الكمبوتشية الى منطقة توتر دائم ، حيث تشجع فلول « الخمير روج » على شن الاعمال العدوانية . وتقدم الامبريالية الامريكية والقيادة الصينية الدعم لفلول « الخمير روج » وللنظام الرجعي في تايلاند . وتتستر هذه القوى الرجعية بالادعاء انها تقدم المساعدات « للاجئين الكمبوتشيين » . هذا في الوقت الذي تقدم فيه كل ما باستطاعتها لاستمرار الاعتداءات على اراضي وحقوق الشعب الكمبوتشي . ووصلت هذه الاستفزازات والاعتداءات مرحلة جديدة في الاسبوع الماضي حين اعلن الرئيس الامريكي كارتر عن بناء جسر جوي عسكري لتقديم الاسلحة والذخائر لتايلاند . وذلك ، كما ادعى ، من اجل ان تصمد تايلاند امام « عدوان كمبوتشيا ، الذي تدعمه جمهورية فيتنام الاشتراكية » . واضاف مصدر مسؤول في وزارة الحرب الامريكية « البنتاغون » انه تم خلال هذه الايام توريد اسلحة وذخائر لتايلاند تبلغ قيمتها ٢،٥ مليون دولار .

وفي هذا الوقت بالذات شنت القوات الصينية اعتداءات جديدة على الاراضي الفيتنامية وتهدد باسطوانتها المعروفة القائلة « بضرورة تلقين الفيتنام درسا جديدا » . ومجرد تزامن هذين الحدثين يشير وبوضوح الى حقيقة وجود تنسيق بين مخططات الامبريالية الامريكية ودعاة الهيمنة الصينيين . ففي اثناء الاعتداء الصيني على الفيتنام في العام الماضي ادعت القيادة الصينية انها تقوم بهذه العملية ردا على « اعتداءات » الفيتنام على اراضي كمبوتشيا . اي لدى تقديم الفيتنام مساعداتها الاخوية النزيهة للشعب الكمبوتشي لتحرره من جرائم « الخمير روج » ، صنائع بكين ، ولتمكينه من بناء مستقبله السعيد بحرية واستقلالية تامة . وفي حينه ايضا تكشفت القيادة الصينية بمؤامراتها واستفزازاتها . وانفضحت ممارساتها العدوانية ليس فقط على صعيد القارة الاسيوية ، بل وعلى الصعيد العالمي كله . ولهذا شجعت القيادة الصينية فيما بعد النظام الرجعي في تايلاند على الاستمرار في دعم فلول « الخمير روج » الهاربة من عدالة الشعب الكمبوتشي واطلقت يوم الاربعاء امس الاول من استنفار قواتها على طول الحدود مع كمبوتشيا . والتقت مخططات الامبريالية الامريكية مع رغبة القيادة الصينية ، التي شنت خلال شهر ايار وحده اكثر من ٢٥٠ اعتداء مسلحا على القرى الحدودية الفيتنامية .

ولم تكن هذه الاعتداءات الصينية المتصاعدة الا لاستنزاف قوى جمهورية فيتنام الاشتراكية ولمنعها من تقديم المساعدات للشعوب جنوب شرق آسيا المتحررة حديثا في كمبوتشيا ولاوس ـ من ناحية ، ولاعاقة عملية التطور الدمقراطي الثوري في جمهورية كمبوتشيا ذاتها ، وذلك بالهائها حاليا بالرد على الاعتداءات المستمرة على حدودها ـ من ناحية اخرى .

ومما لاشك فيه أن مخططات الهيمنة لدى القيادة الصينية الحالية التقت التقاءا مباشرا وفي هذه المرة ايضا مع مخططات الامبريالية الامريكية التي هالها انتصار شعوب جنوب شرق آسيا وشعبي ايران وافغانستان . ولهذا بدأت في تايلاند ايضا تدعم سياسة المحاور التي نفذتها في اوروبا الغربية وفي منطقة الخليج وفي منطقة الشرق الاوسط . وكل هذه المخططات تلتقي في نقطة واحدة وهي محاولة حصر المد الثوري في المنطقة . ولهذا حرصت الامبريالية الامريكية على ابقاء الحدود الكمبوتشية ـ التايلاندية بؤرة توتر دائم متسترة بـ « تقديم المساعدات للاجئين » . وشجعت النظام في تايلاند على رفض مقترحات النظام الثوري في كمبوتشيا لتنظيم العلاقات بينهما وسبل مساعدة اللاجئين .

وغني عن القول ان كل هذه المخططات الامبريالية والرجعية ستبوء بالفشل الذريع . فشعوب لاوس وكمبوتشيا وفيتنام الموحدة الصفوف وراء قياداتها الثورية والوطنية قادرة على الصمود في وجه هذه المخططات وقادرة ايضا على افشالها ، كما افشلت سابقاتها . وهي في تلاحمها مع حركة التحرر الوطني العالمية ومنظومة الدول الاشتراكية والقوى الدمقراطية العالمية انما تجسد الان فصلا من الفصائل الطليعية في مقاومة النهج الامبريالي وهجومه العام على الانفراج الدولي .

❋ عفيف سالم ❋

منظمة الوحدة الافريقية تنتصر لفلسطين ولجبهة البوليساريو

فريتاون ـ اختتم مؤتمر القمة الافريقي اعماله ، يوم الخميس الماضي ، واصدر بيانا ختاميا اعرب فيه عن تأييده لحق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه المشروعة والعادلة بما فيها حقه في تقرير مصيره على ارضه . ونـدد المؤتمر بمصادرة الاراضي وسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة . ودعا اسرائيل الى الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة . وادان تهويد القدس واعلانها « عاصمة لاسرائيل » . وأكد على ان القدس العربية هي جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة وانه لا بد من اعادة المدينة المقدسة الى وضعها الاصلي .

وادان انتهاك اسرائيل لحرمة الاراضي اللبنانية واستقلالها . وندد بشدة بالتواطؤ بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا وناشد جميع الدول الاعضاء التعاون مع اللجنة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية القمعية في المناطق المحتلة .

كما واكد البيان على ضرورة احياء نشاط لجنة الحكماء التي تحاول ايجاد حل سلمي للنزاع القائم بين المغرب وجبهة البوليساريو . هذا وقررت ٢٦ دولة من بين الدول الاعضاء قبول عضوية الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية . وصرح ابراهيم حكيم ، وزير خارجية الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية ، بان اعتراف ٢٦ دولة افريقية بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية انما هو نجاح سياسي ودبلوماسي يمثل انعكاسا للانتصارات العسكرية التي احرزها جيش التحرير الوطني الصحراوي . وبهذا يصل عدد الدول التي تعترف بالجمهورية العربية الصحراوية الى ٥٩ دولة . الا ان منظمة الوحدة الافريقية قررت تشكيل لجنة لتسوية النزاع مع المغرب بالطرق السلمية . وهذه اللجنة ستقدم تقريرها خلال ثلاثة اشهر .

وذكر بيتر اونو ، المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية ، ان مؤتمر القمة قرر ايضا السعي لتشكيل قوة افريقية للحفاظ على السلام في تشاد .

هذا وكان مؤتمر القمة الافريقي قد بحث ، خلال جلساته ، قضية الامن في الدول الافريقية ، خاصة في جنوب القارة ، على ضوء تصاعد الاستفزازات العنصرية من جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة . واتهم المؤتمر بريطانيا والولايات المتحدة بالتواطؤ مع عنصريي جنوب افريقيا وتقديم المساعدات لها لتنفيذ اعمالها العدوانية ضد شعوب القارة .

وكان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، قد قال في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر القمة الافريقية ، ان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط ترتدي اهمية بالغة اذا ما اردنا الوصول الى نتائج حقيقية . لان اي حل دائم لمشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق اذا لم تؤخذ بعين الاعتبار آمال وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

● « الاتحاد » ـ حاولت وكالات الانباء الغربية الادعاء ان مؤتمر قمة دول الوحدة الافريقية فشل في الخروج براي موحد حول اغلبية القضايا التي بحثها . واعتمدت هذه الوكالات على حقيقة ان المغرب هدد بالخروج من المنظمة ان هي اعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية .. ولكن الحقيقة ان تشكيل المنظمة للجنة تبحث في سبل حل النزاع مع المغرب بالطرق السلمية هو انتصار دبلوماسي هام تحرزه البوليساريو على الصعيد الافريقي . كما ان معلقي وكالات الانباء الغربية ينسون او يتناسون ان الدول الافريقية في مجموعها غير متجانسة في انظمتها الاجتماعية القائمة . ومن هنا تنبع التمايزات القائمة بين مواقفها من بعض القضايا المطروحة على بساط بحثها افريقيا . ولكن مهما بلغت هذه التمايزات فان القرر في مواقف الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية هو العداء للامبريالية والنضال من اجل تحرير القارة من الانظمة العنصرية ومن اجل تحرير مقدرات هذه الشعوب وثرواتها الطبيعية من النهب الاستعماري المتواصل .

ان الدول ذات الانظمة التقدمية في افريقيا هي التي تحدد مسار المنظمة ، واتضح هذا الامر في عزلة نظام السادات والانظمة المرتدة الرجعية التي منحت الامبريالية الامريكية التسهيلات العسكرية في اراضيها . وما تضخيم الدعاية الغربية للخلافات الا محاولة لتحويل رغبة الامبرياليين الى حقيقة قائمة ... ولكن شتان ما بين الواقع والرغبات .

بيان الحزبين الشيوعيين السوفييتي واللبناني

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انتهت مؤخرا في موسكو ، المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي برئاسة الرفيق ا. كيريلينكو ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ووفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة الامين العام للحزب الرفيق جورج حاوي .

واصدر الطرفان بيانا اكدا فيه على ضرورة التسوية الشاملة والعادلة لنزاع الشرق الاوسط على اساس تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، في حزيران ١٩٦٧ ، ورفض صفقة « كامب ديفيد » . وندد الطرفان بمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية والشعب الفلسطيني الذي يشن نضالا بطوليا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

كما وتـدد البيان بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والتدخل في شؤون لبنان الداخلية الذي تدعمه الولايات المتحدة بشكل مباشر .

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان:
« المقاومة الشعبية » من تراث حزبنا

المقاومة الشعبية
يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان

« الاتحاد » ـ تسلمنا العدد الاول من صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان « المقاومة الشعبية » ، الذي صدر في اواخر نيسان هذا العام . وصدّر التنظيم صحيفته بكلمة العدد بعنوان « المقاومة الشعبية من تراث حزبنا » وتعيد « الاتحاد » فيما يلي نشرها كاملة لاهميتها التاريخية والسياسية .

لقد اقرت اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان ان تعمل الجريدة الناطقة بلسانه اسم المقاومة الشعبية لانها جزء من تراث الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين . اذ كانت المقاومة الشعبية ، منذ صدر العدد الاول منها في مطلع كانون الثاني سنة ١٩٤٩ ، الجريدة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين وقد اخذت على عاتقها مهمة فضح المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الرجعية التي ادت الى تمزيق فلسطين وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وفقا لقرارات الامم المتحدة التي صدرت انذاك .

ورغم المأساة المروعة التي حلت بشعبنا العربي الفلسطيني نتيجة تلك المؤامرة السوداء ورغم اجراءات القمع والارهاب التي تعرضت لها عصبة التحرر الوطني في فلسطين فان جريدة المقاومة الشعبية اتخذت موقف الدفاع الصلب العنيد عن حقوق شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وتصدت بشجاعة للمخطط الالحاقي الذي نفذه المستعمرون البريطانيون وادواتهم من الرجعية الاردنية وذلك في اطار الحملة الواسعة التي نظمتها عصبة التحرر الوطني ضد هذا المخطط .

ومنذ ربيع سنة ١٩٥١ اصبحت المقاومة الشعبية الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني الذي بات يضم في صفوفه الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين واستمرت في اداء دورها النضالي دفاعا عن قضايا الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني . وساهمت ، من خلال نشاطها التثقيفي والتعبوي ، في المعارك التي خاضتها جماهيرنا في الاردن في الخمسينات ضد المعاهدة مع بريطانيا وضد الاحلاف الاستعمارية ومن اجل الحريات العامة ، في سبيل اقامة حكم وطني ديمقراطي في البلاد ، تلك المعارك التي اسفرت عن جملة من الانتصارات تمثلت في اسقاط مؤامرة ضم الاردن لحلف بغداد وطرد الجلاد البريطاني كلوب واقامة حكومة وطنية والغاء المعاهدة مع بريطانيا .

وحين وقع الانقلاب الرجعي في الاردن في ربيع سنة ١٩٥٧ بدعم من الامبريالية الامريكية وخيم على البلاد طوال عدة سنوات جو من الارهاب والقمع ضد كل القوى الوطنية وبخاصة الشيوعيين ظلت المقاومة الشعبية ترفع لواء النضال ضد الحكم الرجعي المرتبط بالامبريالية من اجل حكم وطني ديمقراطي يطلق الحريات الديمقراطية ويفك ارتباط الاردن بالدول الامبريالية ويوثق اواصر التضامن العربي على اساس النضال ضد الامبريالية والاطماع الاسرائيلية الصهيونية والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وبعزز علاقات التحالف مع الدول الوطنية العربية ومع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية .

وطوال الوقت كانت المقاومة الشعبية حريصة على وحدة الصف الوطني وحملت عاليا لواء الدعوة لوحدة كل القوى الوطنية ، تلك الدعوة التي تمخضت عن قيام الجبهة الوطنية في الاردن سنة ١٩٥٤ ومن بعدها لجان التوجيه الوطني التي تشكلت في غمار المعارك ضد حلف بغداد .

لقد ساهمت المقاومة الشعبية ، بوصفها اداة تعبئة وتثقيف وتنظيم ، في تربية جيل من الشيوعيين الفلسطينيين والاردنيين بروح التفاني من اجل القضايا الوطنية للشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني والتلاحم مع نضال حركة التحرر الوطني العربية والتضامن الاممي مع كل القوى الثورية والتقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان المقاومة الشعبية ، وهي تصدر باسم التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان ، ستكون وفية لهذا التراث النضالي المجيد بممارسة دورها كأداة تعبئة وتثقيف وتنظيم في المعركة التي تخوضها جماهيرنا الفلسطينية بكل فصائلها وقواها الوطنية من اجل انجاز حقوق شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة على التراب الوطني والتصدي للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تستهدف تصفية القضية الوطنية لشعبنا من خلال اتفاق « كامب ديفيد » ومشروع الحكم الذاتي الاداري ومواصلة وتصعيد حرب الاستنزاف التي تشعل نارها اطراف كامب ديفيد بالتعاون مع القوى الرجعية الانعزالية اللبنانية ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .

وستحرص المقاومة الشعبية على العمل من اجل تعزيز الوحدة الوطنية بين كل فصائل المقاومة والقوى الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني على اساس برنامج الوحدة الوطنية بشقيه السياسي والتنظيمي الذي اقره المجلس الوطني في دورته الرابعة عشرة وتوثيق العلاقة بين منظمة التحرير والجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة باعتبارها ذراع منظمة التحرير في الداخل وتشديد التلاحم مع الحركة الوطنية اللبنانية ومع سوريا الشقيقة ومع كل القوى الوطنية والتقدمية العربية وتوثيق عرى التحالف مع المقاومة الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي ومع كل قوى التحرر والتقدم والسلام في العالم .

الامانة العامة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي

طرابلس الغرب ـ انهت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي ، التي تمثل عشرات الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية في الدول العربية ، اجتماعها يوم الاحد الماضي في العاصمة الليبية . واصدرت بيانا عن دورتها ادانت فيه سياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ومحاولاتها المتواصلة لفرض هيمنتها على شعوب المنطقة . ودعا البيان الجماهير العربية الى تنظيم المسيرات الاحتجاجية في الدول العربية في ٢٣ تموز الجاري تخليدا للثورة الوطنية المصرية التي قادها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وادانة لسياسة السادات الاستسلامية .

مارشيه يدعو حكومة فرنسا للاعتراف بـ ((م٠ ت٠ ف٠))

بيروت ـ دعا جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي في حديث لمجلة « ماندي مورنينغ » اللبنانية ، دعا الحكومة الفرنسية للاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

كما ودعا مارشيه الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذات السيادة .

المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي السوري يؤكد :

دور سوريا الوطني وضرورة ردفه باطلاق الحريات الدمقراطية

بيروت ـ قام وفد الحزب الشيوعي السوري برئاسة عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق دانيال نعمة وعضوية عضوي اللجنة المركزية الرفيقين نبيه رشيدات ويعقوب كرو ، في اواخر حزيران الماضي بسلسلة من اللقاءات مع ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل المنضوية تحت لوائها . وتلخصت مهمة الوفد الشيوعي السوري بشرح وعرض وثائق ومقررات مؤتمر الحزب الخامس الذي اختتم اعماله في وقت سابق في دمشق .

وعقد اعضاء الوفد مؤتمرا صحفيا لهم في بيروت تلا فيه عضو المكتب السياسي دانيال نعمة بيانا ركز فيه الانظار على وثائق الحزب الاساسية التي عالجت القضايا الكبرى المطروحة امام البلاد وامام الحزب من جوانبها الفكرية والسياسية والتنظيمية . وجرى شرح الافكار الاساسية في كل قسم من هذه الاقسام وسلطت الاضواء ، خصوصا ، على الدور الاجرامي للامبريالية الامريكية ودعمها الكامل والتزامها باسرائيل والصهيونية العالمية وعلى الاضرار التي حملتها الى سوريا والحركة التحررية العربية الاوهام التي انتشرت في فترة ما حول امريكا وامكانية تحييدها او النظر لامريكا العدوة وللاتحاد السوفييتي الصديق بالمنظار نفسه . وابرز ان ذلك ناجم عن فقدان الموقف الطبقي الصحيح من الظواهر الاجتماعية والسياسية . ان الادراك العميق لجوهر الموقف من الامبريالية الامريكية هو هام جدا . فلا سياسة وطنية واجتماعية صحيحة في الحاضر والمستقبل مكتوب لها النجاح في العصر الراهن دون هذا الادراك العميق لجوهر هذه القضية وابعادها .

واشار المؤتمر الصحفي الى ان تقرير اللجنة المركزية تطرق الى الوضع الداخلي في المنطقة مؤكدا ان سوريا تلعب دورا متعاظم الاهمية في المعركة ضد الامبريالية ومخططات « كامب ديفيد » وخيانة السادات . وابرز فيه ان التقرير ميز بين هوية النظام الوطنية والتي اصبحت واضحة الى حد كبير وبين هويته الداخلية التي لا تزال مشوشة نتيجة لنمو وترعرع البرجوازية الطفيلية البيروقراطية . ودل التقرير ايضا على الطرق الواجب اتباعها لتعزيز الدور الوطني لسوريا وازالة التشويش في هويتها الداخلية عن طريق ضرب البرجوازية الطفيلية وسائر مرتكزاتها والنضال للعودة بالبلاد الى طريق التقدم الاجتماعي .

كما جرى في المؤتمر الصحفي التركيز على احتدام المعركة الوطنية والطبقية في سوريا والتدليل على ذلك بتصاعد اعمال الاغتيال التي تقوم بها عصابة القتل والاجرام من « الاخوان المسلمين » . واكد ممثلو الحزب الشيوعي السوري ان الحزب يؤيد تأييدا كاملا الحزم ضد مرتكبي هذه الجرائم على ان يرافق ذلك اطلاق الحرية والدمقراطية للجماهير الشعبية والقيام باصلاحات اقتصادية واجتماعية .

واعلن اعضاء الوفد ان مؤتمر الحزب الخامس اعار اهتماما كبيرا للامكانات المتوفرة لحركة التحرر الوطني العربية وللقضايا التضامن مع الثورة الفلسطينية ونضال الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها والذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية ممثل هذا الشعب الشرعي والوحيد والتضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية المصرية .

كذلك اكد مؤتمر الحزب في وثائقه وبحوثه على الاهمية الكبرى التي تتسم بها وحدة الحركة الشيوعية العالمية والالتفاف المتين حول الحزب الشيوعي السوفييتي واهمية الصداقة السوفييتية ـ العربية وتمتينها باعتبارها معيارا ليس فقط للاممية ، بل ايضا للوطنية الصادقة .

« أستقبال » عنصـــرى لاحد طلابنا الذين يدرسون فى الخارج

عرابة — لمراسلنا — قام البوليس باعتقال الرفيق سالم فرحان ، من عرابــة ، عند وصوله الى مطــار اللد ، صباح الاثنين ٧—٧ ، وبعــد التفتيش الاستفزازي الذي استمــر مدة طويلة ، قرر البوليس اعتقــال الرفيق بحجة التحقيق معه (؟!) . وبعد خمس ساعات اطلق سراحــه دون اي تحقيق او توجيه اية تهمة !!

شهر الطفولة

ختامه مســك !

عكا — لمراسلنا — اختتمت حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة عكـــا شهر الطفولـــة برحلة عائلية على سفوح جبل الكرمل . اشتركت فيها عشرات العائلات ومئــات الاطفال من مختلف فروع المنطقة .

وتخلل الرحلة برنامج فني وسحب يانصيب وتوزيع الجوائز على الاهالي والاطفال .

كذب ، على الاحيــاء ! ؟

معاوية — لمراسلنا — كتبت جريدة «الانباء» فى منتصف الشهر الماضى ، حزيران ، تعلن عن افتتاح عيـــادة « كوبات حوليم » فى قرية معاوية !!

والحقيقة ! ان هذا الخبر خال من الصحة . فحتى اليوم ما زالــت العيادة مغلقة فى وجه الجمهور ، على الرغم من ان البناية التى خصصت لهذا الغرض جاهزة منذ اكثر من ٦ اشهــر وان ٩٠٪ تقريبا من سكان القريـــة اعضاء فى الهستدروت .

ويضيف مراسلنا ، ان اهـــالى معاوية يستغربون هذا التشويـــه للحقيقة ، خصوصا وانهم ما زالــوا يقومون بالسفر الى ام الفحم والعفولة متحملين كل المشاق والاخطار لتلقــى العــلاج . وانهم يطالبون المسؤولــين بالعمل السريع على فتح العيادة امام الجمهور وعدم الاكتفاء بالوعود ! !

بيان من لجنـــة الصلح فى كفركنـــا

كفر كنـا — لمراسلنـا — اصدرت لجنة الصلح من كفر كنـا وطرعـان بيانـا اهـابت فيه باهالي كفر كنـا الكرام ان يهبوا الى مساعدة اللجنة فى مساعيها لتحقيق الامن والســلام وازالة اي خصام يمكن ان ينشب فى كفر كنا .

ويناشد البيــان آل عباس وآل الخطيب قــائلا : « ان الواجــب والمسؤولية الملقاة على عاتق كل فرد منكم ، تدعوكم الى الهدوء وتحمــل المصاعب والصبر ، وتعدكم اننا باذن الله سوف لا نضيع حق انسان » .

ارتفاع مخصصات التأمين الوطنى بنسبة ٦ بالمئـــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى اجتمــاع نــائب رئيس الحكومة مع وزيري المــالية والعمل والرفـــاه الاجتماعي ، اواخر الاسبوع الماضي ، تقرر زيادة رسوم مخصصات التــامين الوطني بنسبة ٦٪ تــدفع ابتداء من شهر تموز الجـــاري . وعلى هذا الاساس تصبح الرسوم على النحــو التالي (بين الاقواس المخصصـــات السابقة) :

- الفرد — ٧١١٨ (٦٨٣٢ ليرة) .
- الــزوج — ١٠،٦٧٨ (٩٦٤٨ ليرة) .
- زوج + ولــد — ١٢،٠٢١ ليرة (١،٩٢٥ ليرة) .

الغائب الحاضر !!

عكا — لمراسلنا — فى عرس الاخوين اميل وسمير يــاسر غطاس ، فى مقهى الفنـار بعكـا القديمـة ، قـام والد العريسين ليستنكر امام مئات المدعوين غيـــاب الرفيق رمزي خوري بسبب الامر العسكري بتقييد حريته ورفض البوليس اعطاءه تصريحا لحضـــور حفلة العرس مع ان بيته يبعد خمسين مترا فقط عن المكان .... فما كان من مئات المدعوين الا ان شربوا نخــب الرفيق رمزي خـــوري استنكــارا للتقييد التعسفي لحريته . تمنياتنا بالسعادة للعروسين .

جبهة كفر ياسيف تفقد صديقــا عزيــزا

كفرياسيف — لمراسلنا — شيعت جماهير كفرياسيف والقرى المجاورة وجماهير البروة المنتشرة فى مدن وقرى الجليل يوم الســبت ٨٠/٧/١٥ المرحوم صــالح مطلق سعــد (ابو عمر) الى مثواه الاخير .

لقد فقد الشيوعيون وحلفاؤهم فى الجبهة صديقا عزيزا ومثابرا فى دعمه للحزب وللجبهة منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية فى كفرياسيف اذ يحنون هامــاتهم اجلالا لذكرى « ابو عمر » ليتقدمون بتعازيهم الحارة الى ارملة الفقيد والى ابنــائه وبنــاته وجميع آل سعد .

الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصــرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعو الى :

تحالف يهودى ـ عربى لصد الفاشيــة

✱ كل الجهود من اجل تقوية الحــزب وتوطيـــد الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمســاواة وكل الجبهات المحلية ✱ ليتعاظـــم مد النضـــال الشعبى مــــع الطــــلاب الجامعيين العرب ✱ لننطلق بقــوة وثقـــة واوسع وحـــدة صـــف لتحويـــل مؤتمر الجماهير العربيـــة الـــى قـــوة تجميـــع دمقراطـــى لنصـــف المليون عربـــى وقـــوة دفـــع للتحالف اليهودى ــ العربى المشتـــرك ✱

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقد يــوم السبت الماضى ٥—٧—٨٠ اجتماع موسع للجنة منطقة الناصـــرة لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وسكرتاريات فروع الحزب وقيادات الشبيبة لدراسة الوضع السياسى والمهام الملقاة على حزبنا وكل القوى الدمقراطية للدفاع عن الدمقراطية والجماهير العربية وحقوق الشغيلـــة وضد اخطار الفاشية .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق توفيــق كناعنة عضو سكرتارية المنطقـــة . واستمع الاجتماع الى محاضـــرة سياسية هامة وشاملة من عضــــو المكتب السياسى ورئيس تحريـــــر « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبـــى ، تبعها نقاش شارك فيه عدد كبير مـــن الرفاق ، حيث ناقشوا المحاضـــرة وقدموا صورة لكفاح فروع الحــــزب وخبرتها الغنية . وقد لخص الرفيـــق اميل حبيبى النقاش ، ثم اتخـــذ الاجتماع ، بالاجماع ، قراراته .

محاضرة اميل حبيبـــى

حلل الرفيق اميل حبيبي الوضع السياسى عالميا ومنطقيا واسرائيليا ، مؤكدا ان الساحة العالمية تشهـــد تعزيز انتصارات المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر ، من ناحية ، وفشل اعادة جو الحرب الباردة من الناحية الثانية . كذلك حلل المحاضر الوضع فى العالم العربى والساحة الفلسطينية حيث تنعزل اكثر فاكثر مؤامرة كامـــب ديفيد والرجعية العربية عمومـــا ، وبتصاعد الصراع لوحدة حركـــة التحرر القومى العربية على اســاس الكفاح ضد الاستعمار ودعم حقـــوق الشعب الفلسطينى ، الذى يتلاحـــم اليوم شعبا وقيادة ، فى الوطن وفـــى المهاجر ، دفاعا عن حقوقه .

واستعرض المحاضر ازمة الحكم فى اسرائيل واخطار الفاشية ، وتراكم الازمة السياسية بالاقتصاديـــــة بالفكرية ، كنتيجة لممارسة مفســـودة خلال سنوات طويلة ، كنتيجة لميزانيات عسكرية رهيبة ، وكانعكاس للازمـــة العامة للمعسكر الاستعمارى .

قرارات الاجتماع

واتخذ الاجتماع الموســع القرارات التالية :

✱ التأييد الكامل للخط العــــام ونهج العمل للجنة المركزية لحزبنـــا لصد اخطار الفاشية ولإسقاط حكومـــة الليكود .

✱ بذل كل الجهود لتقوية حزبنـــا وتوسيع صفوفه ونشر كلمته المطبوعة، خصوصا على ضوء زيادة المهـــام ، والمسؤولية التاريخية التى يضطلـــع بها الحزب .

✱ بذل كل الجهود لتقوية وتوسيع الجبهة الدمقراطية للســلام والمساواة والجبهات المحلية ، والمساهمة الفعالة فى اقامة التحالف اليهودى ـــ العربى ضد الفاشية على اعرض قاعـــدة ممكنة .

✱ استنكار الممارسات الفاشية فى الجامعات ضد طلابنا الجامعيين العرب والطلاب التقدميين اليهود وتصعيـــد التضامن الشعبى مع هذا النضال .

✱ استنكار اوامر الاعتقال المنزلى ضد : صليبا خميس ، رمزى خورى ، محمد ميعارى ، صالح برانسى وسائر الوطنيين الذين تلقوا اوامر مماثلـــة من العاملين السياسيين والطلاب .

✱ استنكار الحملة العنصرية ضـــد السلطات المحلية العربية وخصوصـــا ضد رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد .

✱ الاجتماع الموسع يعلن تاييـــده الكامل للمبادرة التاريخية بعقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل باشتراك القوى الدمقراطية اليهودية ، هـــذا المؤتمر الذى سوف يعكس القـــوة السياسية الكبيرة والمتنامية لجماهيرنا فى الحياة العامة فى البلاد .

اننا ندعو الى تحويل التحضيـرات للمؤتمر والمؤتمر نفسه الى اضخـــم حملة شعبية لدرء اخطار الفاشيـــة وحماية المصالح والحقوق العادلـــة للجماهير العربية المحلية الراسخـــة والدائمة لكل انصار السلام فـــى اسرائيل .

يعلن الاجتماع استنكاره للارهـــاب الدموى الخطير الذى يمارســـة الاحتلال فى المناطق المحتلـــة . وفى نفس الوقت يحيى الاجتماع الوقفـــة البطولية الشاملة للشعب والقيـــادة فى المناطق المحتلة ضد كامب ديفيد ، ضد الاحتلال ، ومن اجل تقريـــر المصير بقيادة منظمة التحريـــــر الفلسطينية واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

مبـــروك

النــاصرة — فى جـو بهيـج ضم الاهل والمعارف والاصدقاء تم زفاف الرفيق احمد زياد على الآنسة بادرة ابو احمد . ويتقدم اعضــاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الناصرة باحر تهــانيهم الى العروسين متمنين لهما حيــاة زوجيــة سعيدة وبالرفــاء والبنين .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة تدعو الى :

الوحدة لصد أخطار الفاشية

حيفا — لمراسلنا — انهــت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية دورتهـــا ال ١١ ، التى عقدت فى حيفا يوم السبت الماضى ، باصدار نداء الـــى حركات ومنظمـات الشبيبـــة العاملة والمتعلمة تدعوها فيـــه الى الوحدة لصد اخطـــــار الفاشية .

وتخللت اعمال الدورة ، التـــى رئسها عضو اللجنة المركزية نظيـــر مجلى ، محاضرتان : سياسيـــة ، قدمها عضو المكتب السياسى للحزب الدكتور اميل توما ، وتنظيمية قدمهـــا الرفيق محمد نفاع ، مركز السكرتاريا ونقاش حى اسهم فيه غالبيـــة الحضور . واتخذت فى نهايته قرارات بالتضامن مع مجموعة ال ٢٧ شابـــا الذين يرفضون الخدمة الالزاميـــة فى المناطق المحتلة والمطالبة باطلاق سراح عضو الحركة غادى الغازى فـــورا واستنكار اوامر الاقامة الجبرية ضـــد وطنيين وطلبة جامعيين عرب .

ودعت اللجنة المركزية اعضـــاء الحركة الى التجند الواسع لمخيـــم العمل التطوعى الخامس فى الناصـــرة وجعله رمزا حيا للتضامن الواســع مع كفـاح جماهير النــاصرة وبلديتهـا الدمقراطية . كما تم انتخاب الرفيقة طالى زهاق لعضوية سكرتاريا الحركة.

«سياحة» على الطريقة الاسرائيلية !

قلنسوة — لمراسلنا — ما ان نزل الشابان احمد عبد العزيز نــاطور وناصر عبد الرحيم عودة من البـاص فى ايلات بهدف التنزه فى المدينة وعلى الشاطىء ، حتى تصدى لهما احــد رجال « الشين بيت » واجبرهما على التوجه معه الى مركز الشرطة البعيد عن المدينـــة . وعلى الطريق تلقى الشــابـان الركلات بالارجل ؟! لا لشيء سوى انهما عربيان !!

وفى مركز الشرطـــة وجهت لهمـا الاهانات والشتائم واخلي سبيلهمـا بعد ان امرا بالا يستمرا بالتجول والا فانهمـــا سيتعرضـــان لاستفزازات وملاحقات اخرى (؟!) كمـا وامرا بالعودة الى البيت حالا (؟!)

هذا ولم تقم الشرطة باعادتهما الى المدينة مما اضطرهما للعودة سيرا على الاقدام ولمسافة بضعة كيلومترات .

عودة غليلى الى الحلبة السياسية :

تيتـــى تيتـــى .. مثـــل مـــا رحت جيتـــى

حيفا — مكتب « الاتحـــاد » — اعاد حزب « العمل » ، برئاســـة شمعون بيرس ، تعيين يسرائيل غليلى رئيسا للجنة السياسية التى ستعمل على وضع البرنامج السياسى لمؤتمـــر حزب « العمل » القادم .

ويسرائيل غليلى هو من مخططـــى سياسة حكومات غولدا مئير وديان ، فى حينه ، وهو واضع « برنامـــج ال ١٤ نقطة » الذى ادى ، ضمـــن ما ادى اليه ، الى الاسراع بوقـــوع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وذلك بسياسته الداعية الى تجميد الامر الواقع . وكان يسرائيل غليلى « شيفا » دائما فى « مطبخ » غولدا مئير ومن المقتمين لخط حكومتها السياسى ، الداعـــى للاستيطان وعدم الانسحاب مـــن المناطق المحتلة وعدم الاعتراف بوجود الشعب الفلسطينى !

هذا وصرح يسرائيل غليلى ، حــال تعيينه ، ان حزب « العمل » ، وبعد عودته الى السلطة ، لن ينسحب الى حدود ١٩٦٧ ولن يؤيد اقامة دولـــة فلسطينية ؟!

وعقب يوسى سريد ، « المراخ » ، على هذا التعيين بقوله : لا اهميـــة لتعيين غليلى ! والاهمية هى نظريـــة فقط ؟! وان لجنة مصغرة تمثل كـــل التيارات داخل الحزب ــ «المراخ» ــ هى التى ستعمل على صياغة البرنامج عمليا !!

وعلى الرغم من تصريح سريـــد المتفائل ، هذا ، علقت « هآرتس » ، امس الاثنين ، على تعيين غليلـــى قائلة : « من المشكوك فيه ان يرى الناخبون فى حزب « العمل » بديــلا لــ « الليكود » وان يقتنعوا بان المراخ يؤمن لهم املا جديدا » .

تعــازينــا

● الى الرفيق فكتور شحادة وعموم آل شحادة فى عكـا وكفرياسيف بوفاة المأسوف على شبابها سميرة شحادة . للفقيدة الرحمة ولعائلتها الصبر والسلوان .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عكـا

● الى الدكتور يونس ابو ربيعة وعموم آل ابو ربيعة بوفاة الشيـــخ ابراهيم سالم ابو ربيعة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

حنـاجر الشعب تواصل الهتاف : « نعم » .. للبيـان التـاريخى !

عكـا :

سليمان ابو رحمون — ناشر . يوسف ابو رحمون — ناشر . يوسف موسى — نجار . تيسير خاسكية — ممرض . يحيى خلايلة — نجار . معين حبيشى — مستقل . عالة حبيشى — ربة بيت . غادة السيد — طالبة . قاسم سليمان — كهربائي . خير عامر — عضو اللجنة المركزية لنقابة عمال البناء . محمد سليمان — عامل . موسى سليم — متقاعد . سليمان شعيب — عامل . حسام حبيشى — موظف . رمضان خاسكية — بقال . باسم سليمان — تقنى تلفزيونات . فخرى بشتاوى — صاحب فرن. صالح ادريس تيتى — مستقل . خالد سليمان — عامل . مثنى تيتى — طالب جامعى . دنيا سليمان — موظفة . سالم الاطرش — مدير عمل . فهد نشاشيبى — مستقل . سمير سليمان — مصلح تلفزيونات .

حيفـــا :

سلمى صباغ — موظفة .

طرعان :

راتب خورى — عامل . محمد عيساوى — عامل . نظيم زرعينى — حداد . حسان نصار — عامل . اسيد عيساوى — عامل . مطيع لبن — عامل . يوسف عدوى — عامل . جميل نصار — موظف . ناجى جيد الله — تاجر . سليم لبن — عامل .

البقيعة :

ادبية جبران — طالبة جامعية . يوسف جبران — طالب .

البعينة :

مطلق حمودة — عامل .

الناصرة :

لطفى مشعور — مدير مكتب للدعاية والنشر . جبرا فردحجى — عضو مجلس عمال الناصرة . محمد سليمان — تاجر .

مجد الكروم :

فهيم نجيب عيسى فرحان — عضو ادارة هبوعيل شباب مجد الكروم. فهمى نجيب فرحان — عامل . على محمد الصغير — عامل . فاروق منصور منصور — عامل . نادر خطيب — طالب ثانوى . عز الدين احمد خلايله — طالب ثانوى . مشهور بشر — طالب جامعى . عمر خطيب — عامل وعضو ادارة شباب الجبهة . وليد صغير — دهان . باسم حيدر — طالب . تميم ناجى جابر — طالب ثانوى . محمد وهدان سرحان — عامل فنى . محمد احمد الصغير — طالب جامعى . رائف حرامى — طالب . محمود خلايلة — طالب جامعى . محمود احمد مناع — مستقل. محمد خلايلة — عامل . بشير قاسم مناع — عامل . يوسف سرحان — عامل . فريد سرحان — عامل . ميسر حسين خلايلة — عاملة . جميلة خلايلة — طالبة . زياد محمد سليم — عامل . اسعد محمد حيــدر — تاجر . انور على مناع — عامل . فؤاد نور سرحان — عامل . خالد نور الدين سرحان — عامل . محمد نايف صغير — عضو ادارة مكابى مجد الكروم . علي احمد صغير — عامل .

طمرة :

حمده ماهل — تقنى تلفزيونات . حسان محمد فضل — عضـــو لجنة الدفاع عن الاراضى ، عامل . فروان محمود ابو الهيجا — رسام . عثمان غازى — عامل . عباس يوسف — سائق ، سكرتير مجلس حى ابو الرمان . عزات بقاعى — مقاول تجارة . خالد باسية — عامل وعضو لجنة حى . عثمان زاهى — طالب . زيادنه عفو — عامل . عرموش ابراهيم — كهربائى . عفو بقاعى — طالب جامعى ، عضو لجنة رابطة الاكاديميين . صبحى حجازى — عضو مجلس عمال البناء . فتحى بقاعى — حداد . زيداني عمر — طالب ثانوي . اسدي وفيق — دهــان . حجازى محمد سروان — عامل . زيداني جمال — مزارع . زيداني يوسف — دهان . حجازى ابراهيم — نجار . ابو الهيجا امينه — طالبة ثانوية. هيجاوى فاطمة عبد الله — طالبة ثانوية . نظمية ابو الهيجا — طالبة. هيام ابو الهيجا — طالبة . محمد بقاعى — مقاول . سليم بقاعى — مقاول وعضو لجنة حى . عثمان نديم — مقاول .

ترشيحا :

بسام بشارة — طبيب . فضيل خوري — عضو مركز عمال البناء ، عضو نقابة عمال البناء فى نهاريا . جبرائيل بشارة — عضو مجلس عمال معلوت ترشيحا وعضو لجنة اباء الطلاب . ايليا بشارة — عضو مجلس محلى معلوت ترشيحا . نبيل طنوس — طبيب اطفال . غسان غرزوزى — عامل . اياد بشارة — عضو لجنة اباء . سميرة طنوس — ممرضة . يوسف نخلة طنوس — نجار . مارى حنا طنوس — ممرضة . مارى اسعد بشارة — عضو مجلس نعمات . رئيف بشارة — عامل مختبر . اسعد حنا بشارة — متقاعد . مارى حنا بشارة — موظفة وعضو نقابـة الموظفين فى معلوت . لميس بشارة — معلمة . ميخائيل اسعد حنا بشارة — مقاول . اليف بشارة — حداد . نخله يوسف طنوس — نجار . نبيل خورى — دهان . سميرة خورى — ربة بيت .

ابو سنان :

حسيب شاهين — عامل . حاتم حزان — عامل . غسان عمل — طالب . الياس عمل — تاجر . نبيه موسى — عامل . نمر شاهين — عامل . عيسى حزان — عامل . نعيم ميخائيل — كيميائى . فيصـــل مطانس — عامل . سليم جريس عبد الله — عامل . ليلى مطانس — عاملة . عواطف جريس — عاملة . سليمه مخايل — عاملة . جريس شاهين — عامل . ابراهيم عيد خورى — مستقل . عبد الله نايبـــه سويطى — عامل .

كفر ياسيف :

حنينه خطيب — ربة بيت . جزيل صفيه — ربة بيت . احمد ابراهيم صفيه — سائق . امين احمد صفيه — طالب . مأمون احمد صفيه — طالب . نزار احمد الحاج — عامل . صلاح الحاج — معلم ثانوى . شحاده شحاده — عامل . زاده حنا شحاده — عضو حركة النســاء الدمقراطيات . يوسف عمورى — سائق . سهاد صفيه — مربية . طربان صفيه — عامل . هاشم صفيه — عامل . فوزيه صفيه — ربـة بيت . ناظمة صفيه — ربة بيت . فطين صفيه — دهان . سعاد صفيه — طالبة ثانوية . حاتم صفيه — عامل . فخريه صفيه — عاملة . وداد صفيه — ربة بيت . تغريد ديب ابو عقل — عاملة . فدوى جريس — عاملة . ابتسام جريس — ربة بيت . سهاد جريس — طالبة . منعم جريس — متعهد . جميل داود — صاحب سيارة . داود داود — صاحب سيارة . داود داود — نجار . يعقوب الياس — حداد . اميرة حسن — عاملة اجتماعية . توما ابو عقل — حلاق . بولس سليم — معلم . بطرس جريس — عامل . نديمه جريس — ربة بيت . ابتسام جريس — ربة بيت . نصرى خورى — صاحب دكان . يوسف خورى — تاجر . سعيد كمكوش — تاجر . باسيلا ابو عقل — عامل . فهيم سليم جريس — عامل . نخله ديب بشارة — حداد . سمير عيسى ابو عقل — دهان . ابو عقل سليمان — عامل . مكرم خليل حديد — طالب . جهاد حلوه — طالب . تريز ابو عقل — ربة بيت . سمير بولص — عامـل . عفيف سلمان داود — مهندس الكترونيكا . عفيف حنا داود — سكرتيـــر المدرسة الثانوية . يوسف توما ابو عقل — سكرتير شباب الجبهة فـــى كفرياسيف . موسى ابو عقل — عامل . يوسف على صالح الحاج — عامل . حسين ميعارى — عامل . سمير شحاده — معلم ثانوى . نقولا باور — مقاول — عضو سكرتارية جبهة كفر ياسيف . حنا حبيب جرجوره ناصر — دهان . رجا ابو عقل — عامل . ميخائيل يوسف زايد — حداد . حبيب يوسف زايد — مقاول دهان . نصرى جريس حرش — عامل . روضه مرقس — عضو سكرتارية لجنة الطلاب فى مدرسة يني الثانوية. عبد الله فوزي خوري — صاحب مطعم . كارم خالد صفية — عضو سكرتارية شباب الجبهة .



الكنيست تقر قانون «استملاك اراضى النقــب»

القدس — لمراسلنا البرلماني — باكثرية ٣٨ صوتا من نواب الائتلاف والمعارضة وبمعارضة ٣ نواب، مائير فلنر (الجبهة الدمقراطية) وحماد ابو ربيعة واوري افنيري (شيلي) وبامتناع النائبين موشه عمار وشولاميت الوني اقرت الكنيست، يوم الثلاثاء، قانون استملاك اراضي النقب (اتفاق السلام مع مصر) لعام ١٩٨٠. وتميز النقاش بالتوتر والمقاطعات الهستيرية. واثار موقف كتلة المراخ، في تأييدها القانون العنصري هذا، اشمئزاز الاوساط الدمقراطية كافة.

● **كلمة فلنر**

والقى النائب مائير فلنر كلمة الجبهة فاستهلها بالقول: ان التحفظ الاول لنا يتعلق باسم القانون. فبدل اسم «قانون استملاك اراضي النقب» نقترح «قانون مصادرة اراضي عرب النقب». هذا الاسم يطابق اكثر مضمون القانون. فالحديث هنا هو ليس عن الاستملاك. انها مصادرة. ثانيا ما هي العلاقة بين القانون و«اتفاقية السلام» مع مصر؟! لو كانت هذه حقا اتفاقية سلام لم تكن حاجة لمثل هذا السعي المحموم لبناء مطارات عسكرية وزيادة الميزانية العسكرية.

ان هذا السلام هو قصقاص جدا. والحقيقة القائمة اليوم هي انه لم يجر اي تغيير نحو الاحسن في اسرائيل. على العكس تضاعفت الميزانية العسكرية خلال هذه السنة وبالمقابل اتسعت اجراءات التقليص في ميزانيات الخدمات الشعبية.

وتابع فلنر: ان حقيقة انه منذ تقديم اقتراح القانون الى الكنيست، قبل سنة، وحتى اليوم جرت تعديلات معينة لا تغير طابع القانون من كونه قانونا للنهب والسرقة. لقد جاء اقرار القانون لطرد عرب النقب من اراضيهم ومحاصرتهم في غيتوات. وبدل ان تجري معهم مفاوضات بغية التوصل الى اتفاق اقر رغما عن انوفهم ورغبتهم.

اننا نأسف لكون كتلة المراخ قد قررت بالاجماع التصويت لتأييد اقتراح القانون وعندما بحثنا عن دوافع هذا الموقف الفج، حسب ما نشر في صحيفة «دفار»، ان الانجاز الاساسي، الذي يراه المراخ انجازا، هو مصادرة ٨٧ الف دونم بدل ١٩٠ الف دونم. حقا هناك فروق في الارقام ولكن لا فرق في المبدأ. النهب هو نهب — حتى لو كان هذا ١٩٠ الف دونم وحتى لو كان ٨٧ الف دونم.

فلنر: الهدف تشريد عرب النقب وحصرهم في غيتوات!
ابو ربيعة: الحلم بـ«السلام» تبدد عقب شهر العسل!

واشار فلنر الى ان من «ميزات» هذا القانون العنصري انه يجيز للحكومة مصادرة الاراضي وطرد اصحابها دون الرجوع الى المحاكم واستخدام القوة لهذا الغرض. كما يعطي لجنة الخارجية والامن صلاحية توسيع رقعة الارض المصادرة دون الرجوع الى الكنيست ودون سن قانون جديد لهذا الغرض.

● **كلمة ابو ربيعة**

والقى النائب حماد ابو ربيعة كلمة جاء فيها: بعد توقيع اتفاق السلام بين مصر واسرائيل كنت واحدا من بين آلاف العرب في هذه البلاد الذين آمنوا بأنه سيكون لهذه الاتفاقية ذيول ايجابية على العلاقة التي تربط ما بين السلطة الحاكمة والمواطنين العرب. ولكن، للاسف، تبدد هذا الحلم في اعقاب شهر العسل للاتفاقية.

واضاف ابو ربيعة: ان مواقف الحكومة المعلنة وغير المعلنة المعادية للعرب — العرب في اسرائيل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة — هي مواقف متطرفة ذات اهداف ومآرب محددة تفوح منها رائحة الكراهية والتمييز. وان الاعمال والتصريحات الصادرة عن السلطة الحاكمة بشأن الجليل هي الاثبات القاطع على ذلك.

وندد ابو ربيعة بسياسة التمييز ضد الجماهير العربية التي تستهدف جعل حياتها في هذه البلاد جحيما لا يطاق.

وناشد جميع الواعين الوقوف الى جانب عرب النقب في معركتهم العادلة للذود عن اراضيهم التي ورثوها ابا عن جد. واقترح شطب اقتراح القانون من جدول الاعمال (سننشر تفصيلا كاملا لكلمتي فلنر وابو ربيعة في العدد القادم).

ماذا في برنامج الجبهة لانتخابات عمال المعادن والكهرباء؟

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — «هل ستنسون الضربات اللئيمة الموجعة، المراخية — الليكودية، عندما ستتوجهون لانتخاب ممثليكم الى مؤتمر نقابتكم ومجالسها المحلية؟ هل ستنسون ان الجبهة الدمقراطية هي الوحيدة التي دافعت عن مصالحكم بامانة واخلاص وهي الوحيدة التي تكافح دون هوادة من اجل تغيير السياسة الرسمية من جذورها؟» — بهذا انهت كتلة «الجبهة» برنامجها لانتخابات عمال صناعة المعادن والكهرباء، التي ستجري بعد اسبوعين (٢٤ الجاري).

وحسب البرنامج ستكافح الجبهة من اجل:

* زيادة ايام العطلة السنوية لـ ٣ اسابيع بعد السنة الاولى ولـ ٤ اسابيع بعد السنة الثالثة وكذلك زيادة عدد ايام الاستجمام المدفوعة الى ١٤ يوما في السنة.
* ادخال كل مركبات الاجور في حساب الدفع لصناديق التأمين والضمانات الاجتماعية.
* دفع ١٢٠ ليرة علاوة اقدمية عن كل شهر، ولغاية ٣٠ سنة عمل.
* دفع ٢٠٠ ليرة علاوة عائلة عن كل شهر.
* تجهيز الماء الساخن للاستحمام لكل العاملين، وكذلك تجهيز الصابون والمنشفة التنظيفية كما ورد في «انظمة المصانع»، التي وضعت ايام الانتداب البريطاني عام ١٩٤٦ وتبنتها وزارة العمل في اسرائيل. وبناء حمامات وايجاد خزائن ملابس للجميع.
* المحافظة على مسافة مناسبة بين الماكينات، على الاقل ٣ امتار بين الواحدة والاخرى.
* اقامة غرف طعام مع وجبات رخيصة وايضا في اماكن العمل الصغيرة. وتنظيم بوفيه باسعار رخيصة.
* تحسين وسائل السلامة في المشاغل، والاعتناء بشكل خاص بالعمال الذين يعملون بالدهان وبالمحروقات والمواد السامة وغيرها، وتجهيز ملابس عمل خاصة للعاملين في الاعمال كثيرة التوسيخ بشكل خاص. والمساواة في اقسام العمل دون اي تمييز بين العمال اليهود والعرب او بين الرجال والنساء والشبيبة.

وفد عن ملايين الشيوعيين الايطاليين يزور منظمات حزبنا

تل ابيب — لمراسلنا — يستضيف حزبنا الشيوعي في هذه الايام وفدا من الحزب الشيوعي الايطالي — وصل الى البلاد يوم ٧/٦. ويتألف الوفد الايطالي من الرفيقين: توليو فيكتي، عضو اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي وعضو البرلمان الايطالي (وهو رئيس الوفد) وفيتوريو اوربليا، عضو لجنة العلاقات الخارجية.

واجرى الوفد الضيف مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة دافيد خنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب، وعضوية كل من: جورج طوبي وهانس لبريخت، عضوي اللجنة المركزية.

ويوم الثلاثاء الماضي، ٧/٨، قام الوفد الضيف بزيارة للناصرة، عاصمة الجليل وقلب الجماهير العربية، حيث اجتمع برفاق من قادة الحزب في منطقة الناصرة وهم: سليم القاسم وسالم جبران ومنعم جرجورة ويوسف اسعد كنانة وحسن محمود خطبا. كما وقام الوفد بزيارة النائب توفيق زياد.

وفي مساء اليوم نفسه زار منطقة حيفا وكان في استقباله قادة الحزب يتقدمهم عضو اللجنة المركزية علي عاشور سكرتير المنطقة، والبروفسور كالمان التمان.

واول امس، الاربعاء، قام الوفد بزيارة القدس حيث التقى بقادة الحزب هناك وتجول في بعض مراكز المدينة.

تصاعد موجة الاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية
محاضرون جامعيون وطلاب يهود يتضامنون مع الطلاب العرب

حيفا — لمراسلينا المحليين — يستمر سرطان الاقامات الجبرية العنصرية في الانتشار. وفي الوقت نفسه يتعاظم الصمود الجماهيري في وجهه. واخر ما جاءنا هو فرض الاقامة الجبرية، هذا الاسبوع، على الطالب الجامعي عمر سعيد في كفركنا. وبذلك يبلغ عدد الضحايا، حتى الان، ١٧ مواطنا عربيا في دولة اسرائيل.

الاستنكار الشعبي

ارسل عدد كبير من الاطباء والمهندسين العرب من قرى الجليل رسالة الى وزير العدلية، شموئيل تمير، شجبوا فيها اصدار اوامر الاقامة الجبرية وطالبوا بالغائها فورا. (سننشر الرسالة مع اسماء الموقعين عليها في عدد قادم).

وفي قرية طرعان قامت شخصيات شعبية بتوجيه رسالة الى رئيس الوزراء ووزير العدلية تحتج فيها بشدة على خنق الحريات الدمقراطية وفرض الاقامة الجبرية وتطالب بالغائها حالا وبوقف التحريض على الطلاب العرب ووقع على الرسالة كل من يونس نصار، رئيس المجلس المحلي في طرعان، ومحمد يوسف حسن وصلاح قبن وامين سمعان وسعيد بدر.

وارسل المحامي احمد صابر مصاروة برقية الى وزير العدلية استنكر فيها فرض الاوامر الجبرية.

وجاءنا من تل ابيب انه ستعقد، يوم ٧/١٣، ندوة في بيت سوكولوف حول «الاوامر الجبرية والاعتقالات البيتية عام ١٩٨٠»! يشترك فيها كل من: النائب موشه عمار (المراخ) والدكتور آل عوز والدكتور مائير بعيل والدكتور اميل توما ورامز جرايسي نائب رئيس بلدية الناصرة. ويدير الندوة الصحفي الون زعال.

وجاءنا من البقيعة انه ستتوجه، اليوم الجمعة، الوفود الطلابية العربية واليهودية من مختلف جامعات البلاد، الى البقيعة للاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي على اوامر الاقامات الجبرية وتضامنا مع عصام مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب، وغيره ممن تسلموا اوامر الاقامة الجبرية. وسيعقد الاجتماع في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر الجمعة (اليوم).

ومن كابول جاءنا انه عقد امس الخميس، اجتماع شعبي في القرية تكلم فيه محمد عمري، سكرتير اتحاد الطلاب العرب، استنكر اوامر الاقامات الجبرية والابعاد التعسفي للطلاب العرب من الجامعات.

هذا وما زالت شرطة بيفن تستدعي نشيطي الطلاب العرب للتحقيق الاستفزازي الارهابي معهم. ودعي — حتى الان — اكثر من اربعة اشخاص الى هذا التحقيق؟!

كما وتلقى عدد من نشيطي لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تهديدات تلفونية بحرق اماكن سكنهم «حتى يتعلموا درسا لا ينسى»؟!

ويفيد مراسلونا انه يجري تنظيم اعمال احتجاجية ضد الاوامر الجبرية في مختلف الجامعات.

ويقوم محاضرون من جامعة حيفا بالاتصال مع هيئات ومنظمات رسمية وشعبية في خارج البلاد لاطلاعها على ما يجري وطلب تدخلها وتدخلها لصالح الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين.

وتجرى الاتصالات المكثفة لعقد مؤتمر قطرى ضخم للتضامن مع الطلاب العرب باشتراك القوى اليهودية الدمقراطية.

واصدرت لجنة الطلاب العرب في حيفا بيانا نددت فيه بالقرار التعسفي الذي اتخذته المحكمة التأديبية في جامعة حيفا والذي ينص بموجبه ابعاد عصام مخول، رئيس اتحاد الطلاب العرب، وامير مخول، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، عن الدراسة لمدة فصل كامل، وابعاد عودة بشارات، سكرتير لجنة الطلاب العرب في حيفا، لفصل مع وقف التنفيذ بحجة عدم انصياعهم لتعليمات عميد الطلاب؟!

مدينة النــاصرة تقف موحـــدة ضــد أعمــال الزعرنة والاجرام!

*** مواطنون يتهمون الشرطة بانها تعرف بؤر الزعرنة وتتساهل معها**
*** بالوحدة وبالاخاء نستطيع الزام البوليس بالقيام بواجبه**

الناصرة — لمندوب «الاتحاد» — بدعوة من لجنة مبادرة، تضم حوالي مئة شخصية، عقد بعد ظهر الاثنين الماضي اجتماع للتداول حول كيفية تطويق ظواهر الزعرنة والاجرام التي ازدادت مؤخرا في المدينة وراح ضحيتها المرحوم سليمان مزاوي.

وقد افتتح الاجتماع عضو الكنيست السابق السيد سيف الدين الزعبي. فدعا الى اقامة لجنة لتطويق الحوادث بالتعاون مع سلطات الامن. كما دعا الى اقامة «حرس مدني»، مع صلاحيات، يعمل جنبا الى جنب مع سلطات الامن كما دعا عائلة مزاوي الى التعاون مع اللجنة المقترحة.

وتكلم عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد. فدعا الى المحافظة على المدينة وسمعتها وقدس اقداسها وهو وحدة اهلها وتآخيهم، من جميع الطوائف والعائلات، بغض النظر عن خلافات في الراي والمواقف السياسية.

وقال رئيس بلدية الناصرة: لم يكن المرحوم سليمان مزاوي الضحية الاولى لاعمال الزعرنة. لقد سبقت هذا الاعتداء اعتداءات. والمؤلم والمؤسف انه فقد حياته ونأمل ان يكون الضحية الاخيرة.

ان اعمال السطو والسرقة وبيع المخدرات، عقنا تقريبا، واعمال الزعرنة في منطقة السوق — قال رئيس البلدية — معروفة للجميع. وطبعا معروفة للشرطة. وقال: هناك اهمية للتثقيف والتوعية ولكن هذا ليس بديلا من قيام الشرطة بواجبها، باعتقال العناصر التي تقترف مخالفات ومحاكمتها. ثم دعا رئيس البلدية الى التعقل وضبط النفس وعبر عن التضامن الكامل مع عائلة المرحوم سليمان مزاوي، الذي رفض اعمال الزعرنة ورفض دفع «الخاوة».

ثم تكلم الارشمندريت نثنائيل شحادة (عن لجنة مكافحة الاجرام). فناشد كل الطوائف الانفتاح الاخوي والمحبة النزيهة والتعاون لتنظيف المدينة من اعمال الزعرنة. كما استنكر قيام البوليس باعتقال اخوة المرحوم سليمان مزاوي واصفا اياه بانه استفزاز من جانب الشرطة. ودعا سيادته الى زيادة التعاون مع لجنة مكافحة الاجرام التي قامت بنشاطات هامة في السنة الماضية.

ثم تكلم مدير الشرطة السيد هيرش. فقال ان الجنوح، في الناصرة، هو جزء من الجنوح العام في البلاد وجزء من الاجرام في العالم الغربي. وحاول التملص من المسؤولية قائلا ان الشرطة وحدها لا تستطيع منع الاجرام ودعا الى تبليغ الشرطة بكل حادث اخلال بالقانون.

وقد ناقش عدد من الحضور الموضوع فاشاروا باصابع الاتهام الى الشرطة مؤكدين انها تعرف بؤر الزعرنة والشذوذ وتتساهل معها. وقال الحاج احمد حمودة «ان الشرطة تعتقل الضحية وتترك الجناة». وقص حكاية عن ابنه الذي لاحق احد الزعران لانه كان يحبس طفلا داخل كيس.. فكانت النتيجة اعتقال ابنه والحرية الكاملة للشاب الازعر. وقد صفق الجمهور له عند سرده هذه الحادثة التي تكشف حقيقة موقف الشرطة.

هذا ويفيد مراسلنا انه بالاضافة لهذا الاجتماع تزداد وحدة كل سكان المدينة، من مختلف القطاعات والفئات، في التأكيد على ضرورة الوحدة والتعاون والشجاعة في بتر مظاهر الزعرنة وحماية الوحدة والطمأنينة والاخاء لكل اهل المدينة. كما تتجه نية السكان والهيئات الشعبية على الزام البوليس بان يقوم بواجبه في مقاومة مظاهر الزعرنة والاجرام.

مؤتمر صحفي في دار البلدية

وظهر امس الخميس عقد رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، مؤتمرا صحفيا في دار البلدية حمل فيه الشرطة المسؤولية كاملة عن تفشي اعمال الزعرنة والجرائم في المدينة وذلك بتلكؤها عن قطع دابرها رغم معرفتها بهوية وبؤر الجناة. واستنكر زياد ما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي، باللغة العربية، نقلا عن وكالة «عتيم» للانباء من دس رخيص يستهدف تغذية النعرات الطائفية والعائلية وقال: الناصرة كلها موحدة متآخية في وقفتها ضد اعمال الزعرنة. ودعا زياد الى ضبط النفس وناشد المعنيين عدم القيام باستفزازات انتقامية تفتح الثغرات لاعداء الناصرة لضرب وحدة اهاليها.

لجنة مكافحة الاجرام تستنكر الدس

ومن جهة اخرى اصدرت لجنة مكافحة الاجرام في المدينة، امس الخميس، بيانا نددت فيه بحزم بما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي مؤكدة ان وشائج المحبة والاخاء بين ابناء المدينة اقوى من كل المتصيدين في المياه العكرة بهدف بث النعرات الطائفية والعائلية البغيضة.

اوقفوا وزير «المخابرات والسخافة»!
شروط «شينبيتية» خاصة على طلاب دور المعلمين العرب..

القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة «جروزلم بوست» (الاربعاء ٩ الجاري) النقاب عن «نموذج مخابراتي» جديد اعدته «وزارة التعليم والثقافة — القسم العربي» مخصص للطلاب العرب الذين يرغبون في الانتساب الى دور المعلمين في البلاد. وجاء في صحيفة «البوست» ان الطلاب العرب فقط سيكونون ملزمين بتعبئة هذه النماذج الخاصة والاجابة على الاسئلة التي تضمنتها ومنها اسئلة «عن اصل عائلة الطالب او عائلة زوجه واسئلة عن اسماء اصدقائه ومعارفه الذين يجتمع بهم عادة».

واعترفت «البوست» ان هذه النماذج، بعد تعبئتها في دار المعلمين، تعاد الى وزارة التعليم والثقافة «التي تنقلها، على ما يظهر، الى جهاز المخابرات العام».

وجاء في الخبر، ايضا، ان ناطقا باسم وزارة المعارف اعترفا بوجود هذه النماذج الخاصة بالعرب وقال: «انه يجرى استعمالها منذ بعض الوقت». وادعى ان تخصيص العرب بها «يعود الى عدة اسباب». ولكنه رفض ان يفصح عن هذه «الاسباب».

واما المدير العام لوزارة المعارف، اليعازر شموئيلي، فقد ادعى انه لا يعلم بوجود نماذج خاصة بالعرب. وهذا ما ادعاه، ايضا، مدير احدى دور المعلمين في البلاد.

هذا ولا حاجة بنا الى تذكير القراء بان وزير «التعليم والثقافة» هو المدالي زبلون هامر المعروف بتطرفه العنصري وبتأييده لعصابة «غوش ايمونيم» ولحركات «اسرائيل الكبرى». وهو الذي دعا مؤخرا وعلى رؤوس الاشهاد، الى فرض ابشع انواع التفرقة العنصرية على العرب في اسرائيل. وكان خبر تعيينه وزيرا «للتعليم والثقافة» قد اثار، في حينه، استنكار اوسع الاوساط الدمقراطية والمعارضة للتعصب الديني في البلاد.

وبقينا ان قيام «البوست» بكشف النقاب عن هذه الفضيحة العنصرية الجديدة هو تعبير عن قلق اوساط واسعة في اسرائيل من هذه الخطوة «المكارثية» والعنصرية الجديدة. ونحن واثقون بان اكثرية الطلاب العرب، اذا لم يكن جميعهم، سيرفضون الرد على هذه الاسئلة «الشينبيتية» المهينة.

موجة «فصل» جديدة ضد الطلبة العرب

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدرت المحكمة التأديبية في جامعة بئر السبع، امس الاول الاربعاء، قرارا بالفصل ضد خمسة طلاب اخرين هم هيفاء زريق وسمير اطرش وسليمان ابو رشيد وسمير خوري ونادر يونس، مع وقف التنفيذ بالنسبة للاخيرين.

وكانت محكمة جامعة حيفا التأديبية اصدرت، يوم الاثنين، قرارا مماثلا بالفصل لمدة فصل دراسي واحد من العام القادم ضد عصام مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب، وامير مخول، عضو لجنة الطلاب العرب. وقامت لجنة الطلاب باصدار بيان ندد بهذا القرار العنصري وطالب بوقف المطاردات المستمرة ضد الطلبة الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود.

اسعــار الوقود — بقيــة

الان، حوالى خمسة بالمئة من اليد العاملة المسجلة (٤٧٪) اى ما يزيد على ستين الف عامل مسجل. ويظهر من هذا التقرير ان عدد الموظفين في الخدمات (غير الانتاجية) قد ازداد بـ ١٦ الف موظف (بالنسبة الى تموز — ايلول من العام الماضي). ويدل هذا الرقم على ازدياد طفيلية الاقتصاد الاسرائيلي وعلى فشل وعود الحكومة بتخفيض عدد الموظفين في مختلف الوزارات ونقلهم الى العمل الانتاجي.

ويرجع هذا الامر الى فشل الصناعة الاسرائيلية في تحقيق اي تقدم. وتظهر حسابات اصحاب الصناعة ان مستوى الانتاج الصناعي سيبقى، في نهاية هذا العام، كما كان عليه في العام ١٩٧٩.

ويعزو اصحاب الصناعة هذا الجمود في الانتاج الصناعي الى امرين. اولهما «انخفاض الطلب في السوق الداخلية». وثانيهما عدم حصول اية زيادة في التصدير.

وجاء في صحيفة «معاريف» (الاربعاء) انه في الوقت الذي حصل فيه هبوط في الاستهلاك الفردي حصل ارتفاع في «الاستهلاك الامني» (الانفاق العسكري) بنسبة ٥٤٦ بالمئة.. فاين التخفيض (الفعلي)، اذن، في الميزانية العسكرية؟!

وتنهمر هذه «البشائر» على سكان اسرائيل اسبوعا واحدا بعد الاحتفالات و«الليالي الملاح» باستقبال طائرات اف — ١٦ الامريكية الحديثة و«الرخيصة»، اذ يبلغ ثمن الواحدة عشرة ملايين دولار اى ما يزيد على خمسمئة مليون ليرة اسرائيلية.

فهل، حقا، يعتقد حكام اسرائيل انهم، بتصعيد العنصرية ضد العرب واوامر الاقامة الجبرية ضد الطلاب العرب الجامعيين، سينقذون انفسهم من غضب شعبهم العادل وسينقذون سياستهم الكارثية من «الابادة»؟

كلمــة «الاتحـــاد» — بقيـــة

الوزراء، لا تزال «ملتبسة» علينا:

ما هو، في رأيه وفي رأي حكومته — مثلا، تعريف «التحريض على الدولة» و«التطرف العربي»؟ ومن هي «الاقلية الصغيرة» التي «تحاول زرع العداء بين اليهود والعرب»؟

ان نصف مليون عربي، من مواطني دولة اسرائيل، منهمكون الان في التحضير لمؤتمر الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية. ويقوم هذا المؤتمر الشامل على اساس برنامج سياسي واضح المعالم: «لا للقمع والعقوبات الجماعية! لا للعنصرية الفاشية! نعم للسلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني! نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل! نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافئ بين الشعبين! نعم للدمقراطية!».

فما هو رأيكم دام فضلكم؟ اجيبوا ان كنتم واثقين بانفسكم وبسياستكم!

اما اذا توهمتم ان اوامر الاقامة الجبرية والتهديد «بتشديد اجراءات القمع» وبالعودة القهقرى الى عهود الغاب (الحكم العسكرى) — ان ذلك كله وغيره سينقذكم من الجواب السياسى — فانه يحق لنا، حينئذ، ان نقول: لقد فاتكم القطار! ولن يزيدكم البطش الا عزلة وفضيحة. ولن يزيدنا الا تمسكا بوحدة الصف وبسياستنا العاقلة وبالتضامن الدمقراطي اليهودى العربي في وجه الفاشية والعنصرية ومن اجل المساواة الحقيقية والسلام العادل.



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٣ — ٠٤